النهار
صفحة ... ليرة
AN-NAHAR Mardi 1 Septembre 1992 - 60ème Année - N° 18318 ● الثلاثاء ١ ايلول ١٩٩٢ - السنة ٦٠ - العدد ١٨٣١٨

الصلح لم يستقل ... والحكومة لتصريف الاعمال

نواب العريضة تعزز موقفهم فهل يلحون على الغاء الانتخابات أم يسيرون مع الكتائب في الاكتفاء باشتراع المجلس الدستوري؟

المعارضة اليوم في بكركي: توسيع الجبهة أو السير في "المقاومة السلبية"



قوة من الجيش تحرس مدخل الفرع الاول لكلية الحقوق في الجامعة اللبنانية في الصنائع امس، لدى اعلان نتائج انتخابات بيروت. (ساكو بيكاريان)

ماذا تنتظر الحكومة حتى تستقيل؟

رئيسها السيد رشيد الصلح فاز بادنى الاصوات في قائمة الفائزين بالمقاعد السنية في بيروت (١١٤٣٨ صوتا) وكاد يسقط. وثلاثة من اعضائها المرشحين للانتخابات سقطوا وهم الوزراء السادة نصري المعلوف وشوقي فاخوري وزكي مزبودي وقد يكون "الحبل على الجرار". واستقال منها الوزيران جورج سعادة وفارس بويز بعد الوزراء سمير جعجع وسليمان طوني فرنجيه وسامي منقارة.

لكن الواضح ان الاستقالة غير مطروحة وان الحكومة الصلحية ستمضي لاستكمال الانتخابات في مرحلتها الاخيرة المقررة الاحد المقبل في الجنوب. وهي ستستقيل دستوريا عند تولي مجلس النواب الجديد في ١٥ تشرين الاول المقبل. ومن الآن حتى ذلك التاريخ ستستمر في تصريف الاعمال، على ان تخلفها حكومة يفترض ان تكون قوية، حسب الاوساط الرسمية والاوساط ذات الصلة الوثيقة بدمشق.

الرئيس الدكتور سليم الحص الذي حققت لائحته فوزا كاسحا في انتخابات بيروت ونال ٣٠٩٩٠ صوتا، وهزمت امامه وامام من فاز من مرشحي الحركات الاسلامية، لائحة الرئيس الصلح، تصرف امس وكأنه رئيس الحكومة المقبل، اذ دعا مداورة الى الحوار، مشيرا الى "اننا امام قضايا كبيرة" تفرض التصدي لها "على المستوى الذي يروم هذا الشعب"، واضعا في الاولويات "قضية الانقسام الذي حصل نتيجة الانتخابات النيابية وبسببها"، راجيا "ان تكون المعالجة لهذا الوضع على مستوى مقتضيات الوفاق الوطني".

والى هذه "الدعوة الحوارية الحصية" اذا جاز التعبير، وفي ضوء ما طرحته نتائج انتخابات بيروت بعد البقاع والشمال من تساؤلات وعلامات استفهام، بدا امس ان "نواب العريضة" سيصعدون تحركهم لجمع مزيد من التواقيع على هذه العريضة التي تدعو الى حجب الثقة عن الحكومة، مما يؤدي الى تعطيل ما تبقى من عمليات انتخابية. وقيل ان نوابا جددا باتوا في وارد توقيعها ومنهم النواب جميل كبي وعثمان الدنا اللذان انسحبا من الانتخابات والنائب ميشال ساسين الذي لم يفز في بيروت.

المجلس الدستوري

وتحدثت اوساط نيابية عن تشاور بين النواب لعقد جلسة عامة لمجلس النواب في الايام القريبة للبحث في احياء مشروع

- التتمة في الصفحة ١٠ -

واشنطن على موقفها من الانتخابات وباريس تحمل الحكومة تبعة استمرارها

واشنطن، باريس - "النهار":

كرر امس الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية السيد ريتشارد باوتشر الموقف الاميركي من الانتخابات النيابية في لبنان وهو ان الادارة الاميركية تعتبر ان هذه الانتخابات يجب ان تكون حرة ونزيهة وخالية من الاكراه والتخويف "وقد نقلنا وجهة نظرنا وهي ان الانتخابات يجب ان تكون مجالا للمصالحة الوطنية وليس للانقسام الوطني". اما بالنسبة الى توقيت الانتخابات والتحضير لها فان القرار يعود الى الحكومة اللبنانية وحدها.

وقال باوتشر ان لا جديد في هذا الموقف الاميركي قبل انتهاء الانتخابات، مشددا على تأييد بلاده لاتفاق الطائف وتنفيذه نصا وروحا، وكذلك تأكيدها سيادة لبنان ووحدته وسلامة اراضيه.

باريس

● في باريس: "حملت الحكومة الفرنسية الحكومة اللبنانية تبعة المضي في الانتخابات النيابية في مرحلتها الثانية، في وقت كانت باريس قد دعت في نهاية المرحلة الاولى الاسبوع الماضي الى اعادة العملية الانتخابية في ظروف تحقق وفاق جميع اللبنانيين وتؤمن حرية تعبير كل مواطن.

وعلق الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية السيد دانيال برنار على اجراء المرحلة الثانية من الانتخابات في لبنان بقوله: "ان السلطات اللبنانية تتحمل مسؤولية متابعة العملية الانتخابية. وبالنسبة الى فرنسا سيكون لديها متسع من الوقت لاستخلاص العبر والنتائج التي

- التتمة في الصفحة ١٠ -

الأزمة المقبلة

بقلم مروان اسكندر

بنهاية شهر ايلول سنواجه في لبنان على الارجح حالة تشابه العصيان المدني ومعالم هذه الحالة ستبرز في تمنع عدد كبير من اللبنانيين عن ايفاء التزاماتهم بموجب قانون الايجارات الجديد وضغط آلاف اللبنانيين مطالبهم بقبول ابنائهم في مدارسهم العادية مع تقسيط الاقساط او تأجيلها في انتظار الفرج، وقد يرافق ذلك انحسار في حاصلات الكهرباء والهاتف، ومن المؤكد ان واردات الجمارك ستكون تقلصت الى حد ابعد. والواقع ان هذه الواردات تقلصت، ففي احسن حال استقرت بعد رفع معدلاتها اربعة اضعاف عن مستواها السابق، فتكون البضائع المستوردة والتي استوفيت عنها الرسوم قد تقلصت فعلا في حجمها بنسبة ٧٥ في المئة.

الازمة الاقتصادية المقبلة لها ابعاد ربما فاقت في وقعها ما قد ينتج من الانتخابات الجارية، والمواطنون في مجال الضيق الاقتصادي باتوا متساوين في الفقر والمعاناة، وهذا الوضع ساهم في تقريب اللبنانيين بعضهم من البعض، اضافة الى الاقتناع الواضح لدى كل اللبنانيين بأن المعيشة في لبنان هي المبتغى شرط ان تكون الدولة محترمة للشرائع القانونية الحديثة وبعيدة عن مساعي التسلط على المواطنين ان مباشرة، بواسطة القمع، او مداورة بالتذاكي واقرار المراسيم والقوانين التي تميز بين اللبنانيين.

في سنوات سابقة كانت ملامح الازمات الاقتصادية تتبدى منذرة بضيق مقبل او انهيار متوقع في سعر الليرة، وقبيل كل ازمة كانت الدولة تنكر وجود اسباب ازمة، بل في احيان كثيرة لم ير الوزراء والمسؤولون الكبار مظاهر العاصفة المقبلة، وكان افضل مثال على ذلك التحرك الشعبي في ٦ ايار ١٩٩٢. فرئيس الوزراء وعدد من وزرائه اعتبروا ان التحرك فقاعة صابون وان الوضع افضل مما كان فلماذا التحرك

- التتمة في الصفحة ١٠ -

مقتل كويتي في تسلل "عراقي" عبر الحدود

بغداد تحتج على الخروقات لجوها وتنفي التحضير لهجوم

اردنيون يحملون صورا للملك حسين والرئيس العراقي صدام حسين في تظاهرة مؤيدة للعراق سارت امس في شوارع عمان. (أ ف ب تيليفوتو)

نفت بغداد انباء رسمية اميركية عن تحضيرات عراقية لشن هجوم بري على الثوار الشيعة في جنوب البلاد واعتبرتها جزءا من "حملة لتبرير العدوان على العراق" وناشدت العالم تأييدها للتغلب على الحظر الجوي المفروض على طيرانها جنوب خط العرض ٣٢ لانه "اخطر جزء من مؤامرة لتقسيم العراق ودول عربية عدة".

وجاء النفي العراقي ردا على تأكيدات لمستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي الجنرال برنت سكوكروفت ان الولايات المتحدة رصدت "اشارات الى التحضير" لهجوم بري للقوات العراقية في جنوب العراق وان "فرقا عدة خرجت من مواقعها في الجنوب" وان "اشارات عدة تدل على الاعداد لهجوم بري منذ بضعة اسابيع". وحذر الرئيس العراقي صدام حسين من التمادي في هذا الامر.

وقال رئيس اركان الجيش العراقي الفريق اول الركن اياد فتيح الراوي ان "هذه الادعاءات لا اساس لها من الصحة وهي جزء من حملة الاكاذيب والافتراءات الاميركية والغربية لتبرير العدوان على العراق". واضاف: "ان الجيش العراقي ليس معدا ضد شعبنا وانما هو والشعب معدان للدفاع عن سيادة العراق ووحدته الوطنية وضد الغزاة والطامعين".

واحتج العراق رسميا امس لدى الامم المتحدة على تحليق الطيران الاميركي فوق اراضيه. وجاء في مذكرة في هذا الشأن وجهت الى الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي ان "خروقات الطيران الاميركي نفذت في ١٤٠ طلعة جوية وعلى ارتفاعات وبسرعات مختلفة (...) فوق مناطق زاخو ودهوك والموصل وعمادية واربيل وتلعفر وعين زالة ودوكان وراوندوز". وقالت ان "الطيران الاميركي قام ايضا بـ٧١ طلعة في المنطقة الجنوبية من العراق يوم ٢٧ آب" وهو تاريخ بدء اقامة منطقة الحظر الجوي على الطيران العراقي في جنوب العراق. وأشارت الى ان طائرتين من نوع "جاغوار" حلقتا في ٢٤ آب على ارتفاع ٢٠ مترا فقط فوق مطار فرناس مما تسبب في تحطيم هوائي الرادار التابع للمطار.

وتزامن نشر هذه المذكرة مع اعلان الجيش الفرنسي ان اول خمس طائرات حربية فرنسية من طراز "ميراج - ٢٠٠٠" ستقلع صباح اليوم من القاعدة 100 في اورانج الى منطقة الخليج للمشاركة في عملية "مراقبة الجنوب" التي ينفذها التحالف المناهض للعراق في جنوب اراضيه. وقال ان مجموعة اخرى من الطائرات ستتوجه الى المنطقة الخميس او الجمعة.

- التتمة في الصفحة ١٠ -

الملك حسين اقر قانون الاحزاب السياسية

عمان - و ص ف، رويتر - صدر امس امر ملكي باقرار القانون الذي يشرع الاحزاب السياسية في الاردن بعد حظرها ٣٥ سنة. وينتظر نحو ٥٠ حزبا الحصول على الصفة القانونية قبل الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في تشرين الثاني ١٩٩٣.

وقال رئيس الوزراء الاردني الشريف زيد بن شاكر انه بصدور هذا الامر "يكون الاردن قد حقق انجازا مهما ورئيسيا على طريق البناء الديموقراطي الذي ارسى دعائمه الملك حسين وسانده الشعب بكل ابنائه باجماعه الوطني على الميثاق الوطني". واضاف ان التعددية السياسية التي نص عليها قانون الاحزاب تشكل "دعامة راسخة من دعائم العمل السياسي"، مشيرا الى ان نجاح التعددية السياسية هو في "احترامها لاحكام الدستور وسيرها على هدى الميثاق الوطني".

مع معاودة الوساطة الاوروبية ليوغوسلافيا

القوميون الصرب لازاحة بانيتش في خطوة تهدد محادثات السلام

وزير الخارجية البرتغالي السيد خوان دي سانتوس بينيرو - الى اليمين - وكبير مفاوضي المجموعة الاوروبية في الازمة اليوغوسلافية اللورد ديفيد اوين في لشبونة امس. (رويتر تيليفوتو)

شاب يساعد ضريرا على اجتياز شارع في ساراييفو (رويتر تيليفوتو)

رفع امس النواب الصرب المتشددون في البرلمان الفيديرالي ليوغوسلافيا الجديدة اكبر تحد يواجهه رئيس الوزراء السيد ميلان بانيتش، مطالبين بحجب الثقة عن حكومته بعدما اتهموه بتجاوز سلطاته، في مؤتمر السلام ليوغوسلافيا الذي عقد الاسبوع الماضي في لندن.

وبموجب الدستور، على البرلمان ان يصوت في غضون ثلاثة ايام على اقتراح حجب الثقة الذي تقدم به ٢٨ نائبا من الحزب الاشتراكي و ٣٠ آخرون من الحزب الراديكالي الصربي، علما ان الحزبين يسيطران على غالبية كبيرة في البرلمان ذي المجلسين، المؤلف من ١٧٣ مقعدا.

وكان بانيتش الاميركي المولد والذي انتخب الشهر الماضي رئيسا لوزراء يوغوسلافيا الجديدة التي باتت تقتصر على جمهوريتي صربيا ومونتينيغرو تحدى علنا بمواقفه المعلنة الزعيم الاقوى في الاتحاد الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش، فاقترح في محادثات لندن خطة للسلام من ١٢ نقطة بينها الاعتراف بكل الجمهوريات اليوغوسلافية السابقة بحدودها الاصلية، وبدء محادثات مع الاتنيين الالبان الذين يشكلون غالبية في اقليم كوسوفو الصربي. وهما مسألتان تعارضهما صربيا بقوة.

وبات يخشى الآن ان تهدد المطالبة باستقالة بانيتش نتائج مؤتمر لندن، خصوصا ان عددا كبيرا من النقاط التي تضمنتها خطته اقرت في الوثائق النهائية للمؤتمر.

ويبدو ان ما خلص اليه المؤتمر اثار غضب ميلوسيفيتش الذي لم يتردد في مهاجمة بانيتش علنا في العاصمة البريطانية. وقد ردد عدد من النواب الاشتراكيين غضب زعيمهم امس. وابلغ النائب برانا كرنسيفيتش الى البرلمان ان "يوغوسلافيا ليست مزرعة بانيتش (الكاليفورنية) ولا هي ملك له(...) اننا نواجه مغامرة كبيرة اذا صوتنا بـ"نعم" لسياساته غير المسؤولة".

لكن رئيس الوزراء لا يبدو مستعدا للانهزام بسهولة امام ميلوسيفيتش. وهو رأى في وقت سابق ان "المواجهة التي قد تحدث ستكون بين متساوين(...) وانا مستعد لهذه المواجهة".

● في لشبونة اجرى اللورد ديفيد اوين كبير مفاوضي المجموعة الاوروبية في الازمة اليوغوسلافية محادثات في بداية جولة في العواصم الاوروبية.

وفي وقت لاحق صرح وزير الخارجية

- التتمة في الصفحة ١٠ -

اسرائيل لتحويل ٧٠ مليون متر مكعب من مياه اليرموك الى الاردن

الفلسطينيون يرفضون المقترحات الاسرائيلية للحكم الذاتي: المفاوضات قريبة من مأزق ويجب ايجاد حل

رئيس الوفد الاسرائيلي الى المفاوضات مع الفلسطينيين الياكيم روبنشتاين لدى وصوله الى مبنى وزارة الخارجية الاميركية. (أ ف ب تيليفوتو)

رئيس الوفد الفلسطيني الدكتور حيدر عبد الشافي لدى وصوله امس الى مبنى وزارة الخارجية الاميركية لعقد اجتماع مع الوفد الاسرائيلي (أ ف ب تيليفوتو)

مع بدء الاسبوع الثاني للجولة السادسة من المفاوضات العربية - الاسرائيلية في واشنطن، اعلنت الناطقة باسم الوفد الفلسطيني الدكتورة حنان عشراوي ان المقترحات الاسرائيلية للحكم الذاتي الانتقالي غير مقبولة وان المفاوضات وصلت الى مأزق تقريبا.

وصرحت بعد انتهاء الجلسة بين الطرفين امس: "هناك نوع من مأزق ونحن نحاول ايجاد الوسائل لانهائه".

وكان الوفد الاسرائيلي قدم مقترحات الاسبوع الماضي وهي تتركز على انتخاب الفلسطينيين في الاراضي المحتلة مجلسا اداريا يتولى الشؤون اليومية فيها. وقالت عشراوي: "لقد ابلغنا اليهم انه لا يمكننا قبولها. فهي غير مقبولة" لانها لا تعترف بحقوق الارض للفلسطينيين الذين يعيشون في الاراضي المحتلة ولا تشمل القدس.

واوضحت ان الفلسطينيين، في محاولة منهم لاختراق المأزق، اقترحوا ان يعمل الجانبان على المسائل القانونية وعلى وضع حقوق الانسان. ووصفت المقترحات الفلسطينية والاسرائيلية بانها "غير متكافئة" وتمنت ان يوافق الاسرائيليون على فكرة مجموعات العمل.

وحرصت على الاشارة الى ان ثلاثة اعضاء من الوفد الفلسطيني توجهوا الى تونس لاجراء مشاورات مع منظمة التحرير الفلسطينية، مؤكدة ان "كل ما نقترحه توافق عليه القيادة. فكما تعلمون ان منظمة التحرير تقرر السياسة العليا".

ولم يصدر اي تعليق او اعتراض اسرائيلي على مشاورات الوفد الفلسطيني مع الزعيم الفلسطيني السيد ياسر عرفات في تونس واكتفى الناطق باسم الوفد الاسرائيلي يوسي غال بالقول ان اسرائيل لا تتفاوض الا مع وفد الاراضي المحتلة.

ويطالب الفلسطينيون بحكم ذاتي يكون اساسا لدولة فلسطينية بعد انتهاء مرحلته الموقتة المحددة بخمس سنوات، وعليه تطالب باجراء انتخابات لمجلس اشتراعي لا اداري وبمنح هذا المجلس سلطات اوسع. وتصر على وقف شامل للاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وفي هذا الاطار افاد مصدر فلسطيني في تونس ان المشاورات التي اجراها عرفات السبت مع المنسق العام للوفد الفلسطيني السيد فيصل الحسيني الذي لم يذهب الى واشنطن ومع العضوين المفاوضين الدكتور صائب عريقات والدكتور نبيل قسيس اكدت ان مسألة الصلاحيات الاشتراعية في اطار الحكم الذاتي هي "الخط الاحمر" للفلسطينيين و "لا يمكن تقديم اي تنازل في شأنها في حال من الاحوال". كذلك اكدت التمسك بوقف الاستيطان في الضفة والقطاع بما في ذلك القدس. واشار الى انه تقرر مطالبة الوفد الاسرائيلي بتقديم السجلات الرسمية الخاصة بالسكان والاراضي في الضفة والقطاع لتحديد موقف الفلسطينيين واملاكهم فيها، ومطالبته بمعلومات كاملة عن المصادر الحالية للمياه في الاراضي المحتلة.

وابدى الناطق باسم الوفد الاسرائيلي يوسي غال استعداد اسرائيل لانشاء مجموعة عمل لحقوق الانسان ولكن "يجب الا تعترض هذا الامر المسألة الاكبر اي الحكم الذاتي الفلسطيني". وقال ان بلاده لا تضع "اي شرط نهائي وهي على استعداد للتفاوض مع الفلسطينيين على كل نقاط خطتنا". ودعاهم الى "مناقشة المقترحات في شكل ملموس". واضاف: "قدمنا مقترحات جديدة وكريمة الى الفلسطينيين ومن الخطأ ان يرفضوها". علما ان الفلسطينيين انتقدوا المقترحات منذ تسلموها واكدوا انها ليست الا "نسخة جديدة" عما كان رئيس الوزراء السابق اسحق شامير تقدم به، حتى ان فيها "تراجعا" عن التزامات اسرائيل في اتفاقي كمب ديفيد.

وصرح رئيس الوفد الاسرائيلي الياكيم روبنشتاين عقب الجلسة: "لسوء الحظ نحن نشعر قليلا بالاحباط". ولاحظ انه في حين لا تقدم الخطة الاسرائيلية الى الفلسطينيين كل ما يريدون "فانما بحر من التغيير عن الوضع القائم".

في هذه الاثناء قال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين انه مستعد للبحث في قيام هيئة فلسطينية غير منتخبة لادارة الحكم الذاتي. وصرح بعد لقائه وزير الخارجية الايطالي السيد اميليو كولومبو في القدس: "ان الشعور السائد هو ان

- التتمة في الصفحة ١٠ -

فتحت المدارس وطرقا وألغت قرارات ابعاد

اسرائيل اطلقت ١٨٢ فلسطينيا في مبادرة حسن نية رافقت المفاوضات



السجين الفلسطيني زهير رجب الذي افرج عنه امس لدى لقائه والدته عند معبر نحال عز الى قطاع غزة المحتل (رويتر تيليفوتو)

افرجت اسرائيل عن ١٨٢ معتقلا فلسطينيا في سجونها في مبادرة حسن نية تشمل ٦٠٠ سجين من الاراضي المحتلة وتتزامن مع مفاوضات السلام العربية - الاسرائيلية الجارية في واشنطن. وجميع هؤلاء من الذين نفذوا ثلثي عقوباتهم ولم يتهموا بقتل او جرح اسرائيليين او فلسطينيين مشتبه في تعاونهم مع السلطات. ونقل ٨١ سجينا من ابناء الضفة الغربية المحتلة في اوتوبيسات الى معبر الزهيرية قرب الخليل، فيما عبر ١٠١ سجين نقطة نحال عز التي تربط اسرائيل بقطاع غزة المحتل في لقاء مؤثر جمع الاباء والامهات والاطفال والاصدقاء وانشد فيه الجميع النشيد الوطني الفلسطيني "بلادي" وهتفوا "بالروح، بالدم، نفديك يا فلسطين" وغلبت الدموع بعضهم.

ولدى ترجل المعتقل الاول من الاوتوبيس زهير رجب، رفعت والدته فايقة ذراعيها الى السماء وبدأت ترقص في مكانها وتناديه من بعيد، ثم ضمته اليها وهي تقبله قبل ان تجهش في البكاء. وزهير البالغ من العمر ٣٠ عاما عضو في حركة "فتح" وهو الوحيد العائد من بين اخوته الاربعة، عبد ورحا اللذين حكم عليهما بالسجن مدى الحياة ونبيل الذي ينفذ حكما لمدة سبع سنوات. واكدت والدته انها

- التتمة في الصفحة ١٠ -

٩٣٦ يهوديا غادروا سوريا نهائيا منذ خففت الحكومة قيود السفر

قال كبير الحاخامين اليهود في سوريا ابرهيم حمرا امس ان نحو ١٠٠٠ يهودي سوري غادروا البلاد منذ رفعت حكومة الرئيس حافظ الاسد اواسط نيسان قيود السفر الخاصة عن افراد طائفته.

وابلغ حمرا الى صحافيين زاروه في مقره في دمشق ان ٩٣٦ يهوديا، اي تقريبا ربع عدد افراد الطائفة التي تضم ٤٠٠٠ شخص، تركوا سوريا نهائيا. حتى الان. وسئل هل غادروا البلاد ثم عادوا اليها، فاكتفى بأن هؤلاء "قلة بسيطة"، ممتنعا عن تحديد اي رقم.

ومعلوم ان المواطنين السوريين ممنوعون رسميا من الهجرة، وكغيرهم فيما يحظر على يهود سوريا ايضا التوجه الى اسرائيل. وللتغلب على العقبة الاولى، يعمد كثيرون من الراغبين في الخروج الى شراء بطاقة سفر ذهابا وايابا.

في اي حال، استبعد حمرا امكان رحيل ابناء طائفته الى الدولة العبرية. وقال: "يتوقع ان تذهب غالبيتهم العظمى الى بروكلين (في نيويورك) حيث تعيش جالية يهودية سورية كبيرة وثمة قلة اخرى ذاهبة الى باريس او لندن". مشيرا الى ان "اكثرية اليهود الذين غادروا فعلت ذلك بهدف الزواج والبحث عن فرص عمل افضل".

واعرب الحاخام، الذي يرئس المجلس الملي للطائفة اليهودية في سوريا، عن

- التتمة في الصفحة ١٠ -

المواجهات الدامية بين تركيا والثوار تتخطى الحدود مع ايران والعراق

نفذت تركيا عملية عسكرية كبيرة ضد معاقل الثوار الاكراد الانفصاليين قرب الحدود الايرانية والعراقية، مما اسفر، وفق تقديرات مصادر عسكرية، عن قتل ١٠٠ متمرد على الاقل.

وقد بدأت العملية الاحد صباحا، بعد ثلاثة ايام على عقد الرئيس تورغوت اوزال جلسة استثنائية للحكومة شارك فيها القادة العسكريون الكبار لمناقشة الهجوم الذي شنه نحو ٧٠٠ من مقاتلي "حزب العمال الكردستاني" المحظور الاسبوع الماضي على بلدة سيرناك في جنوب شرق البلاد. وافاد مسؤول ان الغارات الاولى على معسكرات الحزب بدأت في سمدينلي على مسافة نحو ١١٢٠ كيلومترا جنوب شرق انقرة، قرب الحدود الايرانية.

ونشرت صحيفة "حرييت" التي تصدر في اسطنبول ان المدفعية وطائرات الهليكوبتر الحربية استخدمت في الهجوم الذي نفذ بعد ساعات من عبور ثوار اكراد الحدود الى تركيا من ايران ومهاجمتهم مركزا امنيا قرب سمدينلي الواقعة على نحو ٣٠ كيلومترا من الحدود. واضافت ان القوات التركية التي فقدت نحو عشرة جنود لاحقت الثوار الذين فروا عبر الحدود الى ايران مسافة كيلومترات.

ونقلت اذاعة انقرة عن مصدر عسكري ان ١٠٠ من متمردي "حزب العمال الكردستاني" قتلوا، عثر على جثث ٤٣ منهم في المنطقة، بينما تمكن الفارون من نقل الجثث الاخرى وعدد كبير من الجرحى.

وبعد اقل من ٢٤ ساعة على هذه المعركة، افادت وكالة انباء الاناضول شبه الرسمية ان ثوارا اكرادا قتلوا سبعة جنود اتراك في هجوم شنوه في اقليم بنجول الجنوبي الشرقي.

واستدعت وزارة الخارجية التركية امس القائم بالاعمال الايراني في انقرة و"ابلغت اليه ان تركيا لن تسمح في اي شكل بتمركز مجموعات ارهابية في المنطقة" وطلبت من طهران معلومات عن الغارة التي

- التتمة في الصفحة ١٠ -

تفجير لغم بدورية اسرائيلية في الجولان

القدس - و ص ف - افادت امس مصادر عسكرية اسرائيلية ان لغما انفجر اواخر الاسبوع الماضي لدى مرور دورية اسرائيلية في هضبة الجولان من غير ان يوقع ضحايا.

واوضحت ان الانفجار وقع قرب قرية بقعاثا الدرزية واسفر عن اصابة احدى آليات الدورية باضرار، وان العناصر الاولية للتحقيق تفيد ان "عناصر متطرفة" درزية وضعت على ما يبدو اللغم. وقالت ان هؤلاء "المتطرفين" الذين ينشطون من اجل اعادة الجولان الى سوريا وجدوا ان موقفهم قد تعزز في الاسابيع الاخيرة اثر تصريحات اسرائيلية عن امكان حصول تسوية على الارض في هذه المنطقة التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ وضمتها عام ١٩٨١.

ولمحت الى تصريحات رئيس الوزراء اسحق رابين الذي قال الاسبوع الماضي ان اسرائيل "لن تنسحب من الجولان" ولكن "يجب عدم التمسك بكل سنتيمتر مربع من الارض" تاركا بذلك الباب مفتوحا لاحتمال انسحاب اسرائيلي جزئي.

الموقف هذا النهار

الانتخابات وإرادة التغيير

الانتخابات النيابية واجهت من اللبنانيين مسلمين ومسيحيين انتقادات عدة عند الاعداد لها قبل اشهر. وواجهت ايضا في اثناء اجرائها في محافظات الشمال والبقاع وجبل لبنان وبيروت انتقادات حادة. وهي ستواجه انتقادات مماثلة في اثناء اجرائها في محافظتي الجنوب والنبطية يوم الاحد المقبل. ومعظم الانتقادات هذه كان صحيحا سواء لجهة قانون الانتخاب الذي جرت في ظله او لجهة التدخل العلني حينا وغير العلني حينا اخر في تأليف اللوائح من جهات رسمية لبنانية او غير لبنانية وسواء لجهة الفوضى الادارية التي اظهرت ان الادارة اللبنانية لا تزال غير مؤهلة، بعد سنوات من الانهيار الذي تسببت فيه حروب نيف و١٦ سنة، لاجراء انتخابات سليمة او لجهة الممارسات التي حدت كثيرا من حرية الناخبين في اكثر من منطقة انتخابية. ومجلس النواب الذي سينبثق منها لا بد ان تحيط الشكوك بمدى تمثيله للشعب اللبناني الامر الذي سيجعله عاجزا وهو في اول عمره عن القيام بالدور المطلوب منه. هذا فضلا عن التأثير السلبي الذي سيتركه في الاوساط الخارجية من اقليمية ودولية والذي لا بد أن ينعكس تحفظا وقلة ثقة وانعدام رغبة في تقديم المساعدات اللازمة لاعادة بناء لبنان.

لكن ذلك كله على صحته لم يمنع ظهور ايجابية واحدة للانتخابات المطعون فيها هي وجود ارادة واضحة للتغيير عند معظم اللبنانيين وعند معظم العائلات الروحية. وتؤكد ذلك الامور الآتية:

١ – فوز الاصوليين الشيعة الذين يفضلون ان يطلق عليهم اسم الاسلاميين في البقاع (بعلبك – الهرمل) وفي الضاحية الجنوبية للعاصمة وفي العاصمة نفسها وتوقع فوزهم في محافظتي الجنوب يوم الاحد المقبل. وهنا قد يقول البعض استنادا الى معلومات في حوزته معظمها صحيح ودقيق ان هذا الفوز ما كان ممكنا لولا الماكينة الانتخابية الفاعلة والنشطة والكبيرة لعمودهم الفقري "حزب الله" ولولا الخدمات الواسعة التي قدموها الى الناس من مسلمين ومسيحيين ولاسيما في البقاع والجنوب حيث الدولة غائبة تماما على رغم مظاهر السلطة. ولولا حرص بعض القرى المسيحية على عدم اغضابهم خوفا من الانعكاسات السلبية لذلك. ولولا السيطرة الكاملة للماكينة الحزبية المدنية والعسكرية على سرايا بعلبك خصوصا في اثناء الفرز. لكن هذا البعض ينسى او يتناسى ان هذه الامور على اهميتها لا تكفي لانشاء حالة شعبية كتلك التي انشأها الاصوليون في جماهير الطائفة الشيعية. وفوزهم يعبر عن ارادة للتغيير لانهم اساسا لا يؤمنون بالنظام الحالي السائد وباي نظام اخر علماني او ذي ملامح علمانية ولانهم يعملون من اجل اقامة نظام اسلامي في البلد على رغم ان بعضهم يحاول ازالة مخاوف رافضي هذا النظام بالقول ان هذا الهدف مؤجل وان النجاح في بلوغه تلزمه عوامل ايجابية خارجية لا تزال غير متوافرة وقد لا تتوافر. وطبعا قد يعتبر البعض من غلاتهم ومن اخصامهم ان قبولهم العمل من داخل النظام يعني قبولهم اياه ويفسح في المجال امام احتوائهم وتاليا امام الحد من انتشارهم تمهيدا لتقليص اهميتهم ونفوذهم. لكن ذلك على افتراض صحته لا ينفي وجود ارادة التغيير عندهم وعند الذين انتخبوهم. وهم قد يعبرون عن ذلك بسلسلة مواقف ومطالبات في مجلس النواب من شأنها ارباك سائر النواب المسلمين قبل المسيحيين.

٢ – فوز الاصوليين السنة في طرابلس وقضائها (٢) وفي بيروت (٢) على رغم خوضهم المعركة منفردين في وجه لائحة ائتلافية تضم الجبابرة، اذا كان لا يزال هناك جبابرة في لبنان، وفي غياب اية لائحة اخرى فضلا عن مقاطعة قسم كبير من المسيحيين العملية الانتخابية اقتراعا وترشيحا. وهذا الفوز دليل على وجود حالة شعبية عند الطائفة السنية تريد التغيير ولاسيما على صعيد النظام. طبعا لا تزال الاصولية السنية اقل قوة من زميلتها الشيعية في اوساط الطائفة السنية وذلك لاعتبارات عدة بعضها يتعلق بالشعور القومي الطاغي دائما عند اعضائها وغير المتناقض في رأيهم مع الشعور الديني. ويتعلق بعضها الآخر بمشاركتها المستمرة في النظام القائم على علاته من موقع قوي او بالاحرى اقوى من الموقع الشيعي. لكن ذلك لا يحول-ويجب ألا يحول دون الاعتراف بالحقيقة وهي ان اجواء التغيير قد بدأت تعصف بالطائفة السنية ربما بسبب الاحباط الذي اصابها به، كما اصاب المسلمين السنة في العالم العربي، فشل القوميين في تحقيق الاهداف التي اعلنوا وفي مقدمها استرجاع فلسطين من الصهيونية ولاسيما القدس واقامة مجتمع الكفاية والعدل والحرية. صحيح أن هذا الفشل كانت اسبابه الاساسية خارجية (استعمار، ودول كبرى وما شابه). ولكن كانت له اسباب داخلية ايضا. علما ان الناس عندما تيأس تندفع الى الامام اي الى التطرف والبعض يقول تهرب ولا تشغل نفسها كثيرا بالبحث عن الاسباب وبتحليلها.

٣ – "سقوط" بعض لوائح السلطة وفوز لائحة الرئيس سليم الحص باكثر اعضائها. والسقوط لا يعني فشل جميع اعضائها في الانتخابات لكنه يعني فشلها في الحصول على تأييد الناس وتاليا في منع اخصام السلطة التغييريين من الفوز الكاسح في امكنة معينة (بعلبك – الهرمل) ومن اختراق اللوائح القوية في امكنة اخرى. وهذا السقوط تسببت فيه عوامل عدة ابرزها فشل السلطة بكل اركانها والمؤسسات في قيادة مسيرة السلام بعد سنوات قليلة من بدئها وذلك على رغم الظروف الداخلية والخارجية الملائمة. طبعا لا يمكن اغفال الاثر السلبي لعدد من التطورات الخارجية ولاسيما منها الاقليمية التي استجدت على هذه المسيرة. لكن ذلك لا يعفي السلطة من مسؤوليتها. اذ انها فشلت في استقطاب المسيحيين على رغم انهم كانوا جاهزين لذلك ونجحت في ابعاد المسلمين عنها ونجحت ايضا في تقليص الدعم العربي والدولي الذي لولاه لما كانت ثمة مسيرة للسلام ولا وقف للحرب. وقد انعكس هذا الفشل "تخبيصا" كي لا نقول اكثر في الميدان السياسي وفي الميدان الاقتصادي وفي الميدان النقدي وفي الميدان الاداري وفي ميدان العلاقة مع الخارج على تنوع هذا الخارج. وكان اثر "التخبيص" قاتلا اذ اوصل الناس الى حافة الجوع وجعلهم لقمة سائغة للطروحات المتطرفة المتنوعة الانتماء الطائفي التي يهدد بعضها وحدة الوطن ووحدة الشعب والتي يهدد بعضها الاخر الحرية والديموقراطية والعدالة.

وسقوط السلطة انتخابيا لم تكن وسائله غير نظيفة اذا جاز التعبير. فالرئيس سليم الحص لا يملك ما يكفي من المال ليفوز من طريق شراء ضمائر الناس وذممهم. وهو ليس في حاجة الى ذلك على كل حال. فضلا عن ان ذلك ليس من طبعه. لكنه امتلك النظافة والايمان بالحرية والشجاعة وان سلبية كما يقول بعض اخصامه. واستطاع بذلك مقاومة كل المغريات والضغوط وبعضها من النوع الذي لا يقاوم والنجاح. والنائب العائد الى مجلس النواب تجاح واكيم تحول بجرأته ضميرا للناس. والنواب الجدد بشارة مرهج واسامة فاخوري ومحمد قباني اشارة الى رغبة الناس في التغيير. اما محمد يوسف بيضون فدليل على ان رغبة الناس في التغيير ليست كالطوفان الذي يجتاح كل ما يصادفه في طريقه وعلى ان الناس تحاسب وبيضون كان نظيفا ونشيطا ولهذا اعيد الى المجلس على رغم انه من التقليديين بحسب التصنيفات القائمة.

٤ – المقاطعة المسيحية الشاملة والمارونية تحديدا للانتخابات، فهي اظهرت وجود ارادة للتغيير عند المسيحيين للاشخاص في نظر البعض، وللرموز في نظر البعض الآخر وللسياسات في نظر البعض الثالث وللممارسات والارتكابات في نظر البعض الرابع وللوضع القائم برمته في نظر البعض الخامس لان استمراره باركانه سيضيع الوجود المسيحي في البلد على الصعيد الداخلي كما انه سيضيع لبنان كوطن وكيان أو على الاقل سيقلص كثيرا مقوماته وابرزها السيادة والاستقلال. صحيح أن التعبير عن ارادة التغيير هذه كان سلبيا ولكن يبدو ان الذين قرروا هذا النوع من التغيير كانوا يملكون من المعلومات والشواهد والادلة، فضلا عن النيات، ما جعلهم يعتقدون ان التعبير الايجابي عنها بالاشتراك في العملية الانتخابية اقتراعا وترشيحا لن يمكنهم لاسباب معروفة الا من توفير غطاء لكل رافضي التغيير من محليين وغير محليين. ولا يفيد هنا اللعب على الوتر المذهبي بين المسيحيين، كما فعل البعض وان تصريحا عندما قال ان الارثوذكس والكاثوليك موقفهم مختلف عن الموارنة وان البطريركية المارونية ضغطت عليهم. لان ذلك غير صحيح اولا. ولان عند الكاثوليك والارثوذكس "هواجس" مماثلة لتلك التي عند الموارنة ثانيا وذلك على رغم التميز الارثوذكسي عن الموارنة بالمرونة واحيانا بالعقلانية. مع الاشارة هنا الى ان المراجع الكاثوليكية والارثوذكسية لا تخضع للضغط.

هل تلتقي ارادات التغيير هذه؟

لا يمكن معرفة ذلك منذ الآن. فالارادات واحدة. لكن منطلقاتها متناقضة وكذلك الاهداف. فالاصوليون المسلمون من سنة وشيعة مع تغيير النظام. والاخرون كلهم مع الحفاظ عليه لكن مع بعض الفروقات. فالمسلمون المعتدلون ومنهم الرئيس الحص والمسيحيون الذين فازوا على لائحته مع الحفاظ على النظام الذي ارساه الطائف ولكن مع استعداد للنظر فيه كلما ما دعت الحاجة الوطنية الى ذلك. والمقاطعون المسيحيون مع الحفاظ على النظام كما عدله الطائف ولكن مع روحية تدعو الى المحافظة على توازن مسيحي – اسلامي داخله أيا تكن التطورات. علما ان بينهم من يرفض الحاضر لخوف على الوضع المسيحي ويتبنى بسبب ذلك طروحات متطرفة. مع الاشارة الى وجود عامل اساسي عند مريدي التغيير بارز عند بعضهم وضمني عند بعضهم الآخر وهو العلاقة مع سوريا. فالكل يريد لبنان سيدا ومستقلا مع علاقات مميزة وممتازة مع سوريا والكل يعتبر ان العلاقة الراهنة معها ليست سليمة. لكن بعضهم يجهر بذلك ويطالب بالتصحيح والبعض الآخر يتمنى ذلك ويهمس به لكنه لا يرفعه مطلبا.

وفي اي حال ان الواجب الاول لاصحاب ارادة التغيير سواء الذين فازوا في الانتخابات حتى الآن او الذين قاطعوها هو البحث عن الحلول الثابتة والدائمة لمشاكل الداخل والعلاقة مع الخارج. وذلك قدرهم. واذا احجموا عن القيام به يكونون يساهمون مع الذين فازوا عليهم باضاعة البلد الى الابد.

سركيس نعوم

لهذه الأسباب تعتبر الانتخابات مخالفة لاتفاق الطائف نصاً وروحاً

للمجلس الدستوري أن يلغي نتائجها فور انشائه أو تؤلف حكومة اتحاد وطني تهيئ لانتخابات جديدة

بات واضحا للمراقبين في الداخل والخارج ان مجلس النواب الذي سينبثق من انتخابات معزلة، لن يعيش وهو يحمل في داخله بذور موته وذلك للاسباب الآتية :

اولا : لان هذا المجلس المنبثق من انتخابات كالتي اجريت لا يمثل سوى ١٥ في المئة من مجموع الشعب اللبناني وان المجلس الحالي هو اكثر تمثيلا منه، ولان هذا المجلس ضرب التركيبة اللبنانية الدقيقة في توازنها، وذلك ان القيادات المسيحية البارزة والرموز الوطنية غير ممثلة فيه نظرا الى عزوفها عن الترشيح في ظل الظروف الراهنة.

ثانيا : لان الانتخابات التي اصرت الحكومة على اجرائها، اذا اعتبرت استفتاء للشعب، فقد قال الشعب كلمته فيها ووقف ٨٠ في المئة منه مع المعارضة الرافضة للانتخابات ووقف ٢٠ في المئة فقط مع الموالاة.

ثالثا : لان الانتخابات اجريت بصورة مخالفة لاتفاق الطائف نصا وروحا وادى الاصرار على اجرائها، من دون الاخذ برأي غالبية الشعب وقادته، الى ضرب الوحدة الداخلية وعرقلة مسيرة الوفاق التي اطلقها هذا الاتفاق. ولا تسأل عن ذلك المعارضة التي دعت الى تأجيل الانتخابات في مثل هذه الظروف غير الملائمة والتي نبهت الحكومة الى محاذير اجرائها ومخاطره.

واتفاق الطائف، على سبيل التذكير، يقول بزيادة عدد اعضاء مجلس النواب من ٩٩ الى ١٠٨ فقط وليس الى ١٢٨ كما قررت الحكومة ومن وراءها. ويعتبر هذا الاتفاق حل مجلس النواب ووضع قانون الانتخاب من المواضيع الاساسية التي تتخذ القرارات في شأنها بالتوافق، واذا بالحكومة تتخذها بالاكثرية في مجلس النواب، على رغم معارضة عدد من الوزراء واستقالة وزيرين احتجاجا على ذلك وعلى رغم اعتراض بكركي وقيادات مسيحية واسلامية بارزة واحزاب رئيسية فاعلة. وهذه الاكثرية لا تمثل في الحقيقة الارادة الشعبية ولا تعبر عن رأيها لانها مجرد اكثرية عددية في حكومة غير متوازنة ولان القيادات الفاعلة والتيارات السياسية التي لها وزنها غير ممثلة فيها. ولو كانت الحكومة متوازنة فعلا وتنطبق عليها صفة حكومة الوفاق الوطني التي نص عليها اتفاق الطائف، لما كانت توصلت الى قرار بالموافقة على قانون الانتخاب على النحو الذي وضع فيه، وهو غير دستوري وغير وفاقي، ولا كانت استطاعت ان تجري انتخابات على اساسه.

شرعي وغير مشروع

رابعا : لان اتفاق الطائف ينص على اجراء انتخابات نيابية "وفقا لقانون انتخاب جديد على اساس المحافظة يراعي القواعد التي تضمن العيش المشترك بين اللبنانيين وتؤمن صحة التمثيل السياسي لشتى فئات الشعب واجياله وفاعلية ذلك التمثيل"، واذا بالحكومة تتجاهل هذا النص الصريح الواضح وتعتمد المحافظة دائرة انتخابية في مناطق، والقضاء في مناطق اخرى، وهو ما يتعارض ومبدأ العيش المشترك والانصهار الوطني، والدليل ان نتائج الانتخابات على هذا النحو غلبت تيار التطرف على تيار الاعتدال في مجلس النواب المقبل بحيث بات من الصعب على مجلس كهذا ان يلغي الطائفية وهو يعج بالطائفيين، ومن شأن ذلك ان يزيد الانقسام الداخلي حدة ويحرك الشعور المذهبي ويثير النعرات ويوصل البلاد الى ما يخطط لها منذ اشتعال الحرب، الا وهو التقسيم او "الفيديرالية" او "الكانتونات". وقد تحقق ذلك بواسطة من خططوا لمثل هذه الانتخابات المسخرة وجعلوا غالبية المسيحيين تقاطعها ترشيحا واقتراعا فيتغلب نتيجة هذه المقاطعة تيار التطرف على تيار الاعتدال. اذ لو لم تحصل هذه المقاطعة لظل تيار الاعتدال ومن يمثله هو الاقوى داخل المجلس الجديد. وهنا لا بد من ان يطرح تساؤل عما اذا كان فرض اجراء الانتخابات كان متعمدا كي تحصل المقاطعة المسيحية وتأتي النتائج على النحو الذي اتت، لتواجه البلاد المأزق الخطير الذي لا خروج منه من دون مشكلة...

خامسا : ان مجلس نواب لا يضمن العيش المشترك بين اللبنانيين ولا يؤمن صحة التمثيل السياسي لشتى فئات الشعب واجياله وفاعلية ذلك التمثيل، وهو ما جاء في اتفاق الطائف حرفيا، انما هو مجلس مرفوض وهو اذا كان شرعيا (LéGAL) بحكم القانون او الواقع فهو غير مشروع (LEGITIME) بحكم الشعب. فاي تمثيل سياسي صحيح في مجلس تغيب عنه وجوه القيادات البارزة والرموز الوطنية والاحزاب المسيحية الرئيسية في البلاد ؟ واي تمثيل لشتى فئات الشعب، وهو لا يتجاوز الـ ٤٠ في المئة من مجموع الناخبين ؟ وحتى لو كان هذا التمثيل يشكل ٤٠ في المئة من الناخبين المسلمين، فانه لا يشكل اكثر من خمسة في المئة من الناخبين المسيحيين.

سادسا : لان اتفاق الطائف نص على انشاء مجلس دستوري لبت النزاعات والطعون الناشئة عن الانتخابات الرئاسية والنيابية. وظل هذا المشروع نائما في الادراج اشهرا طويلة وكأن الاعداد لانتخابات تجرى بمن حضر وبالطريقة التي تجرى يتم عن سابق قصد وتصميم، ولقطع الطريق على كل وسيلة فاعلة للطعن في نتائجها، واعتماد الوسيلة الشكلية المعروفة. وهي لجنة الطعون التي تجعل للنواب وحدهم الحق في الفصل في صحة نيابتهم ولا يجوز ابطال انتخاب نائب ما الا بغالبية الثلثين من مجموع الاعضاء (المادة ٣٠ من الدستور) وهي غالبية غير مضمونة على اساس "حكلي بحكلك"...

سابعا : لان اتفاق الطائف نص على وضع خطة امنية مفصلة مدتها سنة، هدفها بسط سلطة الدولة اللبنانية على كل الاراضي اللبنانية بواسطة قواتها الذاتية، وتتسم خطوطها العريضة بحل جميع الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية وتسليم اسلحتها الى الدولة اللبنانية في غضون ستة اشهر، حتى اذا ما حان موعد اجراء الانتخابات، تجرى عندئذ في ظروف ملائمة وفي ظل الدولة القوية القادرة بذاتها والدولة المبنية على اساس الوفاق الوطني وهو ما نص عليه حرفيا اتفاق الطائف. وقد اجريت الانتخابات، والميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية لم تحل كلها والسلاح لم يسلم كاملا، ولا قامت الدولة القوية القادرة بذاتها ما دامت سلطتها لم تبسط على كل اراضيها بواسطة قواتها الذاتية :

ثامنا : لان اتفاق الطائف نص على حل مشكلة المهجرين اللبنانيين جذريا واقرار حق كل مهجر لبناني منذ العام ١٩٧٥ في العودة الى المكان الذي هجر منه ووضع التشريعات التي تكفل هذا الحق وتأمين الوسائل الكفيلة باعادة التعمير. لكن الحكومة لم تحل هذه المشكلة جذريا اعتقادا منها ان في الامكان اعادة المهجرين بصناديق الاقتراع...

والسؤال المطروح الآن هو : ماذا بعد هذه الانتخابات المهزلة وكيف التخلص من مجلس مسخ منبثق منها من دون مشاكل ومن دون الاضطرار الى اللجوء الى عملية قيصرية ؟ وهل هذا في الامكان، ام ان ما كتب قد كتب والمكتوب ليس منه مهروب ؟

يجيب بعض الوزراء والنواب الذين كانوا اصلا ضد اجراء الانتخابات في الظروف الراهنة ان في امكان المجلس الحالي الذي تنتهي ولايته في ١٥ تشرين الاول المقبل او في امكان المجلس الجديد ان يوافق على مشروع انشاء المجلس الدستوري لبت النزاعات والطعون الناشئة عن الانتخابات النيابية، فاما ان يصادق على صحة الانتخابات، واما ان يطعن في نزاهتها ويكون سببا لالغائها ومخرجا للدعوة الى انتخابات جديدة عندما تتم تهيئة الظروف الملائمة لها.

واذا كان يصعب على المجلس الدستوري، حتى في حال انشائه، اتخاذ مثل هذا القرار، فان الحل الآخر، اللهم اذا كان لدى الحكم ومن وراءه. حسن نية ورغبة صادقة في وقف سياسة التمادي في التحدي والتصعيد لئلا يقابلها مزيد من التصعيد من المعارضة، يكون بتأليف حكومة اتحاد وطني يتمثل فيها كل الاحزاب والتيارات تحقيقا للتوازن المطلوب، تكون مهمتها العمل على تحقيق وفاق وطني صحيح وشامل وتهيئة الاجواء الصافية والمناخات الملائمة لاجراء انتخابات نيابية جديدة ينبثق منها مجلس يمثل تمثيلا صحيحا ارادة الشعب، وذلك بعد ان تكون البلاد قد تحررت من كل احتلال ووجود عسكري غريب بفضل مفاوضات السلام اذا ما انتهت الى حل شامل لازمة الشرق الاوسط.

اما اذا كان ما كتب قد كتب، فان المنتصرين في الانتخابات يكون انتصارهم من دون مجد لانه تم من دون مخاطر، وتكون العبرة للمنهزمين فيها ان "طابخ سم الانتخابات آكله" !

اميل خوري

الصلح العائد نائباً عن بيروت: لا أفهم كيف يتم التزوير!



الرئيس الصلح في ندوته الصحافية. (بلال بدران)

ابدى رئيس مجلس الوزراء السيد رشيد الصلح اسفه للمشاركة "الضعيفة جدا" في الانتخابات النيابية في بيروت، وقال "ان الانتخابات جرت بكل حرية ونزاهة ولم يحصل فيها اي تدخل او اي تلاعب". وتمنى "ان يعود الوفاق ويقوى بين سائر المواطنين".

وهو عقد ندوة صحافية في منزله السابعة مساء امس قال فيها: "لقد جرت الانتخابات النيابية في جو من الحرية الكاملة ولم يتدخل احد مع المواطنين وان الحكومة منعت تدخل اي موظف. ويعلم الجميع، وقد شاهدوا هذا الجو وعاشوه، ان الانتخابات كانت في منتهى الحرية بالنسبة الى جميع الذين شاركوا فيها. طبعا انا كنت اتمنى ان تكون المشاركة شاملة جميع مناطق بيروت لاننا وحدنا المدينة انتخابيا بمعنى اننا جعلنا محافظة بيروت المحافظة الاولى التي تجرى فيها الانتخابات، بصفة محافظة، ولكن الامر لم يتم على هذه الطريقة، ونحن اسفنا لذلك وكنت اتمنى ان تكون المشاركة من جميع احياء المدينة".

واضاف أن "الفرز تم بالطريقة العادية والطبيعية في الاقلام، بعدئذ نقلت الصناديق الى كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية حيث اشرف على الجمع ١٢ قاضيا في حضور ممثلين لجميع المرشحين وهذا يعني ان الانتخابات جرت بكل حرية ونزاهة ولم يحصل فيها اي تدخل او تلاعب والدليل ان هناك وزيرين سقطا في الانتخابات على رغم ان لهما مكانة واحتراما في نفوس جميع المواطنين".

وسئل: هل انت راض عن النتائج؟ فاجاب: "كنت اتمنى ان ينجح بعض الذين كانوا معي في اللائحة انما انا ارضخ لارادة الشعب".

● هناك من يشكك في نزاهة الانتخابات، فماذا تقول في ذلك؟

– اولا المرشحون الفاشلون سينتقدون الانتخابات بالطبع ويشككون فيها وهذا شيء طبيعي لانهم ماذا يقولون؟ انما الانتخابات جرت بكل نزاهة وتجرد ولم يتدخل احد فيها سواء في صناديق الاقتراع او عند الفرز، والكل يعلمون انه عند الفرز كان هناك اكثر من ١٠ مراقبين او مراقبات وراء رئيس القلم وكل الصور اظهرت ذلك. فاذا كان هنالك ١٠ مراقبين ومر التزوير امامهم، فكيف جرى ذلك؟ انا لا افهم. بعد ذلك تم الجمع في كلية الحقوق بواسطة لجان مؤلفة من قاض وعضوين وكان هنالك ١٠ لجان او ١٢ لجنة وكان المدير العام لوزارة العدل الاستاذ وجيه خاطر يراقب هذه العملية.

● بعد الذي جرى، هل ستكون، في رأيك، للمجلس الجديد شرعية شعبية؟

– اتمنى ان يعود الوفاق ويقوى بين سائر المواطنين وان يبقى لبنان بلد الوفاق والتعايش والحرية والديموقراطية والبلد الذي يعتز ابناؤه بان يكونوا منتسبين اليه بلدا موحدا يعيش في ظل النظام الديموقراطي البرلمان ويتمتع ابناؤه بسائر الحريات التي يتمتع بها كل مواطن في النظام الديموقراطي، واني سأسعى وابذل كل جهدي كمواطن وكنائب لتثبيت الوحدة الوطنية ودعمها وتقويتها بين سائر ابناء لبنان وتدعيم الوفاق الوطني لكي يظل لبنان، كما نريده جميعا، بلد التعايش والوفاق الوطني والحريات والبلد الوحيد في هذه الرقعة من العالم الذي يعيش فيه سائر المواطنين. بحرياتهم الكاملة السياسية والدينية والفكرية والمالية والاقتصادية.

● يلاحظ ان نسبة الاقتراع في بيروت كانت نحو ١٢ في المئة، فما ما رأيك في ذلك؟

– النسبة كانت ضئيلة جدا وكنا نأمل في ان تقوى وتشتد وترتفع ولكنها، وبالاسف، ضعيفة جدا وكنت اتمنى ان تكون اكثر، ولكن هذا ما حصل.

● ما مصير مرشح كسروان (السيد سامي) خوري؟

– هذا امر سيبحث في مجلس الوزراء في اول جلسة له يوم الاربعاء المقبل.

المعلوف: انتصرت ارادة الشعب

استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي في السادسة مساء امس في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء، الرئيس كامل الاسعد وتشاور معه في الهم الانتخابي الجنوبي الذي تفتح صفحته الاحد المقبل. ثم التقى الوزير المستقيل الدكتور جورج سعادة.

وكان الرئيس الهراوي اجتمع ظهرا بوزير العدل السيد نصري المعلوف الذي سئل عن رأيه في نتائج الانتخابات في بيروت فاكتفى بالقول: "انتصرت ارادة الشعب".

رئيس المجلس

استقبل رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني قبل ظهر امس في منزله رئيس حزب الكتائب الوزير المستقيل الدكتور جورج سعادة والنواب السادة ميشال معلولي وخاتشيك بابكيان ورفيق شاهين والبر منصور وحبيب كيروز وحسن الرفاعي واحمد اسبر وعلي العبدالله والنائب المعين السيد انطوان شادر وعضو المكتب السياسي الكتائبي الشيخ سيمون الخازن والسفير السيد عدنان بدرا.

وتلقى اتصالا هاتفيا من النائب المحامي بطرس حرب.

الوزان: الفوز هو بترسيخ الوحدة والاستقرار الدائم

امل الرئيس شفيق الوزان "من الذين فازوا في الانتخابات في ان يفوزوا بخدمة الوطن على النحو الذي يرسخ وحدته وينقله الى مرحلة استقرار دائم".

وهو علق امس على نتائج الانتخابات النيابية في بيروت قال: "ليس لي من تعليق على النتائج الانتخابية الا ان اوجه الشكر الجزيل الى الناخبين الذين اعطوني ما نلت من اصوات منفردا، فهذه شهادة اعتز بها، ولقد كان لنا الكثير مما تحدثنا او نتحدث عنه عن هذه الانتخابات منذ ان تم تحضيرها بقانون انتقدناه جميعا، ولنا من المواقف المعلنة والثابتة التي التزمناها لتمسكنا بالوحدة الوطنية التي تبقى هي الهدف الاسمى والاغلى في الوطن.

وان على الذين احجموا عن القيام بواجب الانتخاب، من هنا او هناك، مسؤولية تاريخية يتحملونها في مراحل الحياة السياسية المقبلة والتحديات التي نواجهها في لبنان والمنطقة العربية، ونأمل من الذين فازوا في الانتخابات في ان يفوزوا بخدمة الوطن على النحو الذي يرسخ وحدته وينقله الى مرحلة استقرار دائم".

الحص بعد اعلان فوزه في بيروت:

الأولوية لمعالجة الانقسام الذي نجم عن الانتخابات

يتلقى اتصالات تهنئته. (محمود الطويل)

مع ابنته السيدة وداد والنائب واكيم.



الرئيس الحص يقبّل طفلا هنأه بفوزه.

اكد الرئيس الدكتور سليم الحص "ان لا صوت يعلو فوق صوت الوفاق"، معتبرا ان "اولى الاولويات هي قضية الانقسام الذي حصل نتيجة الانتخابات النيابية وبسببها".

وهو عقد ندوة صحافية بعد ظهر امس في منزله اثر اعلان فوزه في الانتخابات قال خلالها: "كلمة شكر وتقدير واجلال نسديها اولا الى هذا الشعب الطيب الكريم، ونسأل الله ان يمكننا من ان نكون على مستوى الثقة الغالية التي اولانا اياها.

اننا نعتبر، وقد طويت صفحة الانتخابات في بيروت، اننا امام مرحلة جديدة هي مرحلة الجهاد الاكبر، ان صح التعبير، بمعنى اننا امام قضايا كبيرة علينا ان نتصدى لها، ونرجو الله تعالى ان يعطينا العون لكي نتصدى لها على المستوى الذي يروم هذا الشعب، واولى الاولويات القضية التي نجمت عن الانتخابات النيابية نفسها. اننا نعتبر ان اولى الاولويات هي قضية الانقسام الذي حصل نتيجة الانتخابات النيابية وبسببها، ونرجو أن تعطى هذه القضية الاولوية بحيث تعود الاجواء الوفاقية التي سادت البلاد عبر السنتين الماضيتين

اننا نأسف جدا لان فريقا من اللبنانيين قرر الا يشارك في هذه الانتخابات، ونرجو ان تكون المعالجة لهذا الوضع على مستوى مقتضيات الوفاق الوطني. واننا قلنا سابقا ونكرر اليوم ان الوفاق اولا وثانيا وثالثا، ولا صوت يعلو فوق صوت الوفاق، ويجب ان يقدم الوفاق على كل اعتبار آخر، خصوصا في هذه المرحلة بعدما عبرنا مرحلة دقيقة جدا كانت سببا لانقسامات نرجو ان نتجاوزها في سرعة كلية في مصلحة العودة الى مسيرة الوفاق في البلاد".

وسئل: لقد تقدمت لائحتكم كل اللوائح في بيروت فكيف تنظرون الى هذا الموضوع؟ فاجاب: "اعتبر ان هذا مؤشر الى الثقة التي اولانا اياها هذا الشعب الكريم، وهذه الثقة تضاعف من مسؤولياتنا حيال هذا المواطن الطيب وهذا الشعب الكريم وهذه المدينة الصامدة".

● ما هي وجهة نظرك في ما يتعلق بنتائج الانتخابات النيابية؟

– نحن سعداء ان الانتخابات تمت من دون حوادث امنية على الاطلاق، ونأمل في ان تكون نقطة الانطلاق لكل الجهود التي ستبذل في المستقبل الفوري بهدف تعزيز اجواء مسيرة المصالحة التي اهتزت في المنطقة، لسوء الحظ بسبب الانتخابات. نحن نأسف لان فئة من الشعب قررت عدم المشاركة في الانتخابات. نأمل في ان هذه المشكلة التي نجمت عن الانتخابات ستعالج في شكل مناسب يكون في مصلحة المصالحة والوفاق.

● اتظن ان الانتخابات ستتابع في البلد على رغم تهديد القوى المعارضة؟

– آمل في ذلك، آمل في ان المرحلة الثالثة والاخيرة من الانتخابات ستتم الاسبوع المقبل.

● تحدثتم عن انقسام حاصل نتيجة معارضة جزء من اللبنانيين للانتخابات، فكيف تنظرون الى مستقبل الوضع في ظل هذا الانقسام؟

– اننا لا ننكر ان هناك مشكلة في البلد، وهي مشكلة مهمة يجب ان تعالج على مستوى خطورتها. ولكننا نثق بوعي اللبنانيين وبيقظتهم، ونثق كذلك بادراك اللبنانيين لدقة الظروف التي يمر بها لبنان في هذه المرحلة، وارجو الجميع ان يرتفعوا الى مستوى المسؤولية ويتعاونوا على ايجاد الحلول والمعالجات الناجعة للوضع المترتب على الانتخابات.

واستقبل الرئيس الحص طوال يوم امس شخصيات ووفودا سياسية ورسمية وشعبية هنأته بالفوز.

تسعى مراجع رسمية الى الحصول على معلومات من مصادر مختلفة في شأن الموقف الذي ستتخذه اسرائيل من العملية الانتخابية في الجنوب.

اتصل الوزير المستقيل فارس بويز بالمراجع المختصة ليحتج على اقدام عناصر امنية على نزع لافتات مؤيدة له رفعت في عدد من قرى كسروان.

طلب مستشار غير رسمي لمسؤول حكومي كبير عشية الانتخابات من بعض الصيارفة صرف قيمة شيك باسم حامله لتأمين كمية من الدولارات.

قضية المعتقلين تتفاعل داخلياً وخارجياً

عون تخوّف من أحكام متسرعة لتطليخ "الموقف الوطني" للشعب

نص نداء العماد عون مع توقيعه بالفرنسية.

باريس – من بشارة غانم البون:

قضية الموقوفين والمعتقلين العسكريين والمدنيين بدأت تتحول حربا اعلامية مفتوحة بين الرئيس العماد ميشال عون وقائد الجيش العماد اميل لحود. وهي انتقلت من اطارها الداخلي الى اطار خارجي اوسع، عبر النداء الملح الذي اطلقه مساء العماد عون من مقر اقامته في مرسيليا الى المجتمع الدولي من اجل التدخل "لفرض احترام الاصول القانونية اللبنانية المرعية الاجراء حيال الموقوفين ووقف عمليات التعذيب التي يتعرضون لها".

وعلم ان تحركا بدأه انصار عون لدى العواصم المعنية فزار عدد من ممثلي المنظمات والجمعيات المتعاطفة مع تيار عون عددا من وزارات الخارجية وجرت اتصالات بعدد من الدوائر الديبلوماسية الغربية بغية حضها على التحرك عبر سفاراتها في بيروت. وعلمت "النهار" ان اكثر من عاصمة اوروبية تحركت وطلبت من ديبلوماسيها المعتمدين في العاصمة اللبنانية اجراء تحقيق وجمع معلومات واطلاعها على النتائج تمهيدا لاتخاذ موقف من هذه القضية.

وما لم يقله عون في ندائه ترك قوله للجمعيات المتعاطفة معه، فجاءت انتقاداتها عنيفة للعماد لحود.

قال العماد عون في ندائه الذي وجهه باللغة الفرنسية: "منذ اكثر من اسبوع يتعرض الشعب اللبناني لحملة اعتقال وتوقيف اعتباطية تمارسها السلطة القائمة.

وقد وجهت اتهامات الى عدد من العسكريين والمدنيين بالقيام باعمال ارهابية وذلك من دون اجراء اي تحقيق بحسب ما تنص عليه الاصول والقوانين المرعية الاجراء.

وفي اليومين الاخيرين اطلقت السلطات العسكرية تهديدات باعدام الموقوفين، مدنيين كانوا ام عسكريين.

اني ابدي قلقي وتخوفي من تطبيق احكام متسرعة وهي علامة الانظمة التوتاليتارية من اجل تلطيخ الموقف الوطني للشعب اللبناني الذي يرفض التعامل مع المحتل عبر مقاطعة الانتخابات المفروضة من سوريا.

في الواقع ان ذلك لا يعدو كونه عملية ملفقة ومفبركة من الحكومة من اجل ارهاب الشعب اللبناني وقمع المعارضة للاحتلال.

اني اناشد المجتمع الدولي ومنظماته ومؤسساته، خصوصا الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن والامين العام للامم المتحدة بطرس غالي والامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبدالمجيد وقداسة البابا يوحنا بولس الثاني اضافة الى المنظمات والجمعيات التي تدافع عن حقوق الانسان في العالم ومن بينها منظمة العفو الدولية واللجنة الدولية للصليب الاحمر، وذلك من اجل التدخل لفرض احترام الاصول القانونية اللبنانية في حق الاشخاص الموقوفين خصوصا من اجل وقف عمليات التعذيب التي يخضعون لها".

على صعيد آخر اصدر "التجمع من اجل لبنان" في فرنسا (المتعاطف مع العماد عون والقريب منه) بيانا في باريس رد فيه على الكلام الصادر عن العماد اميل لحود والذي تناقلته وسائل الاعلام اللبنانية.

وجاء في البيان: "(...) ننكر العماد لحود بانه ليس في لبنان لا قوانين تطبق ولا دساتير تحترم والا لكان حوكم بتهمة الخيانة العظمى عملاء المحتل وادواته (...) اولئك الذين غطوا عملية ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠ فقتلوا ابناءهم باسلحة اعدائهم، ثم ذهبوا لوضع اكليل على ضريح الجندي السوري الذي سقط وهو يقتحم وزارة الدفاع اللبنانية...

يتكلم العماد لحود عن محاكمات ويهدد ويتوعد. لقد كان الاجدى به ان ينتظر التحقيق ام ان الهرطقة السياسية والقانونية وصلت الى حد اختلطت فيه السلطات السياسية والقضائية والعسكرية لان صاحب الحل والربط هو في النهاية واحد لا غير ؟".

وتساءل البيان: "هل المصلحة الوطنية تقضي بان يحكم لبنان من سوريا، فتأتي الاوامر من هناك ام ان المصلحة الوطنية تكمن في عمليات القمع والارهاب ضد المواطنين الآمنين (...) ؟

هل المصلحة الوطنية تقضي بان يستعمل الجيش لطرش الشعارات وتمزيق الصور ولملمة البيانات المناقضة لدولة قاصرة يمعن المحتل في تركيعها ؟".

وختم: "ان التجمع من اجل لبنان اذ يستنكر بشدة الممارسات القمعية التي تطاول شعبنا (...) ويرفض ان يحاكم ابطال سوق الغرب. كما يرفض زج الجيش في قضايا ليست له بهدف الهائه عن المهم والاهم، الا وهو التحرير. ويؤكد التجمع ان كل محاولة لفك لحمة الجيش والشعب سيكون مصيرها الفشل. واخيرا يهيب التجمع من اجل لبنان فرنسا بوسائل الاعلام المحلية والاجنبية وبالمؤسسات الدولية التي تدافع عن حقوق الانسان، العمل على اظهار الحقائق والدفاع عن المعتقلين في زنزانات حكم الطائف لانهم براء من اي جرم".

مصدر مسؤول يرد على عون

رد امس مصدر مسؤول على التحذير الذي وجهه الرئيس العماد ميشال عون الى قائد الجيش العماد اميل لحود في شأن قضية الضباط الموقوفين، فابدى استغرابه لـ"ما سمي تحذيرا وجهه العماد عون الى العماد لحود في موضوع العسكريين الموقوفين في قضية النقيب عبود الذي قتل في مكتبه الاسبوع الفائت، ورأى في كلام العماد لحود الاسبوع الماضي كل ما يؤكد جدية القائد الذي يسعى منذ تسلم القيادة الى خلق جيش من كل لبنان ولكل اللبنانيين مطبقا القوانين والانظمة من دون اي خلفية سياسية وهمه الاول وهدفه الاساسي بناء جيش وطني ايمانه حماية الوطن وشعبه".

واضاف: "اليس العماد عون من استبق التحقيق عندما قال في تحذيرة ان القضية ملفقة؟" واستغرب قول العماد عون ان "لكل مواطن الحق في الثورة على الحكم الجائر". وسأل: "هل ترك العماد عون هذا الحق الذي يطالب به اليوم لاحد يوم كان متسلما زمام الامور؟ وهل نسي العماد عون كيف كان يتصرف تجاه الذين كانوا من غير رأيه وتوجهه من فاعليات سياسية ومراجع روحية وحتى تجاه الصحافة السلطة الرابعة والحريات؟ نكتفي بتذكير العماد عون بهذه المحطات وليترك العماد لحود يبني جيشا لكل الوطن ولكل الشعب".

● نسبت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية الى مصدر عسكري انه "خلافا للشائعات التي يروجها بعض الجهات عن توقيف مئات الاشخاص لدى الاجهزة الامنية، فان عدد الموقوفين لم يتجاوز الـ١٢ شخصا مدنيا، اوقفوا بمعرفة من النيابة العامة العسكرية للتحقيق معهم في حوادث تفجير حصلت اخيرا".

مرهج: الامانة ان تعود بيروت لؤلؤة الشرق

قال السيد بشارة مرهج الفائز في انتخابات بيروت: "ان هذا النجاح هو نجاح لصمود بيروت، ونحن نعاهد البيروتيين اننا سنحمل الامانة لكي تعود بيروت لؤلؤة الشرق ودرة العرب".

وهو كان زار، اثر اعلان فوزه يرافقه عدد من اعضاء "تجمع اللجان والروابط الشعبية"، مدافن الشهداء والقى كلمة تعهد فيها "حمل الامانة من اجل لبنان موحد وحر وعروبة قوية سيدة".

ثم زار كنيسة مارالياس بطينا حيث قدم صلاة الشكر، فمقر "الرابطة الاهلية لابناء الطريق الجديدة" ومقر "جمعية شبيبة الهدى".

كذلك زار مختار المزرعة السيد نقولا المجدلاني، ومنطقة البسطا، فرئيس مجلس الوزراء السيد رشيد الصلح.

واستقبل في منزله في المصيطبة وفودا وشخصيات سياسية واجتماعية هنأته بالفوز.

روي الهراوي يشكر من انتخبه

وجه النائب المعين السيد روي الهراوي نداء الى الزحليين والبقاعيين في مناسبة انتهاء الانتخابات النيابية في المنطقة، قال فيه: "استمد منكم العزيمة، والتزم تطلعاتكم حتى ننطلق واخوتكم في كل المناطق الى بناء دولة سيدة مستقلة ومنيعة قادرة على حماية المواطن وحقوقه وصون الحريات الكريمة في الداخل، وعلى ارساء علاقات الانفتاح والاخوة والتعاون مع الشقيقة سوريا وعلى بلورة الدور اللبناني في المنطقة والعالم. اشكر كل من منحني ثقته وعهدي ان ابقى معهم الاوفى. ويوم حملنا معا هذه الامانة، ونحن ورفاق الدرب جنبا الى جنب، لم نضع نصب عيوننا الا العمل والخدمة. ان انتشال الوطن من الركام واعادة بناء الذات والدولة والمستقبل مهمة ينهض بها كل من ينذر نفسه من اجل الحق ويبقى الانتصار الكبير الاستمرار في النضال من اجل الحق (...)".

الكتائب ومرحلة ما بعد الانتخابات:

لجبهة عريضة مسيحية - اسلامية تسدّ النقص وتصلح الخلل

عقد امس الاجتماع الاسبوعي الدوري للمكتب السياسي وهيئة الشورى والمجلس المركزي لحزب الكتائب، وتلا رئيس الحزب الدكتور جورج سعادة على الحضور نص استقالته من الحكومة من جراء "الخلل الذي طرأ اخيرا في مسيرة الوفاق الوطني والدعوة الى انتخابات عامة قبل اوانها وفي الظروف الاقتصادية المأسوية".

ودعا الى اقامة جبهة عريضة مسيحية - اسلامية "تسد النقص في المؤسسات الشرعية وتصلح الخلل فيها".

ثم تحدث عن الانتخابات قال: "من حسنات المرحلة الثانية من الانتخابات انها جعلتنا ننسى المرحلة الاولى. انها اول انتخابات في لبنان يكون موضوعها الوحيد المشاركة في الانتخابات او عدمها، يشارك الناخبون ام لا؟ وقد كانت بالفعل استفتاء حول ملاءمة الانتخابات في هذه الظروف او عدم ملاءمتها. ومن هذا القبيل تعتبر المقاطعة مثل المشاركة عملية تصويت. لذلك فقد كان الفوز للذين لم يصوتوا. انهم الاكثرية، بل الاكثرية الساحقة. والمؤسف ان تكون كل هذه المعركة من اجل هذا الغرض. وقد كان الجواب صريحا بليغا. ليس الوقت وقت انتخابات. فهل كان من الضروري ان نقيم الارض ونقعدها للحصول على هذا الجواب؟ انه لمن الطبيعي والمنطقي في هذه الحال ان تعتبر نيابة كل الذين فازوا بالتزكية على الاقل باطلة. اذ لم يكن القصد المفاضلة بين مرشح وآخر، بل المفاضلة بين تأجيل الانتخابات او عدم تأجيلها. والتأجيل هو الذي فاز لا نقيضه. ونلاحظ ان معظم الذين أصروا على عدم التأجيل سقطوا في هذه الانتخابات، وكان سقوط بعضهم عظيما. ان تجاهل هذه الحقائق يشكل تهديدا مباشرا للشرعية اللبنانية في اعلى مراتبها وتهديدا مباشرا لكل مؤسساتها. وهل قليل ان تصبح الاكثرية، اكثرية اللبنانيين، خارج هذه المؤسسات؟ وهذا ما كنا نبهنا اليه وحذرنا منه. وهو ان تصبح هذه الانتخابات استفتاء على الوفاق الوطني وحده او استفتاء حول النظام ومشروع الدولة وضدها.

ان فوز المقاطعة على المشاركة لا يفرحنا لاننا نخشى ان يصبح هذا الفوز اغراء لمن لا يزالون يظنون ان امن المسيحيين مثلا هو في الاستقلال ولو في حدود عن المسلمين، وان حزب الكتائب الذي عمل المستحيل لابعاد كأس هذه الانتخابات عن اللبنانيين وطالب بالتأجيل كبديل من المقاطعة، حذر ولا يزال يحذر من هذا المنزلق الخطير. وفي اي حال فان المكتب السياسي سيعقد خلوة يبادر بها بالتحرك سريعا في اتجاه تأليف جبهة سياسية عريضة مسيحية - اسلامية تسد النقص في المؤسسات الشرعية وتصلح الخلل فيها، والمعبر عنه في هذا الامتناع الواسع عن التصويت في الانتخابات.

ان استقالتنا من الحكومة ليست استقالة من التزامنا وثيقة الوفاق الوطني ومشروع الدولة السيدة الحرة المستقلة التي تنص عليها وترسم ملامحها، ولا امتناعنا عن المشاركة في الانتخابات هو ايضا استقالة من هذا الالتزام، بل اننا باقون عليه حتى النهاية. واذا كان هناك من معارضة، فمن اجل تصحيح المسيرة لا من اجل الغائها. ان مواقفنا هي دائما متطورة ومتقدمة ولن نكون اسرى اي موقف ايا تكن الظروف الضاغطة. اننا حزب في خدمة لبنان الواحد لا في خدمة نفسه. وفي اي حال حينما تكف الكتائب عن ان تكون عاملة من اجل لبنان الواحد تفقد مبرر وجودها".

وجدد الدعوة الى الغاء العمليات الانتخابية "لانه لا يمكن لهذا المجلس ان يستمر من دون حل، وقبل ان يصير فرض الحلول علينا، وهي ستكون بالتأكيد مرفوضة من الجميع".

واذاعت الامانة العامة للحزب نص كتاب وجهته هيئة الشورى في اجتماعها الاخير برئاسة المحامي انطوان جزار الى القيادة الكتائبية. هذا نصه:

"ان هيئة الشورى تهنىء القيادة الحزبية رئاسة وامانة عامة ومكتبا سياسيا على موقفهم الاجماعي من مشروع الانتخابات الحكومي مسجلة التوافق الكلي بين هذا الموقف وتوصيات الهيئة.

وهي مع تأكيدها ان القيادة ستستمر في هذه الخطة، ترى فيها خطوة اولى ومهمة في سبيل توحيد الصف في الحزب المؤسسة الواحدة".

بعد ذلك رأس الوزير سعادة اجتماعا للمكتب السياسي تناول مواضيع مختلفة.

● وجه عضو المكتب السياسي رئيس اقليم الشوف الكتائبي المحامي ايلي قرداحي "تحية اكبار وتقدير للمهجرين الذين اكدوا من خلال مقاطعتهم الشاملة للانتخابات المهزلة تعلقهم بكرامتهم وقضيتهم وحقوقهم المقدسة التي يريدونها بكل كرامة. ان امتناع المهجرين عن المشاركة في العملية الانتخابية قبل العودة الفعلية الحرة وفي حماية الدولة القادرة والعادلة وضمانها، لدليل على تمسكهم بقضيتهم وتعلقهم بالعيش المشترك والوفاق الوطني الحقيقي". واكد استمرار "وقف الاقليم الى جانب جميع المهجرين لمتابعة النضال المشترك في سبيل تحقيق العودة الكريمة الحرة وتثبيت السلام في لبنان".

نص استقالة سعادة من الحكومة

في ما يأتي نص كتاب استقالة رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعاده من الحكومة:

"فخامة رئيس الجمهورية

دولة رئيس مجلس الوزراء

ان اشتراكي في الحكومة كان التزاما مني، ومن الحزب الذي أمثل، وثيقة الوفاق الوطني التي كان لنا شرف المساهمة في صوغها وتحمل مسؤولية تنفيذ ما نفذ من بنودها على رغم تحفظاتي الكثيرة عن طريقة التنفيذ واقتصاره على بعضها وعلى شكل الحكومة وطريقة ادائها، اعتقادا مني ومن الحزب ان مسيرة الوفاق تقتضي منا التضحية من اجل مصلحة الوطن.

اننا لا نزال على هذا الالتزام.

غير ان الخلل الذي طرأ اخيرا على هذه المسيرة من جراء الدعوة الى انتخابات عامة قبل اوانها وفي الظروف الاقتصادية المأسوية، و من خلال قانون للانتخابات مغاير للمسيرة الوفاقية واهدافها، وقد جاهرنا بمعارضته داخل الحكومة وفي المجلس النيابي متخوفين من ان يكون مشروع فتنة وان تتحول الانتخابات استفتاء ضد الوفاق بدلا من ان تكون استفتاء مع الوفاق، اضافة الى العجز الظاهر لدى الدوائر الرسمية المختصة عن تنظيم العملية الانتخابية وتأمين سلامتها، باعتراف الكثير من الوزراء ناهيك بالكثير من القيادات والرأي العام اللبناني على اختلاف الميول والانتماءات، هذا وغيره عطل الغاية التي من اجلها كان اشتراكي في الحكومة.

لهذا السبب، ولأسباب اخرى تتصل باحباط كل المحاولات التي قمت بها او شاركت فيها لاخراج البلاد من المأزق الذي زجت فيه، اتقدم باستقالتي من المسؤولية الوزارية المسندة الي، شاكرا لكم الثقة التي اوليتموني اياها وللزملاء الوزراء حسن التعاون، راجيا ان يوفقنا الله، كل من موقعه، في اعادة السلام والاستقرار الى لبنان واهله جميعا".

لبنان تسلّم دعوة روسيا الى المتعددة لنزع السلاح

تسلم لبنان امس دعوة رسمية من روسيا الاتحادية الى حضور اجتماعات لجنة العمل للمفاوضات المتعددة الطرف المتعلقة بنزع السلاح التي تعقد في موسكو بين الخامس عشر والثامن عشر من ايلول الجاري.

ونقل الدعوة الوزير المفوض في سفارة روسيا في بيروت السيد نيقولاي كارتوزوف الى الامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين بالوكالة السفير الدكتور ظافر الحسن.

اثر الاجتماع الذي دام قرابة ساعة في قصر بسترس قال السيد كارتوزوف: "بحثت مع الامين العام في امور تتعلق بالجولة السادسة من مفاوضات السلام التي تعقد في واشنطن. وانا كممثل للاتحاد الروسي أحد راعيي مؤتمر السلام، قدمت الى لبنان في شكل رسمي، دعوة الى حضور اجتماعات لجنة العمل المتعددة الطرف لنزع السلاح التي تعقد في موسكو بين الخامس عشر والثامن عشر من ايلول (الجاري). وسيكون لهذا الاجتماع بعد سياسي مهم جدا، بحيث يكون هناك تركيز على المشاكل الاقليمية مثل درس موضوع الفصل بين القوات ووضع خطة عمل لذلك، وما اليها، كذلك يمكن ان توفر انفراجا عسكريا في المنطقة. ونحن الاتحاد الروسي والولايات المتحدة، كراعيين للمؤتمر، نعلق اهمية كبيرة على المفاوضات المتعددة الطرف، باعتبار اننا على اقتناع بان متابعة عملية السلام مرتبطة بالمفاوضات الثنائية والمتعددة التي يمكن ان تتأثر نتائجها بعضها ببعض، فحيث يكون هناك تقدم في الثنائية يكون هناك تقدم في المتعددة وبالعكس. ومع ذلك نحن نعتبر ان الثنائية جوهر اساسي في هذه المرحلة، وانه لن يكون هناك اي تقدم في المتعددة الطرف من دون اي تقدم في الثنائية. ونحن نناشد جميع الاطراف المعنيين، الاطراف في المنطقة الشرق اوسطية، المشاركة في المتعددة الطرف".

وسئل: كيف ترون تقدم عملية السلام بعد انتهاء الاسبوع الاول من المفاوضات الثنائية، فاجاب: "من السابق لاوانه ان نحلل الموضوع، ولكن نحن نعرف ان الظروف والاجواء الحالية هي اكثر ملاءمة للتقدم في الثنائية بعد تغيير الحكومة في اسرائيل وفي ضوء تصريحات الجانب الاسرائيلي في ما يتعلق بالقضية الشرق اوسطية. الى ذلك نحن نلمس مواقف جيدة جدا عند الطرف العربي، واقصد هنا اجتماعي دمشق الاول الذي عقد في نهاية تموز والثاني قبل الجولة السادسة من المفاوضات اقول في اختصار ان الطرفين العربي - والاسرائيلي مهيآن لاحراز التقدم، وانتم تعرفون ان المشكلة الشرق اوسطية قديمة ومن الصعب احراز تقدم في شأنها في فترة وجيزة، ولكن ما يجعلنا نتفاءل هو ان المفاوضات بدأت بجوهر الموضوع".

● لكن المفاوض اللبناني يقول ان هناك تشكيكا اسرائيليا في الكيان اللبناني، فما هو موقفكم من هذا القول ؟

ـ نحن كاتحاد روسي نعرف ان لبنان دولة معترف بها دوليا بحدودها وسيادتها وكرامتها. ونحن نلتزم هذا الموقف بكل ثبات. ان لبنان هو دولة معترف بها دوليا بحدودها الدولية.

أشاد بوقفة الجبل والاقليم والضاحية

جنبلاط: المسيحيون خرقوا المقاطعة واقترعوا للوحدة والعيش المشترك

حيا رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير السيد وليد جنبلاط "وقفة ابناء الجبل في الانتخابات".

وقال ببيان صدر عنه امس: "ان الوقفة الرائدة التي وقفها ابناء الجبل والاقليم والضاحية يوم امس (الاحد) الى جانب مرشحي الحزب التقدمي الاشتراكي وحلفائهم لهي خير دليل على صدق التزامهم الوطني واخلاصهم للخط العربي التقدمي الذي رسمه القائد المعلم كمال جنبلاط وهي دافع جديد لنا، جميعا لمتابعة النضال على هذا الدرب العظيم من اجل تحقيق الاماني الوطنية نشعبنا المكافح الذي لم يتلكأ يوما عن تلبية نداء الواجب دفاعا عن الحق والارض والكرامة وسعيا الى بناء النظام السياسي المتطور الذي يكفل كرامة الانسان وحريته وحقه في تكافؤ الفرص والعيش الكريم.

اننا اذ نفاخر بانتمائنا الى حزب عريق في تراثه الديموقراطي نعلن اعتزازنا بالممارسة الديموقراطية الهادئة والمنظمة التي سادت يوم امس وعبرت بوضوح عن رقي السلوك الحضاري لابناء الجبل والاقليم والضاحية داعين اياهم الى التمسك بهذه القيم تمسكهم بأرضهم وحقهم وكرامتهم. كما نشكر جميع الذين آزرونا ووقفوا معنا في هذه المحطة النضالية المهمة، محطة الانتخابات خصوصا اخواننا المسيحيين ولاسيما المهجرين منهم الذين خرقوا قرار المقاطعة واقترعوا الى جانب العيش المشترك والوحدة الوطنية فشكلوا الطليعة الشجاعة في مسيرة الوفاق الوطني. ونشد على ايدي الاصدقاء والحلفاء والرفاق في توجهنا المشترك لمتابعة مسيرتنا النضالية التصوفية معتذرين عن استقبال التهاني لكي ننطلق جميعا الى العمل الدؤوب فالتحديات كبيرة والوطن في حاجة الى جهودنا كلنا في سبيل انقاذه من التمزق والانهيار واعادة وحدته الحقيقية وانقاذه من الازمات الخانقة التي تعصف بأركانه على اختلاف المستويات".

الاجتماع الاول لـ"جبهة النضال"

المختارة - "النهار":

رأس امس الوزير السيد وليد جنبلاط، في قصر المختارة، الاجتماع الاول لكتلة نواب "جبهة النضال الوطني" السادة: مروان حمادة، نبيل البستاني، جورج ديب نعمه، سمير عزيز عون، خليل عبد النور، علاء ترو وزاهر الخطيب. وجرى البحث في عمل الكتلة في المرحلة المقبلة.

كذلك التقى النائب السيد ايمن شقير. من جهة اخرى امت دار النائب حمادة في بعقلين وفود وشخصيات مهنئة.

أبي اللمع ناشد سلام وعون واده "العودة قبل فقدان الوطن"

ناشد الامير فاروق ابي اللمع الرئيس صائب سلام والرئيس العماد ميشال عون والعميد ريمون اده وغيرهم من رموز ابعدت قسرا او ابعدت عن لبنان": العودة الى الوطن قبل فقدان الوطن.

علق ابي اللمع امس على المرحلة الثانية من الانتخابات النيابية قال: "لقد قال الشعب في بيروت والجبل كلمته، قال "لا" مرة ثانية لانتخابات تعيين - مهزلة، قال "لا" لقانون انتخاب فضيحة فصل من كل منطقة من لبنان بحسب المصالح والاهواء ومصلحة المحسوبين والمتزلفين.

قال "لا" لحكام لم يحسنوا الحكم، فامعنوا فسادا في الادارة وتدهورا وانهيارا في الوضع الاقتصادي وضرب الوحدة الوطنية، ناهيك بالفضائح والخلافات داخل اهل الحكم، وقد بات الشعب يرذلهم وهو قد كفر بهم ويخشى على ايديهم مستقبلا ظالما كأنهم كلفوا رسمه لهم.

تحية لبيروت العنفوان، وتحية لهذا الجبل الشامخ وقد رفض اهلهما الابطال الرضوخ لمشيئة ليست مشيئتهما، كما رفضا الذل والقهر والاذعان.

تحية الى قيادات احزاب وتيارات ورموز ورجالات عرفوا كيف يقفون وقفة عز عندما عزت مواقف لهذه الشمال والبقاع وبيروت والجبل، وغدا الجنوب. عن الذين بمواقفهم حموا الوطن وصانوا الكيان

هل كانت حروب السبعة عشر عاما وسقوط عشرات آلاف الشهداء وآلاف المعاقين ومئات الالوف من المهجرين والمهاجرين قسرا وخراب بلد على ابنائه - هل كان كل ذلك للوصول الى هذا الدرك من الانحطاط السياسي والاخلاقي والاقتصادي ؟

لم يدفع لبنان هذا الثمن الباهظ ليحل حيث وصل.

لم نقل "لا" حبا بها. قلنا "لا" لنوقف الانزلاق اكثر.

سنبدأ العمل معا ويدا في يد، للصعود من هذا الوادي السحيق لبناء لبنان الحرية وكرامة الانسان وتكافؤ الفرص ودولة القانون والعيش المشترك

نناشد رجالات لبنان من مختلف الطوائف وكل الاتجاهات اينما كان موقعهم ممن يؤمنون بديمومة هذا البلد وبحتمية العيش المشترك فيه، ان نقف معا من اجل تشكيل جبهة وطنية عريضة ترسم ابعاد لبنان المستقبل الذي نريد.

كذلك نناشد صائب سلام وريمون اده وميشال عون وغيرهم من رموز، ابتعدت قسرا او ابعدت عن لبنان، العودة الى الوطن قبل فقدانه".

بدر زار بكركي والتقى صفير: انتخابات عاليه كانت درزية - درزية

وصف النائب السيد شفيق بدر معركة الانتخابات النيابية في عاليه بانها "كانت درزية - درزية وليست معركة عيش مشترك". وقد استقبله امس البطريرك الماروني مارنصرالله بطرس صفير في بكركي. وصرح على الاثر: "الزيارة كانت بعد الجولة الثانية من المهزلة الانتخابية الجارية في لبنان.

عندما نرى ما يجري ويكون الشاهد الاكبر على المسار دولة الرئيس الحسيني باستقالته. فهذا ما شجعني على سحب ترشيحي قبل موعد الانتخابات. والسبب الاخر هو ان الانتخابات في قضاء عاليه كانت لفئة واحدة اي درزية - درزية وفي المناسبة ابي آسف لما قاله الزميل فؤاد السعد من ان بلدة عين دارة انتخبت صحيح ان بلدة عين دارة هي بلدة مختلطة والذين ادلوا باصواتهم كانوا الدروز وقلة من المسيحيين. ولو انتخبت عين دارة لكانت النتيجة ثلاثة آلاف صوت وليس ٨٠٠ صوت. انا المعركة كانت درزية - درزية وليست معركة عيش مشترك.

ان الوضع الذي نحن فيه هو وضع مأسوي ورموز البلاد تخرج من الندوة النيابية ونأمل في ان يعي الجميع الى اين ذاهب لبنان، وانا لم يجتمع الكل فاني ارى المستقبل مظلما".

كذلك استقبل البطريرك السيدة نهاد سعيد ثم راعي ابرشية قبرص للموارنة المطران بطرس الجميل ثم الوزير السابق المحامي ميشال اده.

حيّت اللبنانيين لوقفتهم ضد "المهزلة"

الكتلة الوطنية دعت الجنوبيين الى "رفض الاحتلال المتجدد بالانتخابات"

حيا حزب الكتلة الوطنية اللبنانيين على وقفتهم من "الانتخابات - المهزلة" ودعا الجنوبيين الى "رفض الاحتلال المتجدد باسلوب هذه الانتخابات التي تعمق الشرخ بين اللبنانيين لتبرير استمرار الاحتلالات". كذلك دعاهم الى الامتناع عن المشاركة فيها ترشيحا واقتراعا.

عقدت امس اللجنة التنفيذية في الحزب اجتماعها الاسبوعي في مقرها المركزي برئاسة رئيسها الدوري المحامي شوقي ابي صالح وعرضت الاوضاع وما رافق الاعمال الانتخابية في مرحلتها الثانية في محافظتي جبل لبنان وبيروت. واصدرت البيان الآتي:

"اولا: لم يفاجأ الحزب بالتجاوب الشعبي العارم حيال الدعوة التي اطلقها والمعارضة الى الامتناع عن المشاركة في الترشيح والاقتراع تعبيرا عن رفض قانون الانتخاب والانتخابات المهزلة التي اجرتها الحكومة تحديا للقيادات الوطنية، السياسية منها والروحية. وهو، بعدما وجه تحياته الى ابناء الشمال والبقاع كافة يحيي اليوم ابناء جبل لبنان وبيروت للوقفة الشجاعة المسؤولة التي يوظفها منذ الآن منطلقا ثمينا في اساس لبنان الحرية والعدالة. والحزب لا يغفل عن تحميل الحكومة تكرارا مسؤولية الاخطار الداهمة التي تحدث في الجنوب خصوصا، وعلى الارض اللبنانية عموما.

ثانيا: توقع الحزب منذ البدء مقاطعة الشعب بسبب هذه الانتخابات - التحدي، للحكم وللحكومة بدليل سقوطها افرادا وسياسة، مما يؤكد وجوب استقالتها الفورية والغاء العمليات الانتخابية المزورة لارادة الشعب، وكل نتائجها.

ثالثا: يتوجه حزب الكتلة الوطنية منذ اليوم الى الجنوب الحبيب الصامد في وجه الاحتلال الاسرائيلي، والجنوب رمز وحدة لبنان والعيش المشترك وهو الذي تعهده الحزب بمقاومته السياسية منذ عشرات السنين. ويدعوه تكرارا الى رفض الاحتلال المتجدد باسلوب هذه الانتخابات التي تعمق الشرخ بين اللبنانيين لتبرير استمرار الاحتلالات، ويطلب اليه الامتناع بدوره عن المشاركة فيها ترشيحا واقتراعا. صونا لوحدة هذا الوطن واستعدادا ليوم التحرير الآتي.

رابعا - يعاهد الحزب الشعب اللبناني. ومن خلال معارضة وطنية كاملة تكبر وتتوسع لتشمل كل لبنان. متابعة النضال للوصول الى لبنان السيد، الحر والمستقل".

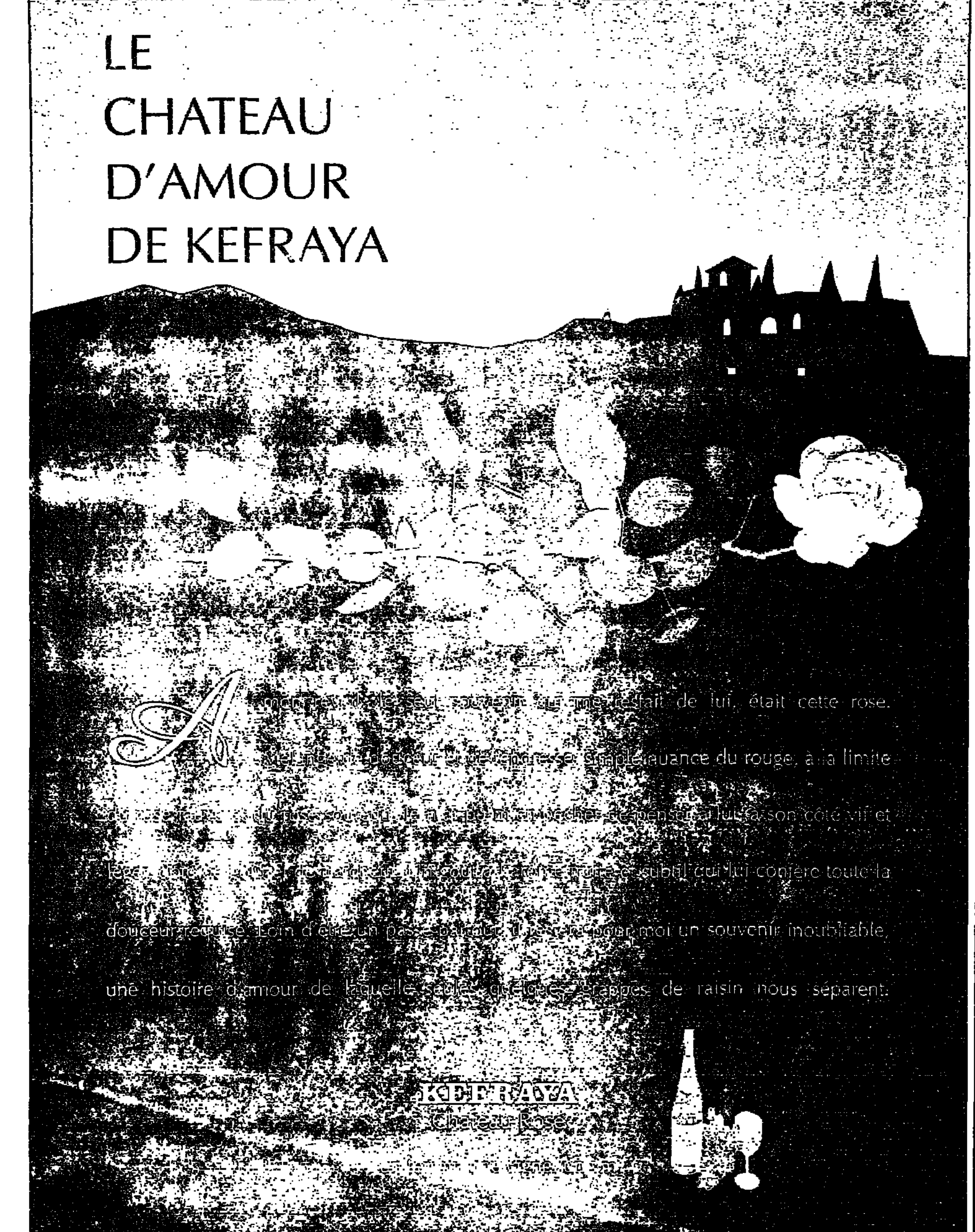
الاسعد نحو موقف من الانتخابات اليوم

النبطية - "النهار":

تفقد الرئيس كامل الاسعد قبل ظهر امس مكتبه في النبطية، والتقى فاعليات في حضور النائبين السيدين انور الصباح ومنيف الخطيب. واكد على ما طرحه الاحد في المهرجان الذي اقيم في باحة منزله في كفرتبنيت، وقال انه "يبقى على الدولة ان تستجيب لموضوع اقتراع اهالي الشريط الحدودي وتأمين أمن الناخبين. والا سيكون لنا موقف غدا (اليوم)".

عطلة رسمية في المولد النبوي

اصدر امس رئيس مجلس الوزراء السيد رشيد الصلح مذكرة ادارية تقضي بتعطيل جميع الادارات والمؤسسات العامة والبلديات يوم الاربعاء المقبل ٩ ايلول في مناسبة عيد المولد النبوي.



نتائج المر وجنبلاط وأرسلان فازت في المتن والشوف وعاليه

الحص تصدّر نتائج بيروت ولائحته خسرت أرثوذكسيًا
ثلاثة اسلاميين خرقوا اللوائح والصلح آخر السنّة
الوزان ومزبودي والمعلوف وساسين أبرز الخاسرين




عمليات الفرز والجمع في مبنى كلية الحقوق في الصنائع

قبيل اعلان نتائج محافظة بيروت. (ساكو ميكاريان)

صدرت امس النتائج الرسمية للانتخابات في محافظتي بيروت وجبل لبنان. واظهرت النتائج في بيروت تفوق الرئيس الدكتور سليم الحص الذي نال ٣٠٩٩٠ صوتا. في مقابل ١١٤٣٨ صوتا نالها رئيس مجلس الوزراء السيد رشيد الصلح. وهذا ادنى رقم بين الفائزين من السنة.

ومن ابرز الخاسرين الرئيس شفيق الوزان ووزير العدل السيد نصري المعلوف ووزير التربية الوطنية الدكتور زكي مزبودي والنائب السيد ميشال ساسين.

واخترق ثلاثة مرشحين اسلاميين منفردين اللوائح وهم: الدكتور عدنان طرابلسي ("جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية"). الدكتور زهير العبيدي ("الجماعة الاسلامية"). الحاج محمد احمد برجاوي ("حزب الله").

اما في المتن والشوف وعاليه ففازت فيها "لائحة المتن" برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الوطني المهندس ميشال المر، ولائحة عاليه برئاسة الامير طلال ارسلان، ولائحة الشوف برئاسة الوزير السيد وليد جنبلاط.

وكانت لجان القيد الـ١٤ في بيروت انهت قرابة الظهر عمليات جمع الاصوات في مبنى الفرع الاول لكلية الحقوق (الصنائع)، ثم انصرفت الى اعداد النتائج النهائية. ورأس المدير العام لوزارة العدل الدكتور وجيه خاطر اجتماعا للقضاة الذين رأسوا لجان الفرز من اجل اعداد المحضر النهائي.

وقرابة الثانية بعد الظهر صرح الدكتور خاطر بالآتي: "بموجب قانون الانتخاب اللبناني صدر المرسوم الرقم ٢٣٤٥ القاضي بتعيين اللجان العليا للقيد في القوائم الانتخابية في المحافظات، والمرسوم ٢٤٣٥ لاسناد لجان القيد في القوائم الانتخابية، والمرسومان ٢٦٠٤ و٢٦٢١ لاضافة لجان القيد الانتخابية، وبموجب هذه المراسيم مارس السادة القضاة مع اعضاء اللجان عملية فرز اصوات الناخبين التي حصلت (اول من) امس الاحد في ٣٠ آب ١٩٩٢. وبعد ليل طويل من فرز الاصوات بواسطة اربع عشرة لجنة تمكن السادة القضاة واعضاء اللجان من فرز اصوات المرشحين في ٧٩٠ قلما لـ٩٨ مرشحا.

وعند الساعة الثالثة عشرة بعد الظهر، انتهى الفرز، وانتهى جمع القوائم في كل لجنة. ثم جمع مجموع القوائم في اللجان وصدرت النتيجة التي سيتلوها عليكم حضرة الرئيس الاول لمحاكم الاستئناف الاستاذ فيليب خيرالله".

ثم تلا القاضي خيرالله البيان الآتي: "في تاريخ يوم الاثنين الواقع فيه ٣١ آب ١٩٩٢ وعند الساعة الرابعة عشرة اجتمعت لجان القيد الاساسية والاضافية لانتخابات دائرة بيروت برئاسة حضرة الرئيس الاول لمحكمة الاستئناف في بيروت القاضي فيليب خيرالله بصفته رئيسا للجنة العليا للجان القيد في بيروت، وقامت بجمع نتائج فرز الغلافات الواردة من اقلام الاقتراع البالغة سبعمئة وتسعين قلما. وقد فاز في النتيجة كل من السادة الآتية اسماؤهم:

اولا – عن الطائفة السنية – عدد المقاعد ستة: سليم احمد الحص ٣٠٩٩٠ صوتا، زهير عبد الرحمن العبيدي ١٢٥٧٠، محمد جميل قباني ١٢٢٨٥، اسامة رائف فاخوري ١٢١٤٢، عدنان خضر طرابلسي ١١٨١٩، رشيد محمد انيس الصلح ١١٤٣٨.

ثانيا – عن الطائفة الشيعية – عدد المقاعد اثنان: محمد يوسف بيضون ٢٣٥٥٩، محمد احمد برجاوي ١٢٦٦٦.

ثالثا – عن الطائفة الدرزية – عدد المقاعد: عصام حسين نعمان ١٢٧٢٥ صوتا.

رابعا – عن الطائفة المارونية – عدد المقاعد واحد: غسان انطونيوس مطر ٩٧٢٠ صوتا.

خامسا – عن طائفة الروم الارثوذكس – عدد المقاعد اثنان: نجاح انيس واكيم ٢٢٩٥٢، بشارة جميل مرهج ١٠٥٧٦.

سادسا – عن طائفة الارمن الارثوذكس – عدد المقاعد ثلاثة: خاتشيك ديران بابكيان ٧٠١٥، سورين ليون خان اميريان ٦٣٩٢، يغيا حاجي جيرجيان ٥٩٤١.

سابعا – عن طائفة الارمن الكاثوليك – عدد المقاعد واحد: آغوب بوغوص جوخادريان ٦٠٥١ صوتا.

ثامنا – عن الطائفة الانجيلية – عدد المقاعد واحد: نوريجان اوهانس دمرجيان ١٢٣١٣ صوتا.

تاسعا – عن طائفة الروم الكاثوليك – عدد المقاعد واحد: جوزف خليل مغيزل ١٠٧٢٤ صوتا.

عاشرا – عن الاقليات – عدد المقاعد واحد: اسمر ابرهيم اسمر ٨٦٤٥ صوتا.

وبذلك يكون عدد الفائزين تسعة عشر عن مدينة بيروت وفق الجدول المرفق بقانون الانتخاب وتعديلاته".

المرشحون الآخرون

اما المرشحون غير الفائزين فكانت نتائجهم كالآتي: زكي مزبودي ١١٢١٠، محمد امين الداعوق ٧٢٠٨، حبيب افرام ٥٣٨٣، بهاء الدين عيتاني ١٠٤٣٣، عدنان شعبان ٤١٥٦، عدنان عرقجي ٨٠٢٧، ميشال ساسين ٩٣٠٨، نصري المعلوف ٩٩٥٣، ريمون نقاش ٥٧٤٦، عبد المجيد الزين ٩٥٤٧، روبير دباس ٩٥٧٣، علي الجمال ٧٣٩٤، حبيب زيدان ٢١١٥، وهاج شيخ موسى ٤٥٩٨، حسين يتيم ٢٤٨٧، رجا وهاب ٢٩٥٨، جورج قازان ٤٥٩٠، خير الدين طبارة ٢٥٢، محمد علي التل ٢٧١٢، كمال شاتيلا ٤٢٧٨، عبد الرزاق دوغان ٦٧٧، سعد الدين خالد ١٠٨٥٩، احمد دياب خضر ٢٧٥، محيي الدين دوغان ٦٠٩٣، شفيق الوزان ٦٦٧٥، صائب مطرجي ٦٠٤٣، ياسين موصللي ١١٤٥، عماد العكاوي ١٧٣٦، جميل كبي ١٦، عثمان الدنا ٥، حمزة شاتيلا ١٧٤٤، توفيق يموت ١٥٥٧، منير الصياد ١٥٢٨، سمير طرابلسي ١٧٦٦، عمر عمران ٧٢٢، محمد الرفاعي ٢٠٢٣، سنان براج ١١١٥، نادر الجمل ٥٩٧٦، احمد ياسين ١٣٨، عبد القادر قباني ٩١٥، نبيل سنو ٤٠١٤، تمام سلام ١، هشام البابا ٨٦٢، مصطفى الحكيم ٦٢١، حسين القوتلي ٨٩١، مصطفى بيضون ٩٣٩، محمد المشنوق –، فاروق جبر ٣، عارف اليافي ٤، سمير الصباغ ١٦٧٦، حسن صبرا ٤٨٢٤، محمد علي الرز ٢٠٩٨، ميسر حاموش ١٥٤، علي حسن ٣١١، علي يتيم ٥٣٠، محمد مطر ٥، فخر علامة ١٨٩٩، رشيد القاضي ٢٦، ابرهيم بوعياش ٢١، عصمت صعب ٢، غازي منذر ٢٣٦، اسد شرف الدين ٩٣، عباس حمية ١٢، اسعد نبيان ١٠٧٢، جهاد زهيري ٢٧٥٧، اكرم العود ١١٤٧، نبيل عماد ١، مارون الفغالي ١٧، انطوان بشارة ٤٨، نسيم الخوري ٣٨٤، كمال رنيز ٣٧، اسعد الشفتري ١٦، سمير المقدسي ١٤٧، فادي داغر ١٠٨٨، اميل شحادة ٢٠٧٤، فريد جبران ١٦٣١، بدري عبد الدايم ٢٦٦، رياض عبد الجليل ٢٧٧.

الشوف

وبعد الظهر انجزت عمليات فرز الاصوات في سرايا بيت الدين في حضور قائمقام الشوف السيد عصام حب الله. واذيعت النتائج الآتية:

– المقعدان الدرزيان: وليد جنبلاط ٣٩٤٣٨ صوتا، مروان حمادة ٣٨٩٧٦.

– المقاعد المارونية الثلاثة: سمير عون ٣٧٩٦٩، نبيل بستاني ٣٨٣٥٤، جورج ديب نعمة ٣٨٢٤٤.

– المقعدان السنيان: علاء الدين ترّو ٣٦٠٩٨، زاهر الخطيب ٣١٩٢٥.

– المقعد الكاثوليكي: خليل عبد النور ٣٧٩٦٧ صوتا.

المتن

وكانت اعلنت فجرا النتائج الرسمية في قضاء المتن بعد فرز ٣٥٥ قلم اقتراع في محكمة الجديدة في اشراف القاضي عزيز الهاشم، وحضور قائمقام المتن السيد خليل ناصر الدين، وذلك على الشكل الآتي:

– المقاعد المارونية الاربعة: نسيب لحود ١٥٤٦٥ صوتا، غسان الاشقر ١٥٠٤٩، حبيب حكيم ١٤٧١٥، اوغست باخوس ١٣٧١١.

– المقعدان الارثوذكسيان: ميشال المر ١٧٠٤٩، رياض ابو فاضل ١٤٥٩٤.

– المقعد الكاثوليكي: ميشال سماحة ١٥٥٦٧ صوتا.

– مقعد الارمن الارثوذكس: شاهي برصوميان ١٤٥٣٨.

وقال مصدر في اللائحة انها نالت نحو ١٥ الف صوت من اصوات المسيحيين غير الارمن ونحو الفي صوت من اصوات الناخبين الارمن، بعدما كانت التوقعات لدى اركان اللائحة تشير الى اقتراع نحو ٦ آلاف ارمني لمصلحتهم مما كان سيرفع عدد الاصوات الى عشرين الفا. وقد نالت اللائحة في بتغرين بلدة الوزير المر ١٧٠٠ صوت.

عاليه

كذلك اعلنت فجرا نتائج قضاء عاليه في حضور القائمقام السيد بديع ابو مراد والقاضي عصام ابو علوان ومساعده السيد عبد الكريم حجار والنائب المعين السيد اكرم شهيب والمرشح السيد مروان ابو فاضل ومندوبين المرشحين الآخرين وجاءت كالآتي:

– المقعدان الدرزيان: اكرم شهيب ١٩٢٣٦ صوتا، طلال ارسلان ١١٣٧٨.

– المقعدان المارونيان: فؤاد السعد ١٨٠٢٥، بيار حلو ١٧٨٦٥.

– المقعد الارثوذكسي: مروان ابو فاضل ١٥٦٣٤ صوتا.

اما المرشحون غير الفائزين فنالوا الاصوات الآتية:

عادل الشعار ٢٢٥٥ صوتا، منير شبلي ٣٢٧٢، شوقي خيرالله ١٨٩١، محمد ثابت بيه ٦٢٨، فيصل ارسلان ٢٣٢٥، عصمت ارسلان ٣٧٩، لويس ابو خليل ٩٥٤، بيار نوفل ١٨، غازي علم الدين ٦٦٩، غازي ابو جابر ٩٤٤.

بعبدا

وكانت نتائج قضاء بعبدا اعلنت فجرا ايضا كالآتي:

– المقاعد المارونية الثلاثة (بالتزكية): الياس حبيقة ٤٥٦٠ صوتا، جان غانم ٤٢٤٧، انطوان حليل ٣٩٥٥.

– المقعدان الشيعيان: علي فضل عمار ١٣٧٤٠، باسم السبع ١٢٦٦٦.

– المقعد الدرزي: ايمن شقير ١٤٤٤٣ صوتا.

وعن المرشحين الخاسرين نال رياض رعد ٤٤٦٥ وعارف الاعور ٥٩٩٣.

٣٤،١٤٪ نسبة المقترعين في الشوف

بلغ عدد الناخبين في الشوف ١٤٧٤٢٢ موزعين على ٢٣٧ قلما وعدد المقترعين ٥١٤٥٧. ووجدت ٣٢١ ورقة ملغاة فيكون عدد الاصوات المعول عليها ٥١١٣٦ صوتا وتكون نسبة المنتخبين ٣٤.١٤ في المئة.

الرافعي: الانتخابات تنسينا ما يحدث في العراق

دعا النائب الدكتور عبدالمجيد الرافعي "الامة العربية الى التصدي للتطور البالغ الاهمية والخطورة في العراق"، معتبرا ان حجة الولايات المتحدة الاميركية (حماية جنوب العراق) ليست سوى ستار لفرض استعماري كبير وهو العشائرة والاصرار على اخضاع العراق وتفكيكه الى دويلات".

وقال في تصريح ادلى به امس:

"في غمرة التطورات اللبنانية المتسارعة التي شكلت معزلة الانتخابات النيابية منطلقا ودافعا لها. يغيب عن البال الوطني والقومي في لبنان حدث و من دون شك اخذى ابرز خلاصات التآمر على المنطقة ويستهدف وحدة اهم اقطارها في المشرق العربي وسيادته فالحرب العدوانية التي شنها الغرب بزعامة الولايات المتحدة الاميركية على العراق واستخدمت خلالها احدث الاسلحة واكفأ الجيوش لم تكن كافية لاخضاع هذا القطر واسقاط تجربته القومية كما ان الحصار الذي يوفر جانبا عن جوانب الحياة وشملها هو بدوره عجز عن التأثير على صمود العراق والعراقيين بل زادهم اصرارا على قبول التحدي وتحمل كل تبعات الخيار القومي المستقل (...)".

واضاف: "اننا اذ نوجه الدعوة الى الشرفاء في لبنان والامة العربية عن اجل الارتفاع الى مستوى المسؤولية في التصدي لهذا التطور البالغ الاهمية والخطورة في العراق نرى في غياب المواقف وردود الفعل على مثل هذا الحدث خطرا يزيد على خطر التصرف الغربي في الخليج عموما وجنوب العراق وشماله خصوصا".

من "التراث العثماني"

ما ان انتصف النهار امس حتى كان عنصران من قوى الامن الداخلي يعدان ١٤ رزمة تضم ٧٩٠ مغلفا تمثل حصيلة الانتخابات التي اجريت الاحد في محافظة بيروت. في وقت كان محافظ بيروت بالوكالة الدكتور نايف معلوف والمدير العام لوزارة العدل السيد وجيه خاطر. مع بضعة قضاة. يعدون في غرفة مجاورة في مبنى كلية الحقوق في الصنائع بيانا يتضمن النتائج النهائية في المحافظة.

انجاز قياسي مقارنة بحالة الجرجرة التي عانتها نتائج محافظة الشمال التي ابصرت النور بعد اربعة ايام على اجراء انتخاباتها. علما ان هناك تفاوتا بين عدد الناخبين في كل من المحافظتين ولكنه لا يبرر هذا التفاوت في زمن الفرز هنا وهناك.

ومع ذلك. يهز المحافظ معلوف رأسه اسفا لهذا "التراث العثماني" في عملية فرز الاصوات. فالقانون الذي يعود في بعض بنوده الانتخابية الى عهد السلاطين يفرض وضع عريضة واعتماد العد اليدوي وتسجيل النتائج. قلما قلما في خانة كل مرشح. وهكذا تطول العريضة الى بضعة امتار لتستوعب الكم الكبير من الارقام. اما الكومبيوتر فامره "محرم" في هذا القانون ولا يجوز اللجوء اليه كما هي الحال في العالم المعاصر.

والحل. قال المحافظ معلوف لـ"النهار" كان "في زيادة عدد اللجان من ٩ الى ١٤ والاستعانة بثمانين مدرسا من وزارة التربية للمشاركة في الفرز والاحصاء، والعمل في صورة متواصلة من عصر الاحد حتى ظهيرة الاثنين لانجاز المهمة".

وفي الساعات الثماني عشرة التي امضتها اللجان مع نتائج ٧٩٠ قلما، خيمت اجواء من السكينة على الاجواء. حتى ان مندوب الرئيس رشيد الصلح الذي بقي على اعصابه واتصل هاتفيا مرتين بالكلية كان على جانب كبير من الهدوء، ولم تظهر في الفرز سوى "مفارقة" واحدة [illegible] الزعيل طلال سلمان وهو غير مرشح.

وخارج الابواب، علا الضجيج مرة واحدة عندما حضر الى المكان الشيخ وهاج شيخ موسى المرشح عن المقعد السني في بيروت واحتج على مجمل العملية الانتخابية، وقال ان العناصر الامنية في الاقلام شايفت مندوبيه. لكن ذلك امر هين امام اصوات خمسة آلاف مواطن كردي يحملون الجنسية اللبنانية وكانوا خارج البلاد. فسعى. اي الشيخ وهاج. الى استصدار اخراجات قيد لهم ووفر لهم سبل العودة الى لبنان للمشاركة في الانتخاب. وكانت المفاجأة ان هؤلاء عندما وصلوا الى الاقلام الاقتراع وجدوا ان غيرهم اقترع بدلا منهم ونمت المصادقة على اقتراعهم. وانتهى الامر الى اقناع الشيخ وهاج بالمراجعة بالطرق الرسمية وهو وعد بانه لن "يتهاون" وسيفضح ما جرى.

وعندما اقترب الفرز من منتصفه ابدى مرشح "الجماعة الاسلامية" الدكتور زهير العبيدي شكا في ضياع مغلفات ٣ لجان من اصل ١٤، عندئذ تولى احد الموظفين مرافقة مندوب العبيدي الى حيث تكدست المغلفات واوضح له ان جميع المغلفات هي في مكانها.

وما ان اطل الظهر. واستقام ميزان النتائج حتى علت الابتسامات وجوه من لهم صلة باصحاب الحظ. وبادر مجموعة من انصار "الجماعة الاسلامية" باقامة صلاة الظهر في ممر الطابق الاول حيث يجري الفرز وامهم الدكتور العبيدي.

ويدخل الدكتور خاطر ويخرج مرارا ويجتمع مع القضاة غير مرة. ويقرر في الثانية والربع بعد الظهر اخراج الدخان الابيض. فيتولى الرئيس الاول لمحاكم الاستئناف في بيروت القاضي فيليب خيرالله اذاعة النتائج.

ثم تغرق الغربية مجددا في مواكب المبتهجين هذه المرة. وطليعتها اعلام خضر وصلت الى قبالة الحقوق وتنطلق في ليلها بضعة اسهم نارية. لكن ذلك لم يخرج [illegible] التي ما زالت تفظ فيه منذ بدأت الانتخابات.

أ. ع.

تحليل لنتائج المعركة الانتخابية في محافظة الشمال

السلطة كانت الفاشل الأكبر ووعي المواطن أنقذ الموقف

كتب نجيب اسكندر:

قبل الدخول في تحليل نتائج الانتخابات في محافظة الشمال، يجب لفت الانتباه الى ان هذا العرض المعزز بالارقام والمقارنات. والذي جاء نتيجة ملازمة ومتابعة لعملية الاقتراع في مختلف اقضية الشمال، لا يهدف الا الى تسجيل شهادة. كذلك يجب التسجيل ان نتائج هذا العرض والمقارنات وابراز النواحي الايجابية من العملية الانتخابية، لا تستهدف تعزيز مواقف مؤيدي الانتخابات، لانهم عمليا غير فاعلين ومواقفهم المؤيدة تتعدى تعزيز ظاهرة الرغبة لدى الناخبين في ممارسة حقهم الديموقراطي في الانتخاب، الى الدفاع عن الخلفيات التي تكمن وراء ازمة البلد والتي افرزها قرار المضي في عملية الانتخابات.

كما ان هذه الشهادة، لا تستهدف تعزيز مواقف المعارضة "الدائمة" حول سيد بكركي، لأنها لا تحتاج الى اي دعم نظرا الى صفوفها المرصوصة وحملتها الاعلامية الذكية والمبرمجة ونكاتها في عرض وجهات نظرها بحيث حشرت السلطة دائما حتى بدت هذه كأنها مذنبة بل اسوأ. وكأن كل من يحب ان يقترع، بات مذنبا ان لم نقل اكثر...

اول انطباع يخرج به الذي تابع عملية الاقتراع في محافظة الشمال، هو ان الدولة كانت الفاشل الاكبر من حيث الارتجال والخفة وقلة الاستعداد وسوء الادارة، وانها قدمت الى الناخبين وسائل بالية وامكانات ضئيلة ومتأخرة لاوسع عمليات انتخابية في تاريخ لبنان. ومنها:

١- فشلها في تأمين رؤساء الاقلام والكتاب لتغطية ١٢٨٦ مركز اقتراع. مما اضطر المسؤولين المحليين الى الاستعانة بالموظفين من المنطقة غير مهيأين سلفا للعملية واكثرهم لم ينتخب في حياته.

٢- التأخر في توزيع صناديق الاقتراع على بعض المراكز.

٣- عدم تجهيز هذه المراكز وتعزيزها بقوى كافية لمواجهة اي طارىء.

٤- عدم اصدارها تعليمات حول طريقة فرز الاصوات بحيث تصرف كل رئيس قلم او كل رئيس لجنة فرز في تسجيل اصوات الناخبين وجمعها كما يرغب او يعرف. مما ساعد في تأخير اعلان النتائج.

٥- كان ممكنا ان تتأخر عملية فرز الاصوات اكثر من اسبوعين لو لم يتدخل القضاء بشخص المدير العام لوزارة العدل الدكتور وجيه خاطر ويؤلف ١٧ لجنة قيد اضافية لتعجيل الفرز واعلانه النتائج بعد خمسة ايام.

٦- سجل القضاة واعضاء لجان القيد والفرز جلدا وصبرا لا مثيل لهما. اذ عمل معظمهم في اجواء حارة وفي ضوء الشموع ولمدة تزيد على ١٨ ساعة متواصلة في اليوم. كذلك ساعد مندوبو المرشحين في انجاز العمل طوعا. وفي توقيفه تارة بسبب خلافاتهم التي كانت ان تودي الى احتكاكات لولا تدخل الجيش.

٧- مرابطة محافظ الشمال ومعاونيه في مراكزهم طوال اسبوع للتدخل في حل النزاعات والاشكالات وتقديم التسهيلات ومعالجة النواقص. وهي في معظمها امنت على غير حساب الدولة.

٨- بسجل لافراد للجيش اللبناني ولقوى الامن الداخلي دورهم في حسم النزاعات وتحرير العملية الانتخابية من دون اي حادث ذي تأثير

اضافة الى كثير من نقاط النقص والاهمال الاخرى التي وصلت الى حد العجز الفاضح في الاستعداد الرسمي لعملية بحجم ٦٣٥ الف مقترع توزعت اصواتهم على ١٢٦ مرشحا في ١٢٨٦ صندوق اقتراع وسبقه القضية دفعة واحدة.

ويمكن القول ان الناخب الشمالي هو الذي سد كل النواقص. وتقدم الى صناديق الاقتراع كما يتقدم اي مواطن في بلد متقدم. ومنه شهادة يجب ان تعطى له وليس لسواه. ويجب ان لا تضيع هذه الظاهرة الصحية في رياح الحرب القائمة بين معارضي الانتخابات ومؤيديها.

تجاوز الخيارات والاعتبارات

وثمة شهادة اخرى، تعززها الارقام المنشورة هنا. وهي ان الناخب الشمالي، على غير ما توقع الكثيرون، تجاوز في خياره الاعتبارات الطائفية والمناطقية واخترق كل اللوائح المركبة سلفا وشطب واختار من يحلو له. وهنا امثلة واضحة على ذلك. اختار الناخبون في مناطق ذات الاكثرية المسلمة مرشحين من غير طوائفهم ونال هؤلاء ارقاما اكثر بكثير مما نال المرشحون المسلمون والعكس صحيح. فالسيدة نايلة معوض المارونية الزغرتاوية. البشراوية مولدا. نالت اكثر الاصوات في قضاءي طرابلس (الضنية – المنية) وعكار وحلت ثانية في مدينة طرابلس. كذلك سجل المرشحان سليمان فرنجيه واسطفان الدويهي والمرشحون المسيحيون في بشري والبترون والكورة ارقاما قريبة لما ناله المرشحون المسلمون في الاقضية ذات الغالبية المسلمة وبالعكس. وما حصل من استثناءات لم يكن لاسباب طائفية بل لخلافات سياسية. في مجال المناطق. خرق الناخب الشمالي اطاره الانتخابي التقليدي واعطى اصواته لمرشحين من خارج قضائه ومنطقته. والامثال كثيرة تشير اليها الارقام المدرجة في الجداول.

لم يهتم الناخب الشمالي بمن ركبت اللوائح وكيف. فخرق تحالفات المرشحين وقوائمهم والتليل الفوارق البعيدة بين ما ناله المرشحون في اللائحة الواحدة، اضافة الى الاختراق الذي لم يكن "معقولا" عندما "ركبت" اللائحة الاولى. او لائحة "البريمو" لثلاثة من اعضاء هذه اللائحة. مثلا هناك فرق بلغ ٥٢٨٠٩ اصوات بين ما ناله مرشحان عضوان في اللائحة الائتلافية، وفروق اقل قليلا بين متصدري الاصوات في هذه اللائحة والذين نجحوا في عدادها باصوات اقل.

والشهادة الاخرى ان نسبة المقترعين كانت عالية في جوهرها، باعتبار ان لوائح الشطب التي ارتجلتها وزارة الداخلية مليئة بالاخطاء والزيادات التي تتجاوز، بحسب تقديرات قريبة، نحو ٧٢ الف ناخب يجب شطبهم، اضافة الى نحو ١٤٠ الف مسجل غير مقيم فيكون عدد الناخبين الاقرب الى الواقع نحو ٣٥٠ الفا فتكون نسبة المقترعين نحو ٣٥،٧ في المئة. وهي تزيد على نسبة المقترعين في عام ١٩٦٨ بـ٢،٣٪.

ارقام قياسية

وابرزت الانتخابات الشمالية هذه الدورة ارقاما قياسية في تاريخ الانتخابات في لبنان. حيث نال عدد من المرشحين ارقاما لم تسجل في السابق. وربما لن يقدر لاحد من المرشحين في الدوائر الانتخابية الاخرى ان يسجله نظرا الى تركيبة هذه الدوائر والى التنافس بين قوائم ومرشحين اقوياء في محافظتي بيروت والجنوب.

كذلك سجل احد المرشحين المنفردين في طرابلس عن المقعد السني (احمد علوش) رقما زاد على ما حققه منافسون له في احدى القائمتين بنحو سبعة آلاف صوت. والى ذلك ظاهرة مرشحي "الجماعة الاسلامية" (فتحي يكن واسعد هرموش) اللذين اخترقا اللائحة الائتلافية منفردين، الاول بفارق ٨٦٠٠ صوت والثاني بفارق ضئيل بلغ ٣١١ صوتا فقط ويعود ذلك الى حسن التنظيم ونجاح "ماكينة" الاسلاميين الانتخابية وتوزيع المراقبين والمندوبين على قسم كبير من مراكز الاقتراع والفرز، فضلا عن تحالفاتهما الجانبية مع عدد من مرشحي القوائم والمرشحين المنفردين، زائدا الموجة المتعاطفة مع التيار الاسلامي في بعض المناطق.

وتظهر، الجداول اماكن الفروقات التي رجحت اختراق مرشحي "الجماعة الاسلامية" بحيث غطت الاصوات التي نالاها في مناطق طرابلس والضنية وعكار في مقابل منافسيهما المسلمين.

اما السباق الشائق الذي تبارى فيه الدكتوران ابرهيم شومان ("ائتلافية") ورياض الصراف ("تغيير") وفاز فيه الاخير بفارق ٤٢١ صوتا فكان السبب فيه الفرق الكبير الذي ناله صراف عن خصمه في قاعدة ترشيحهما في عكار اي ٤٨٨٤ صوتا وهي كمية كانت كافية مع ما ناله زيادة في طرابلس لمواجهة الفرق الذي امنته اللائحة الائتلافية لشومان في اقضية زغرتا والبترون وبشري والكورة.

المبارزة البترونية

تبقى قصة المبارزة التي تتبعها الكثيرون بين المتنافسين على المقعد الماروني في البترون والتي فاز فيها الدكتور مانويل يونس على المرشح شارل ايوب صاحب "الديار" بفارق هو ربما الاقل في تاريخ الانتخابات (٢٣٣ صوتا). فقد كان المتنافسان طوال اليومين اللذين سبقا عملية الانتهاء من الفرز موضع رقابة ومتابعة مستمرة من عدد كبير من الذين رافقوا العملية. وتلفونات المسؤولين ومكاتب العجة في طرابلس لم تكف عن الرنين للسؤال اين اصبح ايوب ويونس؟ فاذا كانت نتيجة ذلك القلم في الضنية؟ لماذا تأخر الفرز في طرابلس؟ وكان واضحا، حتى فجر الجمعة الماضي، ان حسابات المتتبعين تشير الى فروق قليلة جدا بين المتنافسين، الى ان حسم الامر ظهرا وتبين الفارق الضئيل واتسعت بسمتا المرشحين الفائزين سايد عقل ومانويل يونس اللذين رابطا ليلتين في سرايا طرابلس لتتبع عملية السباق هذه.

اخيرا، هذه الشهادة كتبت اولا واخيرا لتقول ما خلاصته: ان الناخب في محافظة الشمال اثبت، على رغم كل الآراء انه متمسك في حقه بالخيار، وانه تجاوز الاعتبارات الطائفية والمحلية وانه كان حرا في الاختيار حتى في التزامه اشخاصا معينين. وانه تلاعب باللوائح كما شاء، وانه مواطن واع ومسؤول. وانه قام مقام السلطة وحيث فشلت هي انتصر هو. وخاض، لحسابه، معركة انتخابية يمكن وصفها بـ"الجيدة" وهي شهادة لا تكتمل من دون الاشارة الى ان الثغرات التي عرقلت التجاوز الكامل لكل الاعتبارات الطائفية والمناطقية، لم يكن الناخب مسؤولا عنها بمقدار ما ساعدت خلافات المرشحين السياسية والانتخابية على تسجيل عدد منها.

وهكذا يمكن القول ان توسيع الدائرة الانتخابية من القضاء الى المحافظة اثبت جدواه على صعيد انفتاح الناس على بعضهم البعض وتعايشهم وتعاونهم، ليس خطابة وتبجحا بل عبر صناديق الاقتراع التي كانت خير استفتاء لحقيقة الشماليين وتعلقهم بوحدتهم ووحدة لبنان وتجاوزهم كل ما افرزته الحرب خصوصا الاعتبارات المناطقية والطائفية التي سبقت هذه الحرب.

المبارزة واماكن الاختراق والفروق

المتسابقون	بشري	البترون	زغرتا	الكورة	عكار	قضاء طرابلس	مدينة طرابلس	المجموع	الفرق
طرابلس									
فتحي يكن	٣٩	٧٧٥	١٠٠٩	١٥٧٩	١٧٩٠٩	١٢٢٧٤	١٢٨٠٨	٤٦٣٩٣	+ ٨٦٠٣
طه ناجي	٢٠٨٩	٣٧٦٢	٤٣٣١	٤٩١٢	٧١٢٩	٤٨٣٩	١١٧١٩	٣٧٧٩٠	
قضاء طرابلس									
اسعد هرموش	٤١	٦٤٧	٩٧٠	١٢٧٤	١٥٥٥٥	٨٥٩٣	١١١٤٨	٣٨٣٠٨	+ ٣١١
حمد الصمد	٢٠٧٢	٣٩٢٥	٤٥٦٦	٤٧٠٥	٨٧٧٨	٥٤٢٥	٨٣٣٦	٣٧٩٩٧	
عكار									
رياض الصراف	٢٥٤	٧٥٢	١٥٥٧	٤٧٠٥	١٤٨٥٩	٨٦٨٣	١١٥٥٩	٤٣٣٦٩	+ ٤٢١
ابرهيم شومان	٢٣٠٥	٤١٧٩	٥٠٥٥	٥٤٧٠	٩٩٧٥	٥١٨٣	٩٧٨٣	٤١٩٤٨	
مبارزة البترون									
مانويل يونس	٢٧٤٩	٥٣٧١	٥٩٨٨	٥٥٦٣	١١٩٤٣	٥٥٣٣	١١٦٣٥	٤٨٦٨٣	+ ٢٣٣
شارل ايوب	٢٧٨	٩٢٨	١٤٦٠	٦٥٦٩	١٨٦١٢	٩٨١٦	١٠٧٩٧	٤٨٤٥٠	

الراسبون في الشمال وابرز المرشحين المنفردين

راسبون من "الائتلافية"	بشري	البترون	زغرتا	الكورة	عكار	قضاء طرابلس	مدينة طرابلس	المجموع
طه ناجي	٢٠٨٩	٣٧٦٢	٤٣٣١	٣٩١٢	٧١٢٩	٤٨٣٩	١١٧١٩	٣٧٧٩٠
حمد الصمد	٢٠٧٢	٣٩٢٥	٤٥٦٦	٤٧٠٥	٨٧٧٨	٥٤٢٥	٨٣٣٦	٣٧٩٩٧
ابرهيم شومان	٢٣٠٥	٤١٧٩	٥٠٥٥	٥٤٧٠	٩٩٧٥	٥١٨٣	٩٧٨٣	٤١٩٤٨
لائحة "التغيير"								
احمد كرامي	٣١٢	٧٢٢	٢١٨٥	٣٦٤٨	١٢٦٢٩	١٠١٢٧	١١٧٠٥	٤١٣٤٤
احمد فخرالدين	١٧٢	٦٥٥	١٠٠٨	٢٤٣٣	١٣٧٢٠	٧٢١٢	٩٣٤٦	٣٥٦٠٦
واصف فتال	١٩٤	٢٨٥	١٤٤٤	٤٤٩٨	٨٤٤٠	٥٨٨٠	٦٣٢٢	٣٧١٧٣
خلدون نجا	٦٦	١٧٧	٨١٨	٢٣١٤	٤٧٨٥	٥٧٧٣	٥٦٦٠	١٩٥٧٤
رشيد درباس	١٢٣	١٠٧٥	٨٨٩	٣٤١٠	٦٦٧١	٥٣٤٨	٦٦٨٠	٢٤١٧٨
قيصر خلاط	١٤٠	٦٤٥	١٩١٦	٤١٥٢	٨٧٤٨	٧٠٠٩	٨١٨٤	٣٠٨١٤
قيصر معوض	٢٦٠	١١٤٩	٢٩٢٦	٣٩١٠	٩٣٥٩	٧٩٣٩	٧٧٢٢	٣٤٣٦٥
نقولا غصن	٣٧٧	١٥٢٨	١٧٢٣	٥٩٠٤	٩٩٧٠	٧٠٠٥	٦٢٨٦	٣٣١٢٣
فارس بولس	٢٨٤	٧٧٩	١١٥٠	٣٤٤١	١٠٩١٥	٦٣٠٤	٤٣٧٣	٣٧٣٥٧
شارل ايوب	٢٧٨	٩٢٨	١٤٦٠	٦٥٦٩	١٨٦١٢	٩٨١٦	١٠٧٩٧	٤٨٤٥٠
هاشم علم الدين	٧٩	٤٣٨	٨٦٦	٢٧٥٥	٨٤٦١	٥٧٩٠	؟؟	١٨٤٣٤
فاروق الصمد	٣٦٦	٥٤٣	١٨٨٢	٣١٥١	٩٣٥٠	٩٥٧١	٧١٥٣	٣١٩١٥
احمد فتفت	١٧١	٥٦٤	١٣٤٧	٣٩٣٨	١١٧٩٦	٧٣٩٠	٨٠٣٣	٣١٩٣٨
غسان الاشقر	١٤٧	٩٦١	٩٦٠	٣٥٦٨	١٣٤٩٣	٦٨٣١	٥٧٩٧	٣١٧٣٧
عثمان العثمان	٣٣	٤٦٧	٨٨٦	٣٤٣٣	٩٧٨٥	٧٠٣٣	٧٨٦٥	٢٩٥٣٤
فؤاد الاسعد	٥٣	–	٧٤٣	١٩٣٠	١٢٣٠٥	٥٤١١	٦٩١٧	٢٧٥١٤
محمد يحيى يحيى	٣١	٣٥٩	٦١٨	٣٣٩٣	١٠٤٩٠	٧٨٦٣	؟؟	٢١٧٥٣
جورج موراني	١٣٦	٤١٠	٧٩٧	٢٩٠٣	١١٠٤٤	٥٧٦٧	٤١١٠	٢٥١٦٧
ابرز المنفردين								
احمد علوش	١٢٠	٣٠٠	٦٥١	١٠٣٦	١٤٦٠٧	٣٧٨١	٥٧٨٣	٢٦٢٧٧
مصطفى عجم	١٣	١١٧	٢٩٣	٣٨٧	٨٤١٣	٤٥٤٣	٥٧٨٠	١٩٥٤٦
الياس سابا	١١٤	٩١٥	٤١٨	٣٣٣٦	٥٦٤٤	٤١٨٩	١٧١١	١٦٣١٧
شريف صاغية	٧١	٨٣	١٦٥	١٧٢٣	١١٨٣٨	١٨٢٢	٨١٠	١٦٥١٠
رياض رحال	٣٥	١١١	٨٣	٣٤٨	١٠٩٤٣	٢٥٦١	٧٩٣	١٤٨٥٣

الفائزون والاصوات التي سجلوها في محافظة – الشمال

المرشحون الفائزون	بشري	البترون	زغرتا	الكورة	عكار	قضاء طرابلس	طرابلس	المجموع
عمر كرامي	٣٥١٩	٣٦٣٦	٥٣١٦	٦٤١٠	١٧٠٠٧	١٤٣٠٥	٢٣٣٧٥	٧٣٣٥٨
امين الحافظ	٣٦٧٩	٤٦٧٠	٦٦٤٠	٦١١٣	٥٦٩٠	٨٥٨٩	١٩٩٩٠	٥٦٣٧٦
محمد كبارة	٣٥٩٦	٤٣٣٩	٥٣١٤	٥٧٧٦	١١٠٤٣	٨١٥٦	١٧٣٤٠	٥٤٣٥٤
عمر مسقاوي	٣٤٣٣	٤٣٧٩	٥٣١٣	٥٠٤٣	٩٤١٩	٦٥٧٤	١٣٩٣٨	٤٦٩٨٨
فتحي يكن (●)	٣٩	٧٧٥	١٠٠٩	١٥٧٩	١٧٩٠٩	١٢٢٧٤	١٢٨٠٨	٤٦٣٩٣
علي عيد	٣٦٨٩	٤٧٤٥	٦٨٩٧	٦٩٨٥	١٩٠٦٨	٧٣٦١	١٢٣٣٣	٦٠٠٧٨
جان عبيد	٣٧٧٧	٤٨٥٠	٧٣٤٣	٦٧٣٠	١٢٩٣١	٨٩٣٥	١٢٩٨٤	٥٦٦٨٥
سليم حبيب	٣٦٩٩	٤٥٧٧	٥٣٤٣	٥٨٣٣	٩٧٦٣	٦٦٨٥	١٣١٢٣	٤٨٠٣٠
صالح الخير	٣٤٦٥	٤١٢٨	٥١١٥	٥١١٠	١٣٧٣٥	٧١٥٨	١١٩١٣	٤٩٦٢٣
محمود طبو	٣٥٦١	٤٣٣٠	٥٠٩٣	٥٣٣٨	٩٥٨٠	٥١٨٧	١١٠٦٧	٤٣٠٥٥
اسعد هرموش (●)	–	٦٦٧	٩٧٠	١٢٧٤	١٥٥٥٥	٨٥٩٣	١١١٤٨	٣٨٣٠٨
وجيه البعريني	٣٤٣٨	٤٧٨١	٦٨٨٣	٦٣٠١	٣٥٠٣٥	١١٦٣٥	١٢٨٥٣	٦٨٩٤٣
طلال المرعبي	٣٧١١	٤٥٨٩	٥٩٨٦	٥٣٣٥	١٩٠٤٨	٨١٦٤	١٥٣٩٩	٦٣٠٦٣
حسن عزالدين	٣٤٠٣	٤٣٩٣	٤٦٨٣	٦٣٠٥	١٠٠٠٣	٥٥٣٩	٨٧٣٩	٤١٨٤٤
عبدالله الراسي	٣٦٤٤	٤٩٧٥	٧١٨٩	٥٦٩١	١٠١٥٦	٦٣٣٦	١٠٩٣٨	٤٧٨٧٣
رياض الصراف (●)	٢٥٤	٧٥٢	١٥٥٧	٤٧٠٥	١٤٨٥٩	٨٦٨٣	١١٥٥٩	٤٣٣٦٩
مخايل ضاهر	٣٧٢٢	٤٧٨٥	٦٠٩٩	٦١٦٤	٢٤٨٤٦	٦٩٥٦	١٣١١٩	٦٣٧٠١
عبد الرحمن عبد الرحمن	٣٦٨٥	٤٨٩٣	٥٩٦٠	٧٠٣٣	٢٣٥٥٥	٧٣٣٣	١١٣٥١	٦١٧٠٠
نايلة معوض	٣١٧٣	٥٤٧٣	٩١٨٣	٨٩٠٣	٣٦٧١٨	١٦٨١٥	٢٠٢٣٦	٩٠٥٩٩
سليمان فرنجيه	٣٠٤٦	٧٣٧٣	١٣٦٣٦	١٠٣٣٣	١٨٨٣٤	١٠٥٠٦	١٣٢٩٣	٧٥٠٩٨
اسطفان الدويهي	٣٧٨٤	٥٣٣٤	١٠٣٨٧	٨٧٠٣	١٧٤٨٤	٩٧٨٠	٩٤١٠٨	٦٨٤٧٠
سليم سعادة	٣٤٤٨	٤٧٥٥	٥٤٣١	٩١٦٦	١١٥١٣	٦٧٤٠	١١٣٦	٥١١٧٩
فريد مكاري	٣٤٧٠	٥٣٤٥	٦٦٨٥	٦٨٦٩	٩٨٤٥	٥٩١٩	١٢٣٦٧	٥٠٨٠٠
فايز غصن	٣٦٠٤	٤٥٠٧	٧٣٢٩	٦١٣٧	٩٧٦٨	٦٣٠٠	١١٩١٦	٤٨١٨٨
قبلان ع. الخوري	٣٤٩٣	٤٩٧٣	٦٦٧٥	٦٣٧٤	١١٧٨٩	٦٧٧٤	١١٨٠٤	٥١٧٨٠
حبيب كيروز	٣١٩٧	٤٩٩٧	٦٣٥٢	٦٠٩٣	١٢٥٢٩	٦٦٦٠	١١٥٦٦	٥١٣٣٤
سايد عقل	٣٧٤٥	٦٨٥٠	٦٤٠٧	٥٩٣٨	١٠٧٩٣	٥٨٠٠	١١٤٣٦	٤٩٩٥٠
مانويل يونس	٢٧٤٩	٥٣٧١	٥٩٨٨	٥٥٦٣	١١٩٤٣	٥٥٣٣	١١٦٣٥	٤٨٦٨٣

(●) فائز على غير لائحة "الائتلاف الوطني".

قائمقام مرجعيون: اقلام المنطقة الحدودية نقلت الى خارجها

اعلن امس قائمقام مرجعيون السيد سمعان عطوي انه "نظرا الى ظروف المنطقة الحدودية. قررت الحكومة عدم اجراء العمليات الانتخابية داخل الشريط الحدودي. ونقل اقلام الاقتراع الى خارجه".

واوضح امس في النبطية ان اقلام اقتراع مرجعيون والخيام والقليعة وابلين وكفركلا وبرج الملوك ودير ميماس، نقلت الى منطقة النبطية ووزعت على مباني دار المعلمين والمعلمات وثانوية الصباح الرسمية والمدرسة النموذجية والمدرسة الرسمية في النبطية الفوقا. اما قرى القسم الغربي عن المنطقة الحدودية، فنقلت اقلامها الى تولين والصوانة ومجدل سلم وشقرا وتبنين وحوبا

رأي اسلامي في مواقف بكركي:
صفير ماض الى الطرف الاقصى!

كتب ابرهيم بيرم:

لم يعد خافيا ان القيادات الروحية الاسلامية تنظر بعين "العتب والريبة" الى دور بكركي وسيدها بازاء موضوع معارضة الانتخابات النيابية، ليس من منطلق رفض ان يكون لهذه الدار دور ورأي وتوجه بازاء كل ما يحصل، ولكن من منطلق ان تصبح هذه الدار التي لها عند اللبنانيين جميعا احترام وتقدير كبيران، طرفا حاد التوجه يتفرد بمواقف، وتطرح منه ومن على ابوابه مواقف وتلقى خطب سياسية تحمل في طياتها "نفسا" لا يخلو من تحريض يعيد الى الاذهان الكثير من صور الماضي القريب التي يتفق الجميع على انها غير حميدة.

ويبدو ان هذا العتب بلغ سيد بكركي فكانت مبادرته بايفاد مبعوث الى دار الفتوى والى المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى هو المطران رولان ابو جودة. وبحسب ما رشح عن لقاءي هذا الموفد بالشيخين محمد رشيد قباني ومحمد مهدي شمس الدين ان البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير يهدف الى ابقاء خطوط الاتصال والتواصل مفتوحة بين المراجع الروحية اللبنانية خصوصا في وقت تعيش البلاد اوضاعا لا يخفى على احد صعوبتها وخطورتها، ويهدف كذلك الى شرح وجهة نظره حيال ما يجرى والقاء الضوء على مواقفه ايجابا وتفصيلا.

ورد الشيخ شمس الدين على كلام الموفد البطريركي بالقول: "بالنسبة الى قانون الانتخاب كانت لنا ولغيرنا اعتراضات عليه وانتقادات له سجلناها في حينه، ولكن في النهاية قبلنا به ومشينا بالانتخابات، مع احتفاظنا بتحفظنا الذي ما زال قائما لكي لا نجيح الخطأ بخطأ اكبر ولكي لا نصل في النهاية الى ما وصلنا اليه والذي لا اظن ان احدا يقبل به.

والذي اثار استغرابنا ودهشتنا هو اننا لم نعد نتمكن في الفترة الاخيرة من التفريق والتمييز بين مواقف بكركي المبدئية ومواقف بقية الرموز والقوى المعارضة كالعميد ريمون ادو والعماد ميشال عون وحزب الاحرار وغيرهم، وهذا امر جديد ومفاجىء خصوصا ان الواقع المتعارف عليه هو ان في البلد ثلاث قوى ومواقع اساسية: هي السلطة والمرجعيات الروحية والقوى السياسية على اختلافها، ولكل من هذا الثالوث دوره وموقعه، ولكن تفرد البطريرك صفير جعلنا لا نميز موقفه عن مواقف الاخرين حتى نبادر الى الحوار والتواصل والتفاهم علنا نوفق الى ايجاد حل يقي البلاد شر المخاطر.

ولئن كنا نعرف ونثق بان موقف البطريرك صفير هو موقف مبدئي متميز ولكننا نسأل لماذا تتم اجتماعات الاحزاب والقوى المعارضة في الصرح البطريركي بالذات؟ ولماذا ينزل بهذا المقام الذي نكن له الاحترام، الى هذا المستوى؟ فلهذه الاحزاب والقوى منازل ومراكز عدة في امكانها ان تجتمع فيها وتقرر ما تشاء، والمطلوب ان يكون موقف بكركي متميزا، وفي الوقت الحاضر لا يمكن ان نجد اي تمايز او فوارق بينها وبين المعارضين للانتخابات الذين يقصدونها.

اما بالنسبة الى الانتخابات ومعارضتها، فنحن نعرف تماما اننا لسنا في ظروف مناسبة ومثالية لاجراء الانتخابات، ولكن قرار الاجراء اتخذته الحكومة ومجلس النواب وقد عملنا على التعاطي معه بأقل مقدار ممكن من السلبية ولكن هذا لا يعني اننا لا نراقب بدقة ما يجري لكي يكون لنا موقف منه في حينه. واريد ان تنقل الى غبطة البطريرك ان للمجلس الشيعي موقفا من الموضوع كله ولكن كيف يجوز ان تحصل في السابق الانتخابات لرئاسة الجمهورية في ظل الاحتلال الاسرائيلي وتبارك هذه الانتخابات فيما ترمى بالحرم الانتخابات حاليا وتعارض بهذا الشكل؟".

وعدد الشيخ شمس الدين محاذير معارضة الانتخابات في الوقت الحاضر: "المعلومات المتوافرة لدينا تؤكد ان الحل الفلسطيني ـ الاسرائيلي ـ الاميركي قد اصبح في طور الابرام النهائي، وما نشهده اليوم على صعيد مفاوضات السلام في منطقة الشرق الاوسط هو من قبيل اثارة الدخان لتمرير الموضوع وتغطيته، وبمثل هذا الموقف المعارض نخلق ارضية خصبة لتمرير القصة في شقها اللبناني ونسمح باعادة لبنان مسرحا لتمرير كل الامور والحلول الخطيرة".

وهنا سأل الموفد البطريركي: هل تعني مسألة التوطين في لبنان؟

فاجاب: "نعم التوطين، ولقد كان مفروضا تمرير الانتخابات والموافقة عليها حتى يكون موقفنا الداخلي متماسكا لمواجهة هذه الاستحقاقات الخطيرة، لاسيما وان وضعنا حرج للغاية، وقد يستغل الساعون الى الحلول على حسابنا الى استغلال هشاشة وضعنا الداخلي، سواء على صعيد الدولة التي ما زالت تعاني الصعوبات الكبيرة اضافة او على صعيد تشرذمنا كشعب وتفتتنا. وفي رأيي انه لو وافقنا على الانتخابات ومررناها "بالتي هي احسن" لكان وضعنا الداخلي مهيأ اكثر للمواجهة ومحصنا في شكل يصعب احداث ثغرة او ثغرات في جداره".

عندئذ سأل الموفد عن رؤية الشيخ شمس الدين للحل فاجاب: "في هذه الفترة القصيرة من لقائنا ليس في امكاني طرح تصور للحل ولكن اعدك بالقيام باتصالات على اكثر من مستوى في محاولة جادة لبلورة حل ما نستطيع تسويقه وعندها سأتصل بالبطريركية لبدء مرحلة التشاور".

ويبدو ان صعوبات كبرى برزت في الافق امام الشيخ شمس الدين حالت دون قيامه بالمساعي اذ انه مساء يوم اللقاء كانت احزاب المعارضة في المنطقة الشرقية تعاود اجتماعاتها في بكركي وتخرج "بمواقف التشنج والرفض" نفسها، وهذا الامر كان بمثابة اشارة الى الجميع، الى ان البطريرك صفير ماض في مواقفه حتى النهايات القصوى، وانه لم يترك "للصلح مطرحا".

كرامي وفرنجية قوّما نتائج الانتخابات:
لا تزوير ولكن سوء ادارة

اجتمع امس الرئيس عمر كرامي في منزله في طرابلس بوزير الاسكان والتعاونيات السيد سليمان طوني فرنجيه والنائبين السيدين اسطفان الدويهي وفايز غصن.

وذكرت مصادر المجتمعين انهم تناولوا الموضوع الانتخابي وان الرئيس كرامي والوزير فرنجيه توافقا على "ان العملية الانتخابية في الشمال جرت في نزاهة وديموقراطية ولكن سادها الكثير من سوء الادارة".

واوضح الرئيس كرامي "ان اللقاء كان للتهنئة بالنتائج والتأكيد على العلاقة المستمرة بين طرابلس وزغرتا. وعلى رغم كل المحاولات التي تجري للاصطياد في الماء العكر فإنني أريد ان انتهزها مناسبة واؤكد للجميع ان العلاقة التي بناها عبد الحميد كرامي وحميد فرنجيه ورشيد كرامي والرئيس سليمان فرنجيه هي مستمرة الآن بين عمر كرامي وسليمان الحفيد، فهذه ليست ملكنا بل انها ملك الشمال. الوحدة الوطنية والاصالة الوطنية والعلاقات المميزة بين العائلات الشمالية هذه ثوابت لا يمكن اللعب بها ولا يمكن تغييرها وهي دائما مسخرة في سبيل المصلحة الوطنية العليا ومصلحة لبنان ووحدته وسلامته. لذلك كل هؤلاء الذين يحاولون ان يصطادوا في الماء العكر يحاولون عبثا".

وسئل: كيف تقومون نتائج العملية الانتخابية التي حصلت في الشمال؟

فأجاب: "عموما لم نكن راضين عن العملية الانتخابية التي حصلت في الشمال؟

فأجاب: "عموما لم نكن راضين عن العملية الانتخابية لا من الناحية الادارية ولا من ناحية تصرفات بعض قوى الامن الداخلي، ضباطا وافرادا، ولا من رؤساء الاقلام او بعضهم او اكثريتهم على الاصح ولا من كل العملية الادارية. ثم هناك ما عكس اهتراء الدولة. كنا نسمع التصاريح تصدر عن معالي وزير الداخلية وعن بعض المسؤولين الذين يؤكدون سلامة الانتخابات ونزاهتها لكن الواقع اثبت عكس ذلك. ومع ان كل هذه الامور لم تكن كما عهدناه في الانتخابات السابقة فنحن نتمنى في كل وقت اعادة هذه الانتخابات لانه يهمنا ان تكون خالية من كل الشوائب".

● كيف تقوّم مستقبل الوضع في لبنان في ظل تخوف بعض الناس على المصير؟

نحن نرى ان الخلافات الداخلية يجب ان تبقى محصورة في نطاقها. وهذا من صلب العملية الديموقراطية "ما كل ما دق الكوز بالجرة بدنا نبحث موضوع الكيان"، فموضوع الكيان مقدس. يمكن ان البعض يحاول التهويل ويتكلم عن مستقبل لبنان. بعد ١٨ عاما من الاحداث التي مرت ثبت للجميع ان الشعب اللبناني هو صاحب القرار الاول والاخير انه مع وحدة لبنان واستقلاله وسيادته، وكل العواصف التي هبت خلال هذه الاعوام لم تستطع ان تزعزع الكيان اللبناني لان هذا ايمان الشعب والشعب باق على ايمانه والشعب سيصد كل المؤامرات وسيبقى لبنان واحدا موحدا".

● ما رأيك في ما يقال ان مجلس النواب المنتخب سيكون له مهمة واحدة وهي مفاوضات السلام والوفاق في منطقة الشرق الاوسط؟

ـ هذا كلام سخيف لان مجلس النواب هو مجلس نواب معروفة مهماته. مجلس النواب يشرّع ويراقب ويحاسب وتنبثق عنه كل السلطات.

● هل هناك ترابط بين سوء ادارة العملية الانتخابية وموضوع النزاهة؟

ـ اذا كنت تقصد في موضوع النزاهة انه حصل تزوير فهذا امر خطير جدا وما كان احد منا قبل به ابدا خصوصا ان العمليات التي جرت على الصناديق والفرز الذي حصل وقع عليه جميع مندوبي المرشحين الذين كانوا حاضرين، ثم نقلت هذه المحاضر الى السرايا واشرف على التدقيق فيها قضاة لا اعتقد ان احدا يقدر ان يشكك في نزاهتهم. طبعا اليوم نريد ان نقول ان سوء الادارة، كما سميته، وهذا واقع، يعطي انطباعا سيئا عن العملية الانتخابية ولكن التزوير غير موجود. وهناك فرق بين الشوائب والتزوير. لم يحصل تزوير ابدا.

رحّب بفوز السبع ودلول ومطر
بعلبكي: لتضافر جهود المخلصين من أجل الانقاذ واستقامة الاوضاع

تعليقا على المرحلة الثانية من الانتخابات النيابية في بيروت وجبل لبنان، دعا نقيب الصحافة السيد محمد بعلبكي الى "تضافر جهود جميع المخلصين للبنان لضمان استقامة الاوضاع فيه وانقاذه".

وقال في تصريح ادلى به امس: "ان احدا لا يستطيع ان يغض الطرف عن بوادر الانقسام الوطني البالغ الخطر الذي ظهر جليا للعيان في الموقف الذي اتخذه الناخبون من العمليات الانتخابية، سواء في العاصمة او في معظم دوائر الجبل. على ان تسجيل هذا الواقع المؤسف والتنبيه الى محاذيره الحقيقية، لا يمنعنا من ان نهنىء انفسنا ونهنىء الصحافة اللبنانية والشعب اللبناني بالفوز الذي استطاع ان يحققه ثلاثة من زملائنا الصحافيين اللامعين هم الاساتذة: باسم السبع امين سر نقابة الصحافة، ومحسن دلول عضو مجلس النقابة وغسان مطر نائب رئيس تحرير مجلة "الكفاح العربي"، وكنا نرجو ان يحالف الحظ زملاءنا المرشحين الاخرين الاساتذة حسن صبرا رئيس تحرير مجلة "الشراع"، ومصطفى الحكيم عضو المجلس الاعلى لاتحاد الصحافة اللبنانية رئيس حزب النجادة، وشارل ايوب رئيس مجلس ادارة شركة النهضة التي تصدر جريدة "الديار".

ان الشعب اللبناني المتلهف الى التغيير والمتطلع بقوة الى من يصون له وحدته الحقيقية وحرياته المقدسة واستقلاله الفعلي وعيشه الكريم من كل ما يتهددها من اخطار، تطلعه الى من يقيله من عثراته التي كادت ان تجهز عليه في وقت يكشر العدو الاسرائيلي عن انيابه مروحا بكل وضوح للتشكيك في مستقبل الكيان اللبناني واستمرار الدولة اللبنانية، ليعلق اكبر الآمال على دخول الصحافة اللبنانية ممثلة بزملائنا الفائزين الندوة النيابية، ولا يشك لحظة في انهم سيكونون خير من يعبر عن آلامه وطموحاته واهدافه القومية بصدق وتجرد وشجاعة ووفاء منهم لرسالة صحافة لبنان التاريخية التي ناضلت ولا تزال تناضل اشرف نضال من اجل عزة الشعب ومجد لبنان والعروبة، وقدمت ولا تزال تقدم في هذا النضال اعظم التضحيات واغلى القرابين.

ان جهود جميع المخلصين للبنان يجب ان تتضافر في هذه اللحظات وفي ترفع صادق عن الاهواء والصغائر، لضمان استقامة الاوضاع فيه وانقاذه بالتالي من رياح الشرذمة العاصفة التي عادت تهب عليه بقوة، والفتنة العمياء الجامحة التي اوقظت بعدما كادت ان تختنق في البلاد. ويستطيع زملاؤنا النواب الجدد ان ينتزعوا لانفسهم وللصحافة اللبنانية شرف دور الريادة في هذا المجال انطلاقا من موقعهم البرلماني اضافة الى موقعهم الاعلامي، فيؤدون بذلك الامانة ويبقى لنا لبنان بكل معانيه".

وابدى النقيب بعلبكي اسفه لما تعرض له عدد من الصحافيين والعاملين في بعض وسائل الاعلام "من اذى ومضايقات هي وجه من وجوه الضريبة المترتبة على ممارسة المهنة في مثل هذه الظروف، وليس من شأنها ان تسيء الى جنود الصحافة والاعلام بقدر ما تسيء الى مرتكبيها ممن تدين الحرية تصرفاتهم بكل احتقار".

السبع من الصحافة الى عالم النيابة:
امكانات التغيير السياسي متاحة



السبع يستقبل المهنئين. (يوسف القيس)

النائب منذ ٤٨ ساعة الزميل باسم احمد السبع يدخل الندوة البرلمانية للمرة الاولى، لكنه ليس غريبا عن عالم السياسة، فهو صحافي منذ تخرجه في معهد الاعلام في الجامعة اللبنانية في العام ١٩٧٢ وكان في عداد الدفعة الاولى.

عمل في جريدة "السفير" ثم غادرها في العام ١٩٩١ الى المؤسسات الاعلامية التي انشأها السيد رفيق الحريري.

وهو الى ذلك امين سر نقابة الصحافة وعضو في مجلس ادارة تلفزيون لبنان.

والده كان صحافيا وملك امتياز جريدة "الهدى" وكان واحدا من وجهاء الضاحية الجنوبية وبعبدا.

يدخل الزميل السبع الندوة النيابية بتوجهات وافكار "شبابية" تغييرية ليس اقلها "ان هناك امكانا كبيرا لاحداث تغيير في التركيبة السياسية في البلد...".

التقيناه على سطح منزله حيث كان يستقبل المهنئين وجلهم من ابناء المنطقة.

وعلى رغم "عجقة" الوافدين سألناه عن رأيه في مقاطعة فريق من اللبنانيين للانتخابات ونظرته الى العمل النيابي فاجاب: "النتائج السياسية للانتخابات تثبت، دورة بعد دورة، ان المقاطعة التي رفع شعارها البعض كانت على خطأ وان امكانات التغيير السياسي متاحة فعليا في البلاد على رغم كل ما يقال وعلى رغم كل ما يسود العملية الانتخابية من شكوك واعتراضات. وارى اننا على ابواب مرحلة سياسية جديدة قد يتصدر العمل السياسي فيها مجموعة من الشباب الذين يؤمنون بوحدة لبنان وباستقلاله ونظامه الديموقراطي، وهذه المجموعة يمكن ان تشكل النواة للتغيير المطلوب ولاعادة ترميم الحياة السياسية اللبنانية التي ضربتها الحرب وساهمت في انهاك مؤسساتها الحزبية والدستورية. ولا بد من ان تتضافر الجهود، على مختلف المستويات السياسية في البلاد، لتوسيع هامش البناء الديموقراطي وصولا الى تمثيل شعبي سليم، واذا لم تتوافر الظروف الكافية في البرلمان المقبل، علينا ان نسعى بكل الجهد لتوفيرها من خلال برلمان قوي يمثل حقائق التغيير القائمة على الارض".

أ. ب.

في دراسة لرئيس مجلس الشورى:
صلاحية المجلس تنتهي بانتهاء الولاية واستقالة الحسيني كأنها لم تكن

ما مصير مجلس النواب الحالي، وهل صحيح، كما اعلن وزير الداخلية اللواء الركن سامي الخطيب ان هذا المجلس فقد اي دور له في انتظار قيام المجلس النيابي الجديد؟

رئيس مجلس شورى الدولة القاضي جوزف شاوول اعد دراسة قانونية حول هذا الموضوع جاء فيها الآتي:

١ ـ ان المادة الثامنة من القانون الرقم ٩٢/١٥٤ الفقرة الاولى تنص على الاتي: "تعتبر ولاية مجلس النواب منتهية في تاريخ ٩٢/١٠/١٥ بدل ٩٤/١٢/٣١.

قانونا يحصل انتهاء ولاية مجلس النواب بتحديد مهلة لصلاحية المجلس ام عند حل رئيس الجمهورية له (المادة ٥٥ من الدستور) وتعد مدة وكالة النواب حتى اخر يوم (المادة ٤٢ من الدستور):

— M. Prèlot & J. Boulouis: Instututions Politiques et Droit Constitutionnel 11ème Edit. 1990 P. 809: 53-La fin du Mandat et le remplacement.

A: La fin collective résulte, soit de la fixation de la durée des pouvoirs de l'Assemblée intéressée, soit de la dissolution...

— Eugéne Livre — op cet. *No. 306:... La durée du Mandat se compte par années, jour pour jour.*

اذاً في استطاعة المجلس الحالي ممارسة صلاحياته كاملة حتى انتهاء مدة ولايته، ولا تبدأ ممارسة النيابة الجديدة الا في الوقت الذي تنتهي فيه صلاحية النواب السابقين. فثمة فترة تفصل بين بدء ممارسة الوكالة النيابية واعلان النتيجة التي تمنح الفائز في الانتخابات لقب النائب.

Pierre Avril et Jean Gicquel: Droit Parlementaire p. 29: Il faut distinguer la nomination de l'entrée en fonctions. Le titre juridique de l'élu est constitué par la proclamation des résultats de l'élection...

L'entrée en fonctions n'intervient qu'au moment où cessent les pouvoirs de élus sortants...

On certain délai sépare par conséquent le début du mondat de la proclamation qui confere à l'élu son titre de député ou de sénateur...

اما في ما يتعلق باستقالة الرئيس حسين الحسيني من رئاسة المجلس وما قيل ان هذه الاستقالة لا تترتب عليها اي مفاعيل قانونية وان مجلس النواب اصبح محلولا والاستقالة جاءت في وقت كان المجلس منحلا وان الاعلان عن النتيجة يعني ان الغاء الانتخابات قد اصبح في يد مجلس النواب (المادة ٣٠ من الدستور)، تقول الدراسة ان هذه الاستقالة تعتبر نهائية فور اخذ المجلس علما بها (المادة ٣٥ من النظام الداخلي) ويحق للنائب المستقيل ان يرجع عن استقالته بموجب كتاب خطي قبل اخذ المجلس علما بها وتعتبر الاستقالة كأنها لم تكن (المادة ٣٦ من النظام الداخلي).

لذا، فلا يترتب على الاستقالة اي مفعول قانوني قبل اخذ المجلس علما بها، وحتى هذا التاريخ يحق للنائب المستقيل الرجوع عن استقالته.

F. Pierre: Traité Politique Electoral et Parlementaire.

No 314: Il est de principe qu'une démission n'est pas valable et ne saurait produire aucun effet *tant qu'elle n'a pas été* acceptée par la chambre campétente pour valider les pouvoirs du membre démissionnaires... titre de députe

"حزب الله" و"جمعية المشاريع" و"الجماعة" احتفلت بفوز مرشحيها الاربعة



انصار "حزب الله" يطلقون النار ابتهاجا امام تعاونية "المصطفى" الاستهلاكية في أول حارة حريك.

امام مركز "جمعية المشاريع" في برج ابو حيدر. (يوسف القيس)

السيد العبيدي رافعا القرآن. (أ ف ب تيليفوتو)

على رغم ان فرحة الفوز في الانتخابات النيابية لا تقتصر على فريق معين وان نسبة المقترعين في بيروت لم تتجاوز الـ١٢ في المئة، فقد بدا ان اكثر المغتبطين هم مناصرو "حزب الله" و"الجماعة الاسلامية" و"جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" التي اخترق مرشحوها الثلاثة اللوائح في بيروت.

فبعد فوز لائحته في دائرة بعلبك ـ الهرمل حقق "حزب الله" فوزا جديدا في دائرة بعبدا بفوز مرشحه علي عمار. وفي محافظة بيروت باختراق مرشحه محمد برجاوي اللوائح.

وجاء فوز الاسلاميين الثلاثة في بيروت بنسب اصوات متقاربة، وان ضئيلة بالنسبة الى حجم الكتلة الناخبة.

وعبر امس انصار "حزب الله" عن فرحتهم بالفوز بطرق مختلفة، ففيما كان عدد منهم يطلقون النار ابتهاجا في بعض احياء الضاحية الجنوبية كان آخرون يوزعون الحلوى على السيارات العابرة. وجابت مواكب سيارة للحزب شوارع الضاحية مطلقة ابواقها.

كذلك احتفل انصار "جمعية المشاريع" بفوز السيد عدنان طرابلسي [illegible] في برج ابو حيدر فرفعوا الـ[illegible]يات واللافتات واطلقوا صيحات التكبير والهتافات.

وفي مركز "الجماعة [illegible]" عقد مرشحها الفائز الدكتور زهير العبيدي مؤتمرا صحافيا قال فيه: "صحيح اننا ندخل الندوة النيابية للمرة الاولى وصحيح ان حملة مسعورة تشغلها القوى المتآمرة على هذا الشعب ضد القوى الاسلامية الملتزمة وصحيح اننا حديثو العهد في الميادين السياسية والوطنية والاجتماعية ولكننا نملك رصيدا كبيرا من التجربة في الميادين السياسية والوطنية والاجتماعية لاننا نصدر عن هذا الشعب وتعبير عن تطلعاته وآماله وآلامه. وسنكون اوفياء لهذا الشعب كما الشعب وفي لنا".

ويذكر ان الجماعة اوصلت الى البرلمان مرشحين في طرابلس والضنية هما السيدان فتحي يكن واسعد هرموش.

"مكتب الجبل":

حيا "مكتب الجبل" موقف ابناء الجبل واقليم الخروب من الانتخابات، وقال في بيان له امس: "مرة جديدة يثبت مهجرو الجبل وعيهم ومسؤوليتهم وادراكهم لقضيتهم، ويبرهنون للرأي العام المحلي والدولي ان قضية استعادتهم حقوقهم في ارضهم وجبلهم تبقى فوق كل الاعتبارات الضيقة والانانيات الصغيرة والمصالح الانتخابية.

ناخبون في الجنة

١٦ شخصا من اصل ٣٧ في لائحة شطب في سن الفيل (٥ موارنة اناث) لا تعرف تواريخ مواليدهم، وهم كانوا مدعوين امس الى الاقتراع.

في احد اقلام الاقتراع في سن الفيل، يوم الاحد، ضجر الموظف المدمن حل الكلمات المتقاطعة، من فرط انتظاره ناخبين لم يأتوا اما لانهم مقاطعون، متضامنون مع المعارضة وتياراتها، واما لان انفاسهم فاضت وعادت ارواحهم الى خالقها، لكن دوائر النفوس لا تزال "ممسكة" بها لانها سرمدية ابدية لا تموت ولا تفنى.

وفكر هذا الموظف في تسلية "بريئة" يقتل بها الضجر فراح يقلب صفحات لوائح الشطب الموجودة بين يديه. فكان عمله شبيها بعمل حفار القبور او نابشها. فاكتشف، الى الناخبين المعمرين الذين تجاوزوا المئة بعدة قفزات، او تراجعوا وراءها بعض الشيء، ناخبين لا اعمار لهم، كانوا "منتظرين" بشحمهم ولحمهم او بارواحهم، لا فرق. ولعل هذه ابرز مفارقات الانتخابات في لبنان، حيث لا حاجة لا الى تلاعب او تزوير. فكل وثائق الانتخابات "ترسب" بعناية و"تدقق" فيها وختمت من قضاة معروفين ظهرت اختامهم في طرف كل صفحة، مع شاهد او شاهدين عليها، ولسنا ندري اذا كان صاحب الختم هو الذي اعار "اصحابنا" خاتمه ام ان كل الامور في لبنان اصبحت لها خواتمها الكافية.

واستهوت "اللعبة" الموظف فراح ينقل عن لوائح الشطب تواريخ الولادات ويحسب، افقيا وعموديا: هذا مولود عام ١٨٦٦ اي ان عمره الآن ١١٦ سنة، وذاك مولود عام ١٨٩١ (٩١ سنة) وتابع: ١٨٩٢ (٩٠ سنة)، ١٩٠٠ (٩٢ سنة)، ١٨٨٨ (١٠٤ سنوات)، ١٨٩٦ (٩٦ سنة)، ١٨٩٨ (٩٣ سنة)، ١٨٨٦ (١٠٦ سنوات)، ١٨٥٦ (١٣٦ سنة)، ١٨٩٠ (١٠٢ سنة)، ١٨٨٣ (١٠٩ سنين)، ١٨٨٠ (١١٢ سنة)، ١٨٨٧ (١٠٧ سنين)، ١٨٩٢ (١٠٠ سنة)، ١٨٨٤ (١٠٨ سنين)، ١٨٨٥ (١٠٧ سنين)، ١٨٨١ (١١١ سنة)، ١٨٩٥ (٩٧ سنة)، ١٨٩٢ (١٠٠ سنة)، ١٨٨٠ (١١٢ سنة)، ١٨٧٢ (١٢٠ سنة)، ١٨٩٧ (٩٥ سنة)، ١٨٩٩ (٩٣ سنة)، ١٨٩٠ (٩٨ سنة)، ١٨٨٦ (١٠٦ سنين)، ١٨٩٢ (١٠٠ سنة)، ١٨٩٠ (١٠٢ سنة)، ١٨٩٩ (٩٣ سنة)، ١٨٩١ (١٠١ سنة)، ١٨٨٧ (١٠٥ سنين)، ١٨٧٠ (١٢٢ سنة)، ١٨٨٢ (١١٠ سنين)، ١٨٤٤ (١٤٨ سنة)، ١٨٧٩ (١١٣ سنة)، ١٨٥٦ (١٣٦ سنة)، ١٨٨٥ (١٠٧ سنين)، ١٨٨٣ (١٠٩ سنين)، ١٨٤٩ (١٤٣ سنة) الخ..

ثم جاء دور الاسماء:

ماري واكيم ١٨٩٩ (٩٣ سنة)، كاتيا يزبك ١٨٨٥ (١٠٧)، ايلالي ميشال ١٨٨٠ (١٠٢)، عباس شاوول ١٨٧٨ (١١٤)، عبده سمعان فرح ١٨٩٨ (٩٤)، سمعان شديد فرح ١٨٧٩ (١١٣)، الياس شاوول ١٩٠٠ (٩٢)، نصر شديد ١٨٨٢ (١١٠)، جرجي ناصيف الهوا ١٨٩٤ (٩٨)، يوسف البلاط ١٨٨٥ (١٠٧)، نقولا عازار ١٨٨٥ (١٠٧)، انطوان نصر ١٨٩٤ (٩٨)، ظريفة نصار ١٨٩١ (١٠١)، رفقة الحايك ١٨٦٦ (١٢٦)، حبيب شلاطي ١٨٧٥ (١١٥)، مريم نهر ١٨٧٠ (١٢٢)، اجادور اغباشيان ١٨٩٥ (٩٧)، تمام الياس عجلتوني (تاريخ الولادة غير معروف)، عفيفة الياس عجلتوني (غير معروف)، الياس الهوا (غير معروف)، البرتو الهوا (غير معروف)، ناصيف الهوا (غير معروف)، درويش البلاط (غير معروف)، طانيوس البلاط (غير معروف)، جورجي البلاط (غير معروف)، ديله فرح (غير معروف)، اولیندا ميشال فرح (غير معروف)، اوفيليا ميشال فرح (غير معروف)، ايلانة ميشال فرح (غير معروف)، ماري عيراني (غير معروف)، نظيره شاهين (غير معروف)، زهية فرح (غير معروف)، فريدة البطل (غير معروف)، ماري اسبر بولس (غير معروف)، ليلي الهوا (غير معروف)، نجمة (غير معروف)، ليندا البلاط (غير معروف)، شمس البلاط (غير معروف)، وليم البلاط (غير معروف)، ماتيل مزهر (غير معروف).

انها لعملية مضجرة حقا.

ا. ص.

ذكرى الصدر جمعت كل الاتجاهات السياسية

بري: لا نريد مجلس نواب من دون مسيحيين



الوزير بري يتقدم الحضور والى يساره المفتي قبلان والمطران حداد والشيخ دالي بلطه، والى يمينه الدكتور يوسف وشخصيات.

في اثناء القسم تأييدا لـ"لائحة التحرير".



من الوفود المشاركة في المهرجان.



جاؤوا الى المهرجان بحرا. (اسماعيل صبراوي)

صور - من اسماعيل صبراوي:

ارجأ رئيس حركة "امل" وزير الدولة السيد نبيه بري، لاسباب "تكتيكية" كما وصفتها اوساطه، اعلان اسماء اعضاء لائحته الانتخابية في الجنوب ودعا انصاره الى تفادي الاخطاء والتعاون مع القوى الامنية، مشددا على وجوب ان يكون التنافس "حرا ونزيها".

في الذكرى الرابعة عشرة لغياب الامام السيد موسى الصدر ورفيقيه الشيخ محمد يعقوب والصحافي عباس بدرالدين، اقامت حركة "امل" مهرجانا ضخما في مدينة صور. وتعذر على كثيرين اجتياز جسر القاسمية بسبب الحشد وارتال السيارات والوفود المشاركة فيه من المناطق المختلفة. ووصل مواطنون من السكسكية وعدلون والصرفند وخيزران الى صور، بواسطة مراكب الصيد. وغصت شوارع المدينة والشرفات والطرق بالحشود.

وتقدم الحضور السادة: ممثل رئيس الجمهورية وزير الموارد المائية والكهربائية الدكتور محمد بيضون، ممثل رئيس مجلس الوزراء وزير العمل عبدالله الامين، وزير المال الدكتور اسعد دياب، وزير الدولة اسعد حردان، ممثل الوزير وليد جنبلاط النائب المعين انور الخليل على رأس وفد من مشايخ الدروز، ممثل الوزير المستقيل الدكتور سمير جعجع مستشاره الدكتور توفيق هندي، النواب نديم سالم وعلي الخليل وعبداللطيف الزين ومحمود بوحمدان والوزير السابق جوزف الهاشم ومحافظ الجنوب حليم فياض، قائمقام صور حسين قبلان، رئيس مجلس الجنوب الدكتور حسن يوسف.

وحضر جمع من رجال الدين ابرزهم ممثل القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد دالي بلطة، المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان، راعي ابرشية صور للروم الكاثوليك المطران يوحنا حداد، وفود من القوة الدولية وضباط من الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام، ووفود من حزب البعث العربي الاشتراكي و"الحزب العربي الديموقراطي" ووفد من منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة السيد صلاح صلاح، الى عشرات المرشحين والوفود النقابية والخيرية والرياضية والكشفية.

وعرض الحضور مسيرة لـ"كشافة الرسالة الاسلامية"، ثم افتتح المهرجان بآي من الذكر الحكيم، فالنشيد الوطني فنشيد حركة "امل".

دالي بلطة

وقدم الشيخ حسن المصري الخطباء فالقى الشيخ محمد دالي بلطة كلمة باسم القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، فيها: "(...) ان درب التحرير طويل ولم تمض منه الا مسافة قليلة. ولا تزال الطريق طويلة امامنا وهي تحتاج الى مزيد من التضامن واللحمة، في سبيل اكمال المسيرة التي تتجلى في مقاومة الاعداء في الخارج والداخل (...).

في غيابك ايها الامام، نطمئنك. فأمامنا امواج المحبين والمؤيدين الذين ساروا على دربك ونحن معهم. انهم يدا في يد وقلبا في قلب وجسدا في جسد. وهم لا يزالون يقدمون ويعطون، نترحم على شهدائنا الابطال الذين اناروا لنا درب الحرية والذين سقطوا في سبيل وحدة لبنان.

اننا يا سيدي، نعاهدك العهد والوفاء".

حداد

وتكلم المطران حداد قال: "(...) لقد اعتبر سماحة الامام الصدر في كل مساعيه وانجازاته وتوجيهاته، ان لبنان البلد الحضاري وشعبه، المتنوع بطوائفه ومذاهبه وتياراته العقائدية والمميز بجماله الطبيعي وفصوله، بلد الانسان الذي ينبغي ان يكون قدوة في هذا العالم الذي تتنازعه الاطماع والاحقاد.

ان كلامه المأثور ان الحضارتين المسيحية والاسلامية في لبنان هما ثروة فريدة من نوعها في العالم يجب المحافظة عليها، يدل في وضوح على سعيه الحثيث الى تطوير الانسان وسعادته، الى اي فئة او مذهب او عقيدة انتمى.

لقد غرس سماحة الامام موسى الصدر في نفوس اللبنانيين بذار الاخوة والمحبة بعضهم لبعض، وللوطن. ونأمل في ان يعود الينا سالما، بعد هذا الغياب الطويل، ليوجهنا من جديد بحكمته ومحبته.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

"حزب الله"

والقى المرشح السيد محمد فنيش كلمة باسم "حزب الله": "ان جريمة تغييبك يا امام، هي جريمة العصر التي تشكل وصمة عار في جبين كل متواطىء. ولم نر احدا يتصدى لفضح المتآمرين وكشف ابعادهم، سوى ابطالك وابنائك في الجنوب. وها هي جماهيرك المليونية لا تزال تحفظ العهد، وان جريمة خطفك لم تكن موجهة الى شخصك بل هي موجهة الى نهج الامام وفكره. ونؤكد ان قضيتك تكبر مع الزمن وقد فكروا العكس.

نحن ابناؤك، ابناء "حزب الله" و"امل" لا نزال على الخط، فان مدرسة الامام الخميني ومدرستك باتتا مصدرا للبعث والحياة. نتسلح بسلاح الايمان من اجل الحق والحرية والتحرير وهو "اقوى من سلاح طيرانهم".

هذا الخط سوف يبقى في مواجهة الحرمان في الداخل. واثبتت نظريتك ايها المغيب، انك كنت صاحب فكر وبصيرة يوم لم يدرك احد ما مدى السلم الداخلي الذي نشهد بدايته. ونؤكد ان معركة المواجهة في هذا البلد مستمرة. وعندما فكرنا في خوض الانتخابات مع حركة "امل"، فانما لنؤكد اننا سنبقى على خط الصدر في مواجهة الحرمان الداخلي ومن اجل التحرير.

نحن على موعد مع السادس من ايلول لنؤكد قرار الصدر الذي قال ان الاقطاع السياسي لن يعود ولن يعيش بيننا. ونؤكد ان مشروع تحرير الجنوب هو ارادة اهل الجنوب، وليس اولئك الذين امضوا في الظلم والاستهتار باهلهم واوطانهم ووقعوا اتفاق ١٧ ايار".

الزين

وجاء في كلمة النائب السيد عبداللطيف الزين: "(...) اخشى ما نخشاه، ايه الاخوة، ان تكون بعض الفئات اللبنانية قد اعادت النظر في حساباتها في ضوء التغيرات العالمية والاقليمية، فراحت تحاول نقض ما تم التوصل اليه في الطائف. لانها ربما تكون قد شعرت الان ان ميزان القوى في العالم والمنطقة يسمح بمثل هذه المحاولة.

اننا نحذر من التفكير في مثل هذه المحاولة، ونحذر من التمادي في التمهيد لها او التعبئة في سبيلها، نحذر من اجلنا جميعا، من اجل لبنان ومن اجل المحاولين بالذات. ان محاولة الانقلاب على الطائف مشروع تقسيم. وكل مشروع تقسيمي يبدأ قتالا بين اللبنانيين عموما وينتهي بقتال بين القيمين على كل قسم (...)

من المفهوم بل من الضروري ان تتم الانتخابات النيابية في اجواء من الحرية والنظام والتنافس. ولكن ليس مفهوما ولا مقبولا ان يرفض احد الانتخابات لانها تتم في ظروف لا تلائم مصالحه الشخصية او الطائفية. لقد حل احد جنرالات لبنان البرلمان وصمم على اجراء انتخابات نيابية حين كان لبنان منقسما انقساما سياسيا عميقا والقتال على اشده ضمن الطائفة الواحدة. وتياره يعارض اليوم الانتخابات ويعترض عليها. فكيف صار حلال الامس حراما اليوم؟

وحين تقرر تعيين عدد من النواب قامت قيامة بعض الفئات مطالبة باجراء الانتخابات.

وهذه الفئات هي عينها التي ترفض اليوم الانتخابات. فأين المنطق والعدل والنزاهة في مثل هذه المواقف المتناقضة؟ فهل المسألة مسألة الانتخابات وظروفها؟ (...)".

قبلان

وقال المفتي قبلان: "يا سيدي الامام اتحدث اليوم امام مليون مواطن جاؤوا للبيعة لك من كل لبنان. ان لبنان، كل لبنان، بكل فئاته ومذاهبه، يقول لك لبيك يا من قلت "التعامل مع اسرائيل حرام واسرئيل شر مطلق". نحن لى مقربة من الطراد الاسرائيلي الذي يجول ويشاهد هذه الجماهير التي ستحرر وحدها الارض وتدعم الوحدة الوطنية.

نتوجه اليوم من جديد، وما افضل هذا التوجه عندما لا يكون طائفيا بل لبنانيا لا يمالىء احدا. ان وطننا لبنان لجميع بنيه مسلمين ومسيحيين. هذا هو توجه نبيه بري بلائحته الوطنية الاسلامية. هذه المحطة الرشيدة التي تجمع "امل" مع "حزب الله"، والبعث السوري والقومي السوري وميولا اشتراكية وشيوعية ومستقلين في لائحة واحدة، هذه بشرى حقيقية (...)

يا جماهير لبنان انتم دعامة لبنان وسنده والذي لا يقوم الا بجناحيه المسلم والمسيحي (...).

نوجه نداء الى صاحب الغبطة بطريرك لبنان وبطريرك الموارنة ان يحمي هذا العرين لبنان، لا عرين بكركي فقط. بل لبنان كل لبنان، لان لبنان هو عرين الموارنة، ونحن من صور بلد الامام الصدر، نطالب بتماسك اكثر ورؤية وطنية اكثر، نحن رحبنا باتفاق الطائف على ان يكون المسلم والمسيحي بحسب كفايته. نطالب صاحب الغبطة بأن يعيد النظر في عملية المعارضة، ونطالب الحكومة بأن تحسن الاداء مع المعارضة، ولا نريد ان تبقى الحكومة تنظر بعين واحدة، فلتلغ الحساسيات والمحسوبيات والصنمية الشخصية. اننا نطالب جميع الناس بالمحافظة على الوطن. جاز لنا أن نقول ان لائحة الائتلاف فازت بالتزكية. لان جماهير الجنوب تقول "نعم" للتعايش الصحيح، "نعم" للائتلافية. نطالب جميع المرشحين المنفردين بالانسحاب لمصلحة الائتلاف، لان لبنان في حاجة الى وحدة الصف ويرفض التشرذم".

بري

وفي الختام القى الوزير بري قصيدة عن الامام الصدر، ثم حيا الجيش وقال: "الجيش القوي يعني الدولة القوية وتحرير الارض والانسان، يعني عودة الرساميل وعودة المغتربين وسقوط الدولار. ومعه لا حاجة الى الاستجداء والشحادة والهواجس، ولا قهر ولا غلبة ولا خوف على الطائف، ولا حاجة الى التشكيك. هذا الشعب الهادر هو شعب الجيش وحاميه ومحتم به. نعم "حي الجلاجيق للجيش" (حي شعبي في صور حصلت فيه اشكالات قبل يومين على لصق صور).

ومن صور، بلد المعوشي وخريش وشرف الدين والامام الصدر، بلد الوحدة الوطنية اللبنانية الذي لا نريده لنا ولا لاحد معين، بل لبنيه اللبنانيين. ولا نريد مجلس نواب لبناني من دون مسيحيين.

محروموك يا سيدي، قاوموا عن قاومك. وهذا الاقطاع يمرر رأسه من جديد مستفيدا من دم الشهداء الذين حرروا الارض ولا يزال هو هو. جاء للتفتيت.

مليون انسان يا سيدي يحملون نهجك اليوم في الجنوب. والجنوب ليس عمرا للجيوش والاقطاع والعملاء. الجنوب جزء من لبنان، ولبنان جزء من الوطن العربي وهو الامانة في يدنا نحافظ عليه بدمنا (...)

ارادوا الدولة مزرعة لزعماء يجلسون ويوقعون، جعلوا من الوطن مجرد اغنية وعلم. اعطوا اسرائيل الحق في ان تكون شريكة في الارض والمصير.

ايها المليون، الجنوب اليوم امانة في اعناقكم وضمائركم، هذه الامانة اوصى بها ابي ذر والسيد المسيح عليه السلام.

ان المعركة الانتخابية تشكل استكمالا للوطنية والمقاومة، واللائحة الائتلافية مع الامكانات والفاعليات الانمائية والثقافية، هي معركة شاملة بكل التمثيل الشعبي. ان هذه اللائحة تخوض المعركة على قاعدة الغاء الطائفية السياسية وانتشار الامن على كل الاراضي اللبنانية حتى الحدود اللبنانية الجنوبية، ولتفعيل مؤسسات الدولة في الشريط الحدودي، وتحويل المقاومة عملا رسميا حتى التحرير.

نخوض اللائحة على قاعدة الانماء المتوازن. وابن الجنوب شق طريقه عبر وزارة الجنوب، على الا تكون هناك مناطق محرومة في الجنوب والضاحية والبقاع والهرمل وحزام بؤس. ومن اجل اعمار شرق صيدا والريحان واعادة اهلنا المهجرين كافة. وبدأت (العودة) بالاخوة المسيحيين. وهي لائحة مقاومة الاحتلال حتى التحرير، ومقاومة الحرمان والطائفية وسميناها لائحة التحرير، لائحة الوطن والمواطن وليست لائحة الطوائف. لائحة الشعب لا معاداة الشعب لائحة التاريخ الجديد وليست مأساة الماضي. تزرع لنأكل ولا تزرع ليؤكل. لائحة لبنان الكبير (...) لائحة بلال وسناء والقبرصلي وربى وراغب حرب وقصير وسعد وجرادي، وقافلة الشهداء ضد التخلف والبكوات والباشوات. انها رأس الحربة نحو لبنان جديد. انها تحالف اهل صيدا وصور وكل الجنوب. انها لائحة الايمان ضد الشر.

وللتكتيك، وكما جاء المفتي قبلان يأمرنا بتأخير اعلان اسمائها، اعدكم بأننا في القريب العاجل سنعلن اسماءها.

نحن مسيحيون ومسلمون، يجب الا تخرق اللائحة. هذه اللائحة ليست لائحة بري. لننتصر فيها على التاريخ القديم، فهي الخط العربي ضد الخط الاسرائيلي. و"يللي بدو ينتصب اي شخص منها فليشطبني انا". فهي ؤ نت لتغيير لبنان. وهي السفينة التي ستمخر في البحر الى شاطىء الامان لايجاد لبنان الحقيقي ضد لبنان المزرعة. في السادس من ايلول لنا موعد مع التاريخ لا يقل عن السادس من شباط. ونلفتكم الى عدم "ارتكاب" الاخطاء. وندعو الى التعاون التام مع قوى الامن الداخلي والجيش اللبناني.

لا نريد له، للرجل (الرئيس كامل الاسعد) اي ذريعة ليهرب. نريده ان يبقى في المعركة ونريد ان يكون التنافس حرا ونزيها. وليكن الاختيار بين الخط اللبناني العربي والخط الاسرائيلي (...)".

وانتهى الاحتفال برفع الايدي، وتلا الشيخ حسن المصري القسم وردده الجمهور معاهدا على "الا تخترق اللائحة" وعلى "التصويت لها".

"يا نبيه عليّ عليّ..."

- رددت وفود مشاركة في المهرجان هتافات منها: "يا نبيه عليّ عليّ، حط الاسعد بالسلي"، "يا نبيه لا تهتم، اهل الجنوب بيشربوا دم". "بالروح بالدم نفديك يا نبيه".
- من شدة الحشد، نودي عبر مكبرات الصوت على ذوي اكثر من عشرة اطفال تاهوا بين الجموع. واغمي على كثيرين من شدة الحر والازدحام.

اضراب في ذكرى اختفاء الصدر

"حزب الله": تغييبه وصمة عار



اقفال في الحمراء. (يوسف القيس)

في بعلبك (رامز اسماعيل)

نفذت امس بيروت الغربية والضاحية الجنوبية اضرابا رمزيا في الذكرى الرابعة عشرة لاختفاء الامام موسى الصدر ورفيقيه الشيخ محمد يعقوب والزميل عباس بدرالدين.

وافاد مراسل "النهار" في النبطية ان المدينة استجابت دعوة حركة "امل" واقفلت المحلات والمؤسسات. وغاب "سوق الاثنين" الاسبوعي عن ساحة المدينة.

كذلك اقفلت منطقة الزهراني.

ومن مراسل "النهار" في بعلبك ان المدينة ومنطقتها اضربتا وشلت الحركة في احياء بعلبك وشوارعها الرئيسية. ورفعت صور للامام الصدر الى لافتات تحمل اقوالا ومواقف له.

وفي هذه الذكرى اصدر "حزب الله" بيانا اعتبر فيه ان تغييب الامام الصدر "وصمة عار في جبين الانظمة العربية وارادته ان تكون على مستوى المسؤولية في مواجهة التحديات التي عصفت وتعصف بمنطقتنا الاسلامية، وتغييبه علامة خزي بالنسبة الى النظام اللبناني الذي لم يفعل شيئا حيال قضية الامام وهو لم يكن مواطنا عاديا بل كان شخصية شاهقة العلو فذة".

ودعا "جميع المؤمنين بفكر الامام الصدر وخطه الى ان يلتحموا في معركة مقاومة الاحتلال في خط مواجهة الظلم الداخلي".

واكد "ان الوفاء للامام الصدر انما يكون بالوفاء للمقاومة الاسلامية ولجميع المقاومين المؤمنين الحسينيين".

وجاءنا بيان باسم "تجمع آل شمص" طالب القيادات والقوى الوطنية والاسلامية والحكومة اللبنانية بالعمل على "حل لغز اخفاء الامام الصدر عبر وسائل مفيدة منها تقديم شكوى قانونية رسمية ضد الجناة لدى المحاكم الدولية".

ووزع في صيدا بيان باسم "اصدقاء المهندس مصطفى معروف سعد" جاء فيه: "كم كنا نتمنى ان تكون بيننا يا سماحة الامام في هذه الايام العصيبة كي ترى بأم العين مدى القهر الذي يتعرض له شعبك المظلوم وتحاسب من يحاول استغلال مبادئك الوطنية الشريفة من اجل تحقيق غايات شخصية رخيصة".

بطيخ وصفارات لسيارات إسعاف و١٥٠ صندوقاً من دون مندوبين

اتصل احد المواطنين بـ"النهار" مبديا استعداده لدفع بدل العقوبة التي هدد بها وزير الداخلية اللواء الركن سامي الخطيب رئيس قلم الاقتراع الذي تحدث عن البطيخ عبر التلفزيون.

- سمعت مساء امس صفارات انذار لسيارات اسعاف في منطقة رأس بيروت، وتبين ان السيارات تشارك في مسيرة سيارة احتفاء بفوز احد المرشحين في الانتخابات.
- اطلقت ليل امس اسهم نارية ومفرقعات في سماء بيروت احتفاء بفوز عدد من المرشحين للانتخابات.
- تحدثت معلومات موثوقة ان ١٥٠ صندوق اقتراع في الاشرفية امضت النهار من دون مندوبين عن اي مرشح.
- اوقفت قوى الامن في بلدة حاقل (قضاء) حنا طربيه وجوزف روحانا وريمون حبيب وجورج حبيب والياس حبيب وريجيه حبيب ورودين انيس حبيب وكلير بطرس حشاش ونعوم بطرس معوض وانطوان بشارة معوض، بتهمة محاولة اخفاء احد صناديق الاقتراع!
- اصدرت اللجنة الممثلة للمساعدين القضائيين البيان الآتي: "اجتمعت اللجنة الممثلة للمساعدين القضائيين في قصر العدل في بيروت وقررت رفع مذكرة الى معالي وزير العدل تدين فيها الطريقة المذلة للموظفين عموما وللمساعدين القضائيين عند تسلمهم صناديق الاقتراع وعند تسليمها بعد انتهاء عملية فرز الاصوات، ناهيك بالتوجه لقبض اتعابهم واجور سياراتهم ووجود السماسرة الذين حسموا مبالغ وصلت الى ٥٠ الف ليرة لكل موظف.

ان اللجنة التي تعي واجبات كل مساعد قضائي ترفض رفضا قاطعا اهانة الموظف الى هذا الحد الذي يتنافى وابسط القواعد والاصول".

- خلال عملية الاقتراع يوم الاحد في مدرسة الارمن في محلة ميناء الحصن في بيروت، عثر على صندوقين حديد مقفلين في ملجأ المدرسة، ولدى تفتيشهما تبين انهما يحتويان على قذائف من عيار ٧،٦٢ ميليمترات عائدة الى رشاشات "كلاشنيكوف".

فأمر المدعي العام العسكري القاضي خالد حمود بضبط الصندوقين وتسليمهما الى الجيش.

صدق او لا تصدق!

من مآثر الانتخابات والمرشحين الذين لا يعرفون لماذا يترشحون وكيف واين، وفي ضوء غياب "الكبار" وخلو الساحة لـ... غيرهم، جال مرشح جنوبي للانتخابات في قرى اقليم الخروب داعيا المواطنين الى انتخابه.

وبعدما عرق وبح صوته بالخطب الرنانة، افهم المرشح ان اقليم الخروب تابع لجبل لبنان وليس للجنوب!

انـتـخـابـيـات

- واصلت المرشحة عن المقعد السني في صيدا السيدة بهية الحريري تحركها، فاستقبلت في مجدليون وصيدا مزيدا من الفاعليات السياسية والاجتماعية والتربوية والوفود.
- كثف المرشح عن مقعد الروم الكاثوليك في الزهراني الدكتور ميشال موسى لقاءاته واتصالاته مع الفاعليات الجنوبية. واستقبل شخصيات ووفودا.
- المرشح عن المقعد الكاثوليكي في جزين النائب السيد نديم سالم زار قرى في اقضية جزين وصيدا وصور.
- المرشح عن المقعد الشيعي في صور النائب السيد يوسف حمود عقد لقاء في كفرحتى. وواصل زياراته الانتخابية.
- المرشح عن المقعد السني في صيدا السيد عزت قدورة اقام قبل ايام مهرجانا في الصرفند. وجال على قرى في منطقتي صيدا والنبطية.
- يعقد المرشح عن المقعد الشيعي في الزهراني السيد علي عسيران مؤتمرا صحافيا صباح غد يعرض فيه برنامجه الانتخابي ويحدد موقفه من التطورات.
- تشاور المرشح عن المقعد الشيعي في النبطية السيد حسن هاشم مع عدد من المرشحين في شأن قيام لائحة تضامنية من المستقلين، وعرض برنامجه الانتخابي امام زواره وهو تحت شعار "حماية خط الامام السيد موسى الصدر والمحافظة على نهجه".
- المرشح عن المقعد الشيعي في النبطية الدكتور علي الصباغ، جال في الجنوب والتقى العلامة السيد محمد حسن الامين، وقابل اعضاء في "رابطة اطباء النبطية"، واطباء جنوبيين.
- شرح المرشح عن المقعد الشيعي في صور السيد حسين عباس ابو الحسن برنامجه الانتخابي، خلال لقاءاته في قرى جنوبية.
- استقبل المرشح عن المقعد السني في مرجعيون وحاصبيا، رئيس "التجمع الوطني" المحامي نور الدين نورالدين في مكتبه في بيروت، وفودا من قرى العرقوب والشريط الحدودي وقضاءي صور وبنت جبيل. والتقى عائلات من مركبا مقيمة في الضاحية الجنوبية.
- التقى مرشح الحزب السوري القومي الاجتماعي - قيادة الطوارىء الزميل سعيد معلاوي في مكتب وزير الدولة السيد اسعد حردان، وفودا من قرى العرقوب وحاصبيا. وزار مرشح الحزب عن المقعد الكاثوليكي في الزهراني المحامي حنا الناشف دير قانون النهر وكفريا.
- جال المرشح عن المقعد السني في مرجعيون وحاصبيا الشيخ عبد الحكيم عطوي على قرى في قضاء صيدا، والتقى وفودا شعبية.

ترتيبات إعلامية لانتخابات الجنوب وتقنين عدد تراخيص المؤسسات

افاد مصدر مسؤول في وزارة الاعلام باتخاذ ترتيبات اعلامية خاصة بالمرحلة الثالثة من الانتخابات النيابية التي تجري الاحد المقبل في الجنوب، نظرا الى وجود عدد من اقلام الاقتراع في قرى جنوبية تنتشر فيها وعند مداخلها القوة الدولية.

وذكر المصدر انه تم الاتفاق مع وزارة الداخلية على الترتيبات الآتية:

"اولا: يطلب الى المؤسسات الاعلامية الراغبة في تغطية الانتخابات النيابية في الجنوب، ايداع (وزارة الاعلام) كتابا جديدا يتضمن اسماء العاملين فيها من صفاتهم "محرر، مندوب، مصور، تقني، سائق، موزع، الخ..." على ان ترفق الطلبات بصورة شمسية لكل شخص، في ما عدا الذين سبق لهم ان تقدموا باربع صور شمسية منذ المرحلة الاولى للانتخابات.

ثانيا: لا يمكن ان يتجاوز عدد التراخيص المعطاة للوسائل الاعلامية، بالنسبة الى منطقة الجنوب، الحدود الآتية:

- ٢٠ ترخيصا لكل صحيفة ومجلة ووكالة انباء.
- ٢٥ ترخيصا لكل اذاعة.
- ٧٠ ترخيصا لكل محطة تلفزيون مع تحديد صفة العاملين.

ثالثا: حددت آخر مهلة لتقديم الطلبات لدى امانة سر مدير الوكالة الوطنية للاعلام (غدا) الاربعاء ٢ ايلول الجاري، على ان تسلم التراخيص ابتداء من مساء الجمعة ٤ ايلول الجاري، وحتى السادسة مساء السبت ٥ منه".

وشدد على "وجوب احترام المهلة المحددة نظرا الى عملية التنسيق التي ستتبع مع قيادة القوة الدولية، خصوصا بالنسبة الى القرى التي تنتشر فيها هذه القوة. وسيكون من المتعذر تلبية اي طلب يصل بعد هذه المهلة مهما تكن الاسباب، وذلك حفاظا على مصلحة الاعلاميين وانسجاما مع الترتيبات الموضوعة مع الاجهزة الامنية المختصة والقيادة الدولية".

كتاب مفتوح من اميل كنعان

- جاءنا من المحامي اميل كنعان المرشح المنفرد عن المتن الشمالي كتاب مفتوح موجه الى "الاصدقاء السادة ميشال المر وميشال سماحة ونسيب لحود واوغست باخوس وحبيب حكيم وغسان الاشقر ورياض ابو فاضل"، فيه:

"من منطلق صداقتي الحميمة ومحبتي المخلصة لكل واحد منكم، اسمح لنفسي بأن اتوجه اليكم بهذا الكتاب:

ان النيابة هي وكالة شرف يعطيها المنتخب لنائبه لكي يتابع عنه وباسمه القضايا المحلية والوطنية ويتخذ في شأنها المواقف والمقررات.

ولصحة الوكالة هذه يجب ان يتمتع الموكل عند اعطائها بمؤهلات ومواصفات الزامية يؤدي عدم توافرها الى سقوط التوكيل.

يفوق عدد المقترعين في المتن مئة وثلاثين الف شخص انتخبكم من اصلهم نحو ١٠٪.

ان نيابتكم غير مكتملة المواصفات الالزامية.

ادعو بكل اخلاص ومحبة كل واحد منك الى الاستقالة حفاظا على كرامة ابناء المتن وشرف النيابة".

خليل احمد خليل: لمقاطعة الانتخابات ورفض نتائجها

جاءنا: "يؤكد الدكتور خليل احمد خليل استقلاليته عن اي جهة حزبية واي زعيم سياسي، شاكرا الجهات التي ناضلت لمنعه من ترشيح نفسه عن المقعد الشيعي في قضاء صور، مناشدا رفاقه واخوانه ومؤيديه في جنوب لبنان الذين التفوا حوله واثبتوا صحة العمل الوطني الديموقراطي المستقل، ان يقاطعوا هذه الانتخابات المأسوية التي لا تدل الا على ممارسة الديكتاتورية باشكال "ديموقراطية". وان يتمسكوا بالموقف السياسي الوطني المستقل: رافضين نتائج هذه الانتخابات التقسيمية المزيفة، وعاملين في سبيل استقلال لبنان واقامة نظام اكثر وطنية وديموقراطية، مما يهيء الاجواء لممارسات سياسية نظيفة، يختفي من بواطنها وظواهرها كل اثر لسماسرة السياسة ووكلاء الافلاس السلطوي والوصايات الاقطاعية الاستبدادية".

صوت من حاصبيا يرفض "فرض" مرشحين

وزع امس في بيروت بيان باسم "رابطة الشباب الوطني في منطقة حاصبيا". يرفض "ان يفرض رؤساء اللوائح على المنطقة مرشحين. لأن ذلك ليس الا تعيينا مبطنا، فضلا عن انه يخالف ابسط القواعد الديموقراطية".

عيتاني اقترع

ورد في "النهار" الاثنين ٣١ آب ١٩٩٢ في الصفحة الخامسة ان المرشح عن المقعد السني في بيروت السيد بهاء الدين عيتاني لم يتمكن من الاقتراع، لأن اسمه لم يكن وارداً في جدول الشطب. والحقيقة ان الاسم وارد وقد اقترع السيد عيتاني في مدرسة السلام - المنارة. فاقتضى التصويب والاعتذار.

قصف عنيف على زوطر أوقع أضراراً في منازل

سيارة متضررة من القصف.

النبطية - "النهار":

ادى القصف العنيف الذي تعرضت له بلدة زوطر الغربية بعد ظهر أول من امس الى تضرر عدد من المنازل عرف من اصحابها احمد عليق وحسن درويش وعفيف ابو زيد وعبدالله عليق وحسين قاسم تركية وحبيب ياغي ومحمد نور الدين نايف مصطفى وعلي نورالدين وكرم زيتون. كذلك تضررت سيارات عرف من اصحابها علي ابو زيد (جرح في اثناء القصف ونقله الصليب الاحمر اللبناني الى مستشفى الراعي في صيدا) ونعيم ابو زيد وادى القصف ايضا الى تقطع الاسلاك الكهربائية في البلدة والى اضرار في شبكة المياه.

آثار الدمار في جدران منزل حسن درويش في زوطر. (انطون شديد)

زوج قتل زوجته وحاول الانتحار وقتيل بالرصاص في ظروف غامضة

اطلق سعيد حنا غراتيا (٣٧ عاما) النار على زوجته كارول طانيوس شاهين (٣٢ عاما) في بلدة ضهر العين في قضاء الكورة فأردها ثم اطلق النار على نفسه بقصد الانتحار، ونقل الى مستشفى البترون وهو في حال الخطر.

- وجد ايمن احمد العياش (٣٠ عاما) مقتولا بالرصاص في منزله في بلدة بقون في ظروف غامضة.
- في بلدة تل معان في قضاء عكار، اطلق محمد فياض خضرا (٤٥ عاما) النار من مسدس على زوجته امينة محمد المصري (٤٤ عاما) وابنته فاطمة (٢٢ عاما) فاصيبت الابنة بجروح. ثم ضرب الزوجة بعقب المسدس على رأسها فأصابها بجروح خطرة ونقلت مع ابنتها الى مستشفى حلبا. اوقف محمد وضبط المسدس.
- فيما كان علي اسعد جبر (٣٨ عاما) يحاول منع هاني فواز جابر (٣٧ عاما) في راشيا من اخذ مسدسه ليحاول اعادة زوجته الى منزله بالقوة، بعدما كانت تركته الى منزل ذويها، انطلقت منه رصاصة ادت الى مصرعه. اوقف هاني وضبط المسدس.
- توفي امس محمد حسين قدوح متأثرا بالجروح التي كان اصيب بها في بلدة تبنين - قضاء بنت جبيل من جراء انفجار قنبلة يدوية كان ينقلها مع رفيقه احمد عبد الكريم وزنه الذي اصيب كذلك.

وذكر تقرير امني انهما ينتميان الى "المقاومة الاسلامية".

- في طرابلس اطلق عبدالله فاهر النار من مسدسه على عبد الناصر صابونه فاصابه في رجله.
- اطلق مجهولون النار عن اسلحة حربية على منزل محمد عبدالله المنتاح (سعيدي) في بلدة سير الضنية فاصابوه بأضرار جسيمة. وكان لصوص سرقوا من المنزل قبل نحو اسبوع اموالا بقيمة ٣٥ مليون ليرة.
- اوقف في مرجعيون حسن محمد برو (٢٤ عاما) وضبط معه ١٨ كيلوغراما و٢٠٠ غرام من الهيرويين الخام وسلم الى النيابة العامة في صيدا
- ادعى بسام احمد المصري ان لصا سرق من محله في محلة التل في طرابلس ادوات وتجهيزات بقيمة ٣٥ مليون ليرة.
- تسلل لص الى محل عارف عمر عكره في بلدة الملالية في قضاء صيدا وسرق تسعة ملايين ليرة.
- فقدت من منزل فؤاد محمد حلواني في شارع الرواس في الطريق الجديدة ثمانية ملايين ليرة.
- تسلل مجهول الى منزل كيسام همبرسوم قرمجيان في جل الديب وسرق حلى بقيمة ٤٥ الف دولار اميركي.
- سرق لصوص ٤٠٠ صندوق تفاح من بستان مالك اسماعيل نصر في بلدة كفرنبرخ في الشوف.

زوج مقامر يبيع طفله والثمن عشرة آلاف دولار!

كتب بهجت جابر:

تركت سميرة اميل ح. احد المستشفيات في منطقة كسروان وتوجهت باكية الى النيابة العامة في جبل لبنان تعرض مأساتها. وقالت للنائب العام الاستئنافي في جبل لبنان الشيخ طربيه رحمة: "اريد ابني. اخذوه مني...".

وبعدما ضبط النائب العام اقوالها امر بتوقيف زوجها انطوان شادي ج. فورا مع اولغا مخايل ح. التي تدير مستشفى للتوليد في بيروت.

وافادت سميرة انها تزوجت من انطوان وحملت منه، ثم نقلها الى احد المستشفيات في الجبل لصعوبة توليدها في الدار التي تشرف عليها اولغا، ثم اعيدت الى الدار. وبعد يومين سألت زوجها عن الطفل فزعم انه مات ولم تصدق وراحت تبكي وتصرخ وناشدته قول الحقيقة فابلغ اليها انه يقامر واضحى مرهقا بالديون وعرض على اولغا بيع الطفل في مقابل عشرة آلاف دولار اميركي قبض من اصلها اربعة آلاف وانفقها في الميسر

اما اولغا فزعمت انها باعت طفلا آخر غير طفل سميرة وهي لا تعرف شيئا عن طفل المدعية.

وادعى النائب العام على الزوج وعلى اولغا بجناية خطف طفل وبيعه واحالهما على قاضي التحقيق في جبل لبنان السيد علي حمقا فاستجوبهما واصدر مذكرتين بتوقيفهما.

قتيل من دير الاحمر في ظروف غامضة

بعلبك - "النهار":

شيعت امس بلدة دير الاحمر والحزب السوري القومي الاجتماعي - قيادة الطوارىء بطرس النداف الذي قتل في منطقة حرود عيون ارغش في ظروف غامضة. والقتيل هو ابن السيد ميشال النداف الذي كان مرشحا عن المقعد الماروني في دائرة بعلبك - الهرمل على لائحة "الميثاق" التي رأسها الرئيس حسين الحسيني.

ظنوا اسعد الاسعد كامل الاسعد!

صيدا - "النهار":

باشرت وحدات الجيش في صيدا والجنوب اتخاذ اجراءات امنية مشددة تقضي باقامة حواجز وتسيير دوريات راجلة ومؤللة على الطريق الساحلي وعلى مداخل صيدا وفي احيائها الداخلية.

وصباح امس اوقف حاجز للجيش في محلة ساحة الشهداء في صيدا، عناصر مجهولة بتهمة تمزيق صور للمرشح عن المقعد الشيعي في قضاء مرجعيون - حاصبيا السفير اسعد الاسعد.

وبرر الموقوفون عملهم بأنهم ظنوا الصور عائدة الى الرئيس كامل الاسعد!

اضراب المحامين مستمر ولا من يسأل!

اضراب المحامين في لبنان دخل يومه الثامن عشر، ولا من يسأل!

وأمس ابرقت رابطة اساتذة الجامعة اللبنانية ونقابة المعلمين ونقيب اطباء الاسنان الدكتور ايلي معلوف والاتحاد الدولي للمحامين الشباب، الى نقيب المحامين في بيروت المحامي سمير ابي اللمع مؤيدين الاضراب لاطلاق المحامي نصري الخوري صادر ورفاقه.

انفجار في سيارة في مشمش

افاد تقرير امني ان انفجارا وقع في سيارة الشيخ سامي خوري في بلدة مشمش في جبيل احدث فيها اضرارا طفيفة.

وكشف على السيارة خبير عسكري فتبين له ان اصبع ديناميت كان ملصقا في اسفل السيارة.

واشتبه امس في سيارتين، الاولى في منطقة الجديدة والثانية في مستديرة الصياد في الحازمية، وتبين بعد الكشف عليهما انهما لا تحتويان اي مواد متفجرة.

نادي بشري

زار وفد من نادي بشري برئاسة الزميل ملحم مطانيوس طوق النائب السيد جان عبيد.

تصدّع الصومعة لعدم تشابك الحديد

المقدسي استقبل وفد "الفاو" وكشف ثانٍ سيجري على الأهراءات

التقى امس وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور سمير المقدسي وفد منظمة الاغذية والزراعة الدولية "الفاو" الذي حضر الى لبنان بناء على طلبه، اثر انهيار احدى صوامع اهراءات مرفأ بيروت، والمؤلف من الدكتور عادل قرطاس رئيساً والسيدين هانسل تراكسل وفرنسيس ترودي خبيرين فنيين، يرافقهم رئيس فرع المنظمة في لبنان السيد اكسيل باي. وحضر اعضاء لجنة الخبراء التي وضعت التقرير الفني عن اسباب انهيار الصومعة وهم الدكتور رجا ايليا والدكتور عمري العمري، الى مدير الاهراءات السيد جان توما، وعرضت في اللقاء اسباب انهيار الصومعة، وطريقة تفادي هذه الاسباب مستقبلا.

وابلغ الوزير المقدسي الى "النهار" ان "التقرير الفني حدد سبب الانهيار بعدم تشابك الحديد جيدا بين الصومعة الجديدة والصومعة القديمة في الاهراءات". وقال: "ان الوفد سيقوم بكشف ميداني على الاهراءات ليطلع على اوضاعها ونعود الى الاجتماع يوم الخميس المقبل لندرس طريقة اعادة تأهيل الصوامع والربط بين الحديد والقديم منها وتحديث الاهراءات وتوسيع طاقتها وما هي كلفتها". واضاف: "عندما تتوافر لدينا هذه المعطيات، سنسعى الى البحث عن موارد مالية خارجية لتنفيذ ذلك". واشار الى "ان الوفد اقترح لامركزية خزن الحبوب باقامة صوامع في مناطق مختلفة من لبنان".

المحادثات الاردنية

الى ذلك، قال الوزير المقدسي لـ "النهار" انه التقى نظيره الاردني في دمشق، اثناء افتتاح معرض دمشق الدولي، وبحث معه في موضوع السلع الصناعية التي سيتبادلها لبنان والاردن وهي تتمتع باعفاءات متبادلة، وتم الاتفاق على ان تتوجه لجنة الخبراء اللبنانيين الى الاردن اواخر الشهر الجاري، ثم ينضم اليها هو في الاسبوع الاول من تشرين الاول ويوقع الاتفاق.

المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي

على صعيد آخر، وجه امس وزير الاقتصاد والتجارة كتابا الى مجلس الوزراء يقترح فيه الموافقة على اشتراك لبنان بوفد رسمي في الدورة الحالية والخمسين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في جامعة الدول العربية، المقرر عقده في تونس بين ١٠ ايلول و١٧ منه.

وهذا الوفد هو برئاسة الوزير المقدسي وعضوية سفير لبنان في تونس السيد سليمان فرح والمدير العام لوزارة الاقتصاد والتجارة بالتكليف السيد نعمان ابو شقرا والمدير العام لجمعية الصناعيين اللبنانيين السيد نبيل اللاذقي والمدير العام لغرفة التجارة والصناعة في بيروت الدكتور محيي الدين القيسي.

وتتناول الدورة موضوع التكامل الاقتصادي العربي والاصلاح الاقتصادي. وينعقد المجلس على مستوى المندوبين الدائمين والخبراء في ١٣ و١٤ ايلول وعلى مستوى الوزراء في ١٦ و١٧ منه.

وتنعقد الهيئة العربية لاتفاق الاستثمار في ١٠ منه ولجنة المفاوضات التجارية في ١٢ منه.

مشاريع الكهرباء تنتظر الموافقة الكويتية

لا "الستوم" في الشتاء اصلاحها يستغرق ٦ أشهر!

يبحث مجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان غدا الاربعاء في موضوع توقيف المجموعة الحرارية الرابعة في معمل الزوق الحراري، وهي المجموعة الفرنسية "الستوم"، وارسال "فراشاتها" الى الشركة الصانعة لاصلاح اعطال في تصنيعها، وهو ما لحظه محضر تسلم المجموعة.

غير ان ارسال "الفراشات" الى فرنسا سيوقف المجموعة عن الانتاج ستة اشهر، كما اوضح المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان بالتكليف المهندس حسن الطويل لـ "النهار" امس. وهذا الامر لم يلحظه المحضر، اذ ماذا يعوض هذه المجموعة في فصل الشتاء المقبل.

وقال المهندس الطويل: "ستنجز صيانة المجموعة الاولى، وهي ايطالية تنتج الى جانب المجموعة الثانية ٢٦٠ ميغاوات، في مقابل خسارة ١٨٠ ميغاوات تنتجها الالستوم". واضاف: "اذا توافرت قطع الغيار للمجموعة الايطالية الثالثة، وهي لم تتوافر منذ ثلاث سنوات، يمكن اصلاحها في غضون اربعة اشهر".

واشار الى وجوب نقل قطع الالستوم الى فرنسا لانها تزن ثمانية اطنان "ولا بد بعد اصلاح فراشاتها من وضعها على آلة لتحقيق التوازن بينها" (Equilibrage).

على صعيد آخر، اعلن المدير العام ان المؤسسة لم تتبلغ بعد موافقة الصندوق الكويتي المقرض، على اي من المشاريع التي قدمتها المؤسسة اليه لتمويلها والبالغة نحو ٣٠ مشروعا.

حركة مرفأ بيروت

دخلت امس مرفأ بيروت ٢٢ باخرة ناقلة ٧٥ سيارة و٢١٠٩٠ طنا، منها ٧٧٥٠ طنا شحنت في ٦٩٤ مستوعبا، وهي: "ندى" و"ف م. سبيريدون" و"مد ليدر" و"بابلو متز" و"بروفسور فيزي" و"كاتارينا" و"افاميا" و"طوني كار" و"صن رايز - ك" و"سيرغي فاسيلييف" و"الوفا" و"عبدالله - ر" و"ليبرا" و"مد برنس" و"مروى" و"جنرال غورباتوف" و"سي مانر" و"فيتيا نوفيتسكي" و"بيريت" و"لون سيف" و"بيترمتز" و"بيلور".

وغادرته ١٨ باخرة هي: "مونديال كار" و"بيرل ريفير" و"امير - م" و"انجا - ٢" و"ساشكين" و"بلتيك ووريور" و"ف. شوبار" و"رابونيون - ١٠" و"كانشيب ايجيبت" و"هومل - ٢" و"نوفو هاختينسك" و"بيتر - م" و"سيلين - م" و"نادين" و"اورليك كليبر" و"مد ليدر" و"وبابلو متز" و"بروفسور فيزي".

وبقيت في المرفأ ٣٧ باخرة، بينها ١٢ باخرة من دون عمل و٩ بواخر مسافرة هي: "طوني كار" و"كاترينا" و"عبدالله - ر" و"جنرال غورباتوف" و"سي مانر" و"لون سيف" و"فيتيا نوفيتسكي" و"بيتر متز" و"بيلور". وهناك الباخرة "احسان - ٢" خارج الاحواض.

وينتظر وصول ١٧ باخرة حسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

١ - البواخر العاملة

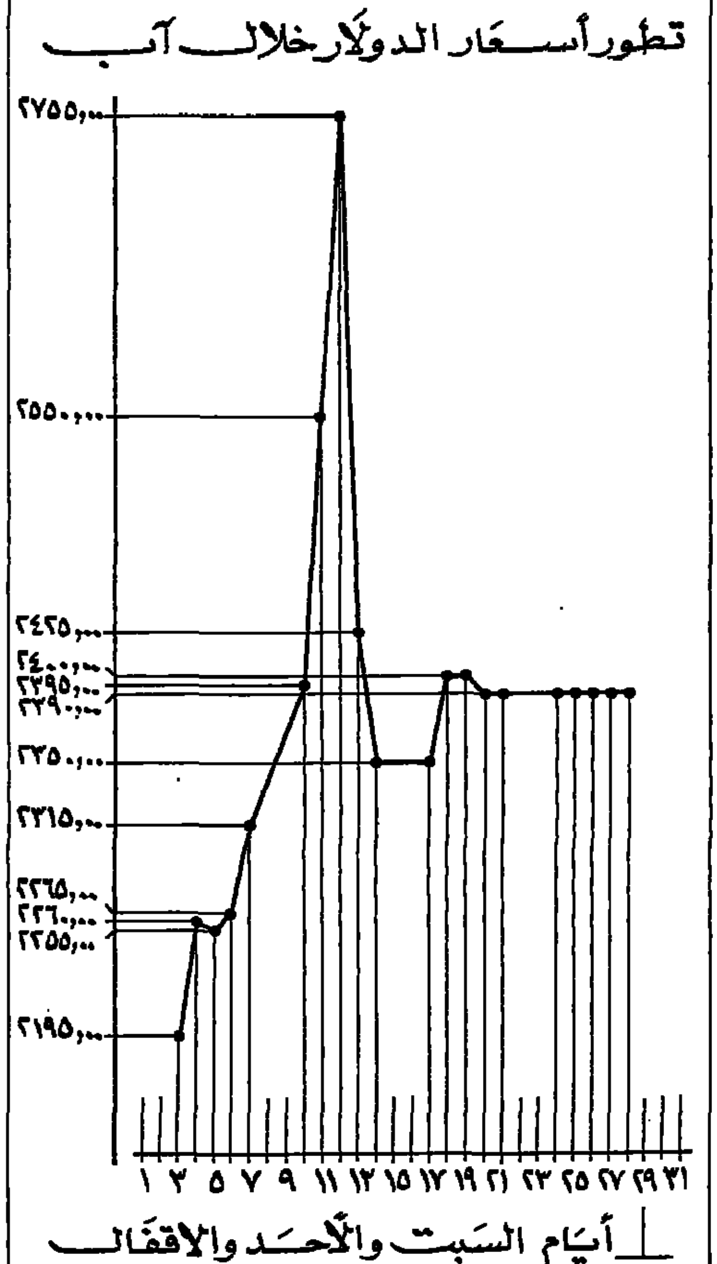
الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
٢	هابي - م	للشحن	دمفينا لاين
٤	سعد	للتموين	راسم
٤	جيتو - ١	للشحن	اراب شيبينغ
٤	نوفي - ت	للشحن	أ. جارودي
٤	كريم - هـ	للاصلاح	أ. جارودي
٤	ندى	٣٢٠ مختلفا	ن. ابو رجيلي
٤	مروى	للشحن	ناساكا
٥	طوني كار	٧٥ سيارة	ج. ثابت
٥	كوكو - ب	للشحن	ناسكو
٥	ماهي - أ	للشحن	اراب شيبينغ كومباني
٦	كاترينا	٤٠٠ مختلفا	س. شعر
٦	توفيق - س	٣٤٩ مختلفا	غريتي شيبينغ
٩	ليبرا	للتموين	سي لاين شيبينغ
٦	بيروت	قاطرة	سي سبيد سرفيس
٧	جنرال غورباتوف	٦٤ مستوعبا	فرعون شيبينغ
٧	ادرياتيك كوين	٧٠١٣ سكرا	يوليشيب
٨	الكميلي	٣٦١١١ قمحا	ع. مكاوي
٩	بولينا	للتموين	ي. برجاوي
٩	س.م.سبيريدون	للتموين	سبيريدون
٩	ف.م.سبيريدون	٣٠٠ ماشية	سبيريدون
٩	عبدالله - ر	٣٠٠ ماشية	ي. برجاوي
٩	سي مانر	٤٦٠ مختلفا	يونايتد نافيغايشن
١٠	لون سيف	١٣٠ مستوعبا	ك. بيطار
١٠	فيتيانوفيتسكي	٥٨ مستوعبا	فرعون شيبينغ
١٠	بيريت	١٠٠٠ الومينيوم	ت. غرغور
١١	افاميا	٥١٠٠ حديدا	غلوب شيبينغ
١١	غابة - س	٣٧٠ مختلفا	غريني شيبينغ
١١	سولارا	١٢٠٠ خشبا	راسم
١٢	سيرغي فاسيلييف	٢٠٤٠ حديدا	فرعون شيبينغ
١٢	مد برنس	-	-
١٣	صن رايز - ك	٢٤٧٠ حديدا	مينرفا
١٣	كريم - م	٢٤٠٠ حديدا	مينرفا
١٤	بيتر متز	٣٥ مستوعبا	متز شيبينغ
١٤	بيلور	٣٢ مستوعبا	سيمان انترناشونال
١٤	تايبا - ٥	للاصلاح	سي سبيد سرفيس
١٤	جونيور	للاصلاح	ابيمار
سنسول	سي تانك	-	-

٢ - البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
١ - مرفأ بيروت:			
الوفا	بورغاس	٢٥٠ ماشية	ي. برجاوي
ابرهيم	ليماسول	٥٩ مستوعبا	اراب شيبينغ كومباني
ند لويد روز	دمياط	٩٦ مستوعبا	ناشونال شيبينغ كومباني
فاست ايجيبت	ليماسول	٢٩ مستوعبا	فاست ايجنسي
بيتر - م	لاربكا	٥٠ مستوعبا	متز شيبينغ
ابلي	ليماسول	٤٧ مستوعبا	ج. بطرس
ارارات	مرسين	١٠٠ ماشية	ي. برجاوي
عايدة - ك	ليماسول	٣٥٠ خشبا	يونايتد نافيغايشن
بوريس بوليفوي	دونايسك	٤٠٠٠ حديدا	فرعون شيبينغ
بارتوك	ليماسول	٣٧ مستوعبا	فرعون شيبينغ
كريموف	ايليتشيفسك	٥٠٠٠ حديدا	فرعون شيبينغ
فيل دوتون	دمياط	٦١ مستوعبا	ر. سعادة
دوما - ت	كوبر	١١٠٠ مواد غذائية	أ. جارودي
سي وينغ - ١	كونستانزا	١٧٥٥ حديدا	غلوب شيبينغ
م.ج. ك - ٤	دمياط	٣٤ مستوعبا	كانشيب
عواد - ١	منفوليا	١٥٠ ماشية	ي. برحاوي
٢ - مرفأ صيدا:			
غود كاسيس	مارينادي كارارا	١٤٠٠ بلاطا	أ. جارودي

الأزمة الانتخابية انعكست على سوق القطع

الليرة خسرت في آب رسمياً ٩,٤١٪ وعملياً ١٩,٨١٪



كتب ايلي قهوجي:

مع تصاعد حدة الخلافات السياسية في البلاد وفشل كل المساعي الهادفة الى تأجيل الانتخابات النيابية التي يخشى ان تتحول مشروع فتنة بعدما قاطعها فريق اساسي في التركيبة اللبنانية، كذلك يخشى على "مصير الهوية والنظام"، ساد سوق القطع في بيروت الشهر الماضي جو من القلق والتوتر دفع حملة الليرة الى التخلص منها والاحتماء في العملات الاجنبية حفاظا على مدخراتهم وتحسبا لما يخبئه المستقبل.

ومما زاد موجة المضاربات تفاقما الغياب شبه التام للسلطة النقدية منذ قرر مصرف لبنان ترك امر تحديد اسعار الصرف لقوى السوق، الى ان طلب منه مجلس الوزراء قبيل منتصف الشهر الماضي العودة الى الاضطلاع بدوره في حماية النقد الوطني. الا ان تدخله، الذي بدأ يؤتي ثماره، لم يستمر طويلا اذ توقف عمليا في الاسبوع الاخير من الشهر. فاقتصر وجوده في السوق على اعلان اسعار الفتح والاقفال يوميا والتي لم تكن تتغير. خلافا لاسعار التداول الفعلي في ما يسمى "السوق الموازية"، بحيث لم يعد يصح اعتمادها مؤشرا صحيحا لتطور السوق. فكان ان اقفل الدولار الاميركي نظريا امس بـ ٢٣٩٠,٠٠ ليرة في مقابل ٢١٦٥,٠٠ ليرة في نهاية تموز، اي بارتفاع مقداره ٢٢٥ ليرة ونسبته ١٠,٣٩ في المئة، فيما بلغ في التداول ٢٧٠٠,٠٠ ليرة، اي بارتفاع فعلي مقداره ٥٣٥ ليرة ونسبته ٢٤,٧١ في المئة! فيكون سعر صرف الليرة قد تراجع بحسب مصرف لبنان نحو ٩,٤١ في المئة في هذه الفترة وبحسب اسعار التداول نحو ١٩,٨١ في المئة.

وكان الدولار فتح في الاسبوع الاول من آب مع ميل جارف الى الارتفاع بعدما توسلته قوى السوق اداة ضغط على الحكم والحكومة لحملهما على استجابة بعض المطالب السياسية التي راوحت بين الغاء العملية الانتخابية الى حين انسحاب كل القوات الاجنبية من البلاد وتأجيلها لفترة يصار فيها الى تبديل ما سمي الهواجس العالقة في نفوس البعض. فقفز من ٢١٦٥,٠٠ ليرة الى ٢٣١٥,٠٠ ليرة. وبقيت حال السوق على هذا المنوال حتى منتصف الاسبوع الثاني من الشهر حين وصل الدولار الى اعلى مستوى تاريخي له مسجلا ٢٧٥٥,٠٠ ليرة، بعدما قرر مجلس الوزراء ان يطلب من مصرف لبنان معاودة التدخل حماية لليرة اللبنانية، فجاء هذا القرار بمثابة مؤشر للبعض لضرورة وقف عمليات المضاربة ضد النقد الوطني. فكان ان هبط الدولار دفعة واحدة الى ٢٤٢٥,٠٠ ليرة، لينهي الاسبوع الثاني بـ ٢٣٥٠,٠٠ ليرة. ومع استمرار وجود مصرف لبنان في السوق، أظهر الدولار ميلا الى الاستقرار مع بداية الاسبوع الثالث الذي تميز بشدة التجاذب السياسي عشية بدء المرحلة الاولى من الانتخابات النيابية، عسى ان يثمر بعض المساعي، التي نشطت على اكثر من صعيد اقليمي ودولي، لتأجيلها تفاديا لانزلاق الوضع في البلاد الى حافة الازمة الوطنية، فراح يتقلب بين ٢٣٥٠,٠٠ و٢٤٠٠,٠٠ ليرة، الى ان انهى هذا الاسبوع بـ ٢٣٩٠,٠٠ ليرة.

وعلى اثر انجاز المرحلة الاولى من الانتخابات وما اعقبها من احتقان سياسي واتساع القاعدة الرافضين لنتائجها والمشككين في نزاهتها بدءا برئيس مجلس النواب الذي استقال من منصبه، وصولا الى استقالة الوزيرين فارس بويز وجورج سعادة من الحكومة، مرورا بالموقف الذي اتخذه مجلس النواب وتمثل في توقيع عريضة نيابية بحجب الثقة عن الحكومة وبالغاء الانتخابات، عادت المضاربات تنشط ضد الليرة في الاسبوع الرابع. الا ان مصرف لبنان، بدل ان يتصدى لها كما طلب منه مجلس الوزراء قبل اسبوعين، آثر الايحاء في مرحلة اولى بانه يتتبع تطور السوق تمهيدا للتدخل في آخر دقيقة، فكان يكتفي باعلان اسعار الفتح والاقفال التي انهى بها الدولار الاسبوع الثالث، فيما كان متداولا فعلا بما يفوقها بكثير اي بـ ٢٥٠٠,٠٠ ليرة الاثنين والثلثاء وبـ ٢٦٠٠,٠٠ ليرة الاربعاء والخميس وبـ ٢٧٠٠,٠٠ ليرة الجمعة، وهو السعر الذي انهى به عمليا الشهر امس نظرا الى توقف مصرف لبنان عن التسعير والمصارف عن العمل جزئيا في بعض المناطق استجابة للاضراب الذي اعلنه رئيس حركة "امل" في ذكرى اختفاء الامام موسى الصدر.

أوضاع "الميدل ايست" بين فاخوري وفاخوري

عرض امس وزير الاشغال العامة والنقل المحامي شوقي فاخوري مع رئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية السيد عبد الحميد فاخوري اوضاع الشركة، وشدد الوزير على وجوب اتخاذ الاجراءات اللازمة لتفعيل انتاجيتها اداريا وفنيا واعتماد الكفاية لتحسين الاداء على هذين المستويين. وكان تركيز على وجوب اعطاء الاولوية لتوفير الخدمات للمسافرين على صعيدي تنظيم الحجوزات والتقديمات على متن الطائرات.

واجري ايضا تقويم لانجازات مجلس الادارة الجديد والخطط التي وضعها لتعزيز وضع الشركة وفتح خطوط جديدة لها.

وابدى الوزير فاخوري ارتياحه الى الوضعين الاداري والمالي للشركة، مؤكدا استعداد الدولة لدعمها وتوفير الحماية لها.

"غلوب بنك" طلب موافقة المركزي على بيع اسهمه

استقبل امس حاكم مصرف لبنان الشيخ ميشال الخوري في حضور نائبه الاول الدكتور محفوظ سكينة، رئيس مجلس ادارة "غلوب بنك" السيد فؤاد غندور والرئيس الفخري للمصرف السيد شفيق حمزة اللذين قدما اليه نسخة عن اتفاق بيع "الشركة المصرفية العامة" ٩٠ في المئة من اسهم المصرف، طالبين موافقة المصرف المركزي على الصفقة.

ونقلت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية عن مصادر مصرفية شاركت في اللقاء ان الحاكم ابدى ارتياحه الى هذه الخطوة مؤكدا انه سيطلع على النص الخطي للاتفاق الذي وقعه الفريقان للعمل على ترجمته في اقرب وقت ممكن، بعد موافقة مصرف لبنان عليه، نظرا الى انعكاساته الايجابية على الاوضاع الاقتصادية والمصرفية في لبنان.

لا تقنين لمياه الشرب

اعلن امس المدير العام لمصلحة مياه بيروت بالتكليف السيد رزق فريحة ان المصلحة ستحافظ قدر المستطاع على كمية المياه الموزعة على المشتركين في فصل الشحائح، وانه بوشر تشغيل الآبار الاحتياطية في جعيتا، مخاضة، نهر الكلب وانطلياس وفي امكان هذه الآبار اعطاء ٢٨ الفا و٥٠٠ متر مكعب يوميا اذا تأمنت لها الكهرباء باستمرار مما يمكن المصلحة من سد العجز.

مؤتمر اطباء الاسنان يفتتح الخميس

في رعاية رئيس الجمهورية، تعقد نقابة اطباء الاسنان في لبنان مؤتمرها الوطني الثاني وعنوانه "المستقبل هو اليوم" من الخميس ٣ ايلول الجاري الى الخامس منه في مجمع كليات العلوم الطبية في جامعة القديس يوسف، طريق الشام.

تحولات غير مستقرة في النصف الأول من السنة

عجز في ميزان المدفوعات ١٣٨ مليون دولار والتحويلات الصافية ١٧٨٥ مليون دولار

ميزان المدفوعات (بملايين الدولارات)

	٩٠/١٢/٣١	٩١/١٢/٣١	٩٢/٣/٣١	٩٢/٦/٣٠
الموجودات الخارجية الصافية	٦١٢٣,٢	٦٩٥٦,٩	٦٢٩٣,٠	٦١٧٤,٠
- مصارف تجارية	١٩٤٩,٢	٢٤٦٣,٥	٢٤٢٥,٦	٢٣٧٢,٦
- مصرف لبنان	٤١٧٤,٠	٤٤٩٣,٤	٣٨٦٧,٨	٣٨٠١,٨
(منها موجودات بالذهب)	٣٥٥٤,٠	٣٢٦٠,١	٣١٥٠,٨	٣١٧٠,٢
تغيرات:				
تغير الموجودات الخارجية الصافية للمصارف التجارية	-	٥١٤,٣١ +	٣٨,٣ -	٥٣,١ -
- تغير احتياطات القطع لدى مصرف لبنان	-	٦١٣,٣ +	٥١٦,٣ -	٨٥,٣ -
- تغير موجودات مصرف لبنان من الذهب	-	٢٩٣,٩ -	١٠٩,٣ -	١٩,٤ +
- ميزان المدفوعا (بما فيه الذهب)	-	٨٣٣,٧ -	٦٦٣,٩ -	١١٩,٠ -
- ميزان المدفوعات (باستثناء الذهب)	-	١١٢٧,٦ +	٥٥٤,٦ -	١٣٨,٤ -
تغيرات متراكمة:				
- تغير الموجودات الخارجية الصافية للمصارف التجارية	-	٥١٤,٣ +	٣٨,٣ -	٩١,٤ -
- تغير احتياطات القطع لدى مصرف لبنان	-	٦١٣,٣ +	٥١٦,٣ -	٦٠١,٧ -
تغير موجودات مصرف لبنان من الذهب	-	٢٩٣,٩ -	١٠٩,٣ -	٨٩,٩ -
- ميزان المدفوعات (بما فيه الذهب)	-	٨٣٣,٧ +	٦٦٣,٩ -	٧٨٣,٩ -
- ميزان المدفوعات (باستثناء الذهب)	-	١١٢٧,٦ +	٥٥٤,٦ -	٦٩٣,-
سعر صرف الدولار الاميركي	٨٤٢,-	٨٧٩,٠	١٢٨٠,٠	١٧٠٥,٠

المصدر: - استنادا الى المعطيات المنشورة في مصرف لبنان.

في التقرير الاقتصادي الفصلي الذي يصدر عن "بنك عودة" والخاص بالفصل الثاني من ١٩٩٢، لمحة عن ميزان المدفوعات، فيها: "يظهر التطور الحاصل في الموجودات الخارجية الصافية ان العجز المسجل في ميزان المدفوعات والبالغ ١٣٨ مليون دولار يعود خصوصا الى انخفاض الموجودات الخارجية لدى مصرف لبنان بمقدار ٨٥ مليون دولار، في حين انخفضت الموجودات الخارجية للمصارف التجارية ٥٣ مليون دولار اميركي. وقد سجل ميزان المدفوعات خلال شهر حزيران وللمرة الاولى منذ مطلع السنة الجارية، فائضا بلغت قيمته ٧٩ مليون دولار اميركي".

وهذا ما تضمنه التقرير في هذا الخصوص تحت عنوان "التجارة الخارجية وميزان المدفوعات":

"على اساس الايرادات الجمركية المحصلة فعلا والتي بلغت ٤٦,٧ مليار ليرة، يبدو ان الواردات التي دخلت الى لبنان خلال الفصل الثاني من هذه السنة قد تراجعت بنسبة ٣٠,٢٪ وبلغت قيمتها ١١٠٩ ملايين دولار، مما يرفع مجمل هذا المبلغ، منذ مطلع السنة الجارية، الى ٢٦٩٨ مليونا (اذ ان القيمة المصححة للواردات خلال الفصل الاول هي ١٥٨٩ مليون دولار). ومن جهة اخرى، تظهر الارقام الاحصائية الصادرة عن غرفة التجارة والصناعة في بيروت، ان الصادرات بدورها قد تراجعت بنسبة ٣١,٣٪، وبلغت قيمتها ٩٠ مليون دولار، مما يرفع مجمل هذا المبلغ منذ مطلع السنة الجارية الى ٢٢٠,٩ مليونا. هذا التراجع المتوازي في الواردات والصادرات ترتب عليه تراجع في الميزان التجاري وبالنسبة ذاتها، ليهبط من ١٤٥٨,١ مليون دولار في الفصل الاول، الى ١٠١٩,١ مليونا في الفصل الثاني. ومن التوزيع الجغرافي للصادرات يتبين ان البلدان العربية تأتي في مقدم زبائن لبنان، وتستأثر بنسبة ٩٢٪ من مجمل صادراته. وبين هذه البلدان تأتي المملكة الاردنية والمملكة العربية السعودية وليبيا والامارات العربية المتحدة وسوريا في مقدم الزبائن. فيما تأتي فرنسا والمانيا وايطاليا في مقدم الدول الاجنبية التي تشتري من لبنان.

وطوال الفصل الثاني، سجلت حركة الرساميل الصافية فائضا بلغ ٨٨٠ مليون دولار، سمح بامتصاص القسم الاكبر من العجز الحاصل في الميزان التجاري، لان العجز الحاصل في ميزان المدفوعات لا يتجاوز، في النهاية، مبلغ ١٣٨ مليون دولار. ونلاحظ في هذا المجال ان حركة الرساميل الصافية في اتجاه لبنان قد حافظت على المستوى الذي كان لها في الفصل الاول (٨٨٠ مليون دولار في الفصل الثاني في مقابل ٩٠٣ ملايين في الفصل الاول). وهكذا يتضح اننا لسنا بعيدين عن المعدل الوسطي الفصلي للعام ١٩٩١، والذي كان في حدود مليار دولار.

ويظهر التطور الحاصل في الموجودات الخارجية الصافية ان العجز المسجل في ميزان المدفوعات يعود، على الاخص، الى التقلبات التي تعرضت لها الموجودات الخارجية الصافية لدى مصرف لبنان. وجعلتها تنخفض بمقدار ٨٥ مليون دولار، فيما سجلت الموجودات الخارجية الصافية لدى المصارف التجارية تراجعا بلغ ٥٣ مليون دولار فقط، وذلك نتيجة للزيادة الحاصلة في الالتزامات الخارجية وليس للتراجع المسجل في الودائع لدى تلك المصارف.

وبدل ان يترجم هدوءا في سوق القطع، سبب التحسن النسبي في وضع المدفوعات الخارجية، بالمقارنة مع ما كانت في الفصل الاول من السنة، هبوطا اضافيا في قيمة الليرة اللبنانية مؤكدا بذلك الانفصال المتزايد للاقتصاد النقدي عن الاقتصاد الواقعي.

التوازن المكرو - اقتصادي للنصف الاول من السنة

على اثر التوسع في الانفاق العام وفي استهلاك الاسر، وبعد زيادة الرواتب والاجور في القطاعين العام والخاص، جرى تعويض العجز الحاصل في موارد السلع والخدمات واستعمالاتها باللجوء المكثف الى الاستيراد الذي ارتفعت قيمته الى ٢٧٠٠ مليون دولار. وبما ان قيمة الصادرات في هذه الفترة (النصف الاول من السنة) بلغت ٢٢٠ مليون دولار، والتحويلات الصافية للافراد والمؤسسات بلغت ١٧٨٥ مليون دولار، فقد برز عجز في ميزان المدفوعات بلغ ٦٩٣ مليون دولار.

غير ان التقدم المسجل في الوضع النقدي تأثر بتراجع الموجودات الخارجية، وذلك على رغم الزيادة في المديونية العامة بقيمة ٥٧٢ مليار ليرة، والزيادة في التسليفات المصرفية للاقتصاد والبالغة (٥٣٠,١ مليار ليرة و٢٣٧ مليون دولار. ففي الواقع، لم تتجاوز الزيادة في السيولة النقدية مبلغ ٨٥,٢ مليار ليرة و٢٣٥ مليون دولار.

ومولت الزيادة في مديونية الدولة بنسبة ٧٢,٨٪ من اكتتابات الجمهور في سندات الخزينة، والبقية من المساهمات المصرفية.

ولا بد من الملاحظة اخيرا، انه خلال النصف الاول من هذه السنة، جاءت التغييرات الحاصلة بنسبة ٦٨,٣٪ في مؤشر الاسعار، اقل من التدني الذي تعرضت له الليرة اللبنانية في سوق القطع والذي بلغ ٩٣,٩٪. وفي هذا التطور برهان اضافي للتباعد الحاصل بين شقي الاقتصاد: النقدي والواقعي.

انتاج الترابة في لبنان عودة إلى المستوى السابق

الشركة	١٩٩٠	(٪)	١٩٩١	(٪)	التغيير حجما	التغيير (٪)
الترابة اللبنانية	٤٤٤٥٠٦	٣٥,٠٢	٩٧٢٠٥٢	٥٧,٥٠	٥٢٧٥٤٦ +	١١٨,٦٥ +
الترابة الوطنية	٥٧٢٨٦٧	٤٥,١٤	٥٣١٢٦٠	٣١,٤٣	٤١٦٠٧ -	٧,٢٦ -
ترابة سبلين	٢٥١٧٦٨	١٩,٨٤	١٨٧٠١١	١١,٠٧	٦٤٧٥٧ -	٢٥,٧٢
المجموع	١٢٦٩١٩٥	١٠٠,٠٠	١٦٩٠٣٢٣	١٠٠,٠٠	٤٢١١٢٨	٣٣,١٨

- المصدر: الشركات الثلاث.

كتب ميشال مرقص:

تلازم انتاج الترابة في معامل الانتاج الثلاثة في لبنان مع توسع حركة البناء من جهة، ومع المشاريع العمرانية من جهة اخرى. واذا كان هذا الانتاج في الماضي يزيد على مليونين ونصف مليون طن سنوياً، يصدر قسم كبير منها، فانه تقلص مع سنوات الحرب وخصوصا في نهاية الثمانينات بعدما واجه منافسة من انتاج غير لبناني دخل من قبرص واليونان وتركيا وسوريا، كانت اسعاره اغراقية، لكن نوعيته هي دون نوعية الترابة المنتجة في لبنان والتي تشكو الدول الاقليمية من منافستها لها هي والترابة الاسبانية في الاسواق العالمية.

عام ١٩٩٠ بلغ انتاج المعامل الثلاثة مليونا و٢٦٩ الفا و١٩٥ طنا، وكان انتاج شركة الترابة اللبنانية ادنى من العادة، هي التي كانت تنتج ما يزيد على مليوني طن سنويا وحدها، اذ بلغ ٤٤٤,٥ الف طن تمثل نسبة ٣٥,٠٢ في المئة من الانتاج الاجمالي. وتصدرت شركة الترابة الوطنية لائحة الانتاج بـ ٥٧٢,٨ الف طن تمثل نسبة ٤٥,١٤ في المئة، منها ٤٣,٢١ في المئة تصديرا والبقية في الاستهلاك المحلي. وانتجت شركة ترابة سبلين ٢٥١,٧ الف طن نسبتها ١٩,٨٤ في المئة.

غير ان الانتاج عام ١٩٩١ بلغ مليونا و٦٩٠ الفا و٣٢٣ طنا، بزيادة ٤٢١١٢٨ طنا عن العام السابق نسبتها ٣٣,١٨ في المئة وتلازمت مع زيادة مساحات البناء المرخص بها والتي بلغت لدى نقابة المهندسين في بيروت وحدها ٦,١ ملايين متر مربع. وحققت شركة الترابة اللبنانية اكبر زيادة لها اذ بلغ حجم انتاجها ٩٧٢,٠ الف طن، بزيادة ٥٢٧,٥ الف طن عن العام السابق نسبتها ١١٨,٦٥ في المئة. الا ان هذه الزيادة لم تؤمن ظروف الانتاج الملائمة للشركة بعد تدني حركة التصدير لديها وبقي حجم انتاجها دون مستواه السابق.

في المقابل، تراجع انتاج شركة الترابة الوطنية الى ٥٣١,٢ الف طن، اي ما مقداره ٤١,٦ الف طن ونسبته ٧,٢٦ في المئة. كذلك تراجع انتاج شركة ترابة سبلين الى ١٨٧ الف طن، اي ما مقداره ٦٤,٧ الف طن ونسبته ٢٥,٧ في المئة.

وتبدو ملامح انتاج الترابة هذه السنة افضل حتما في السنتين السابقتين.

بورصة بيروت

سوق بيروت أقفلت

اقفلت سوق القطع في بيروت اول ايام الاسبوع مشاركة في الاضراب الذي دعت اليه حركة "امل" في ذكرى اختفاء الامام موسى الصدر. فتوقفت المصارف ومحال الصيرفة عن العمل في الشطر الغربي من العاصمة ولم تصدر بورصة بيروت نشرتها اليومية باسعار العملات والذهب والفضة.

ويذكر ان المصارف كانت قد توقفت عن تسعير العملات الاجنبية منذ مطلع الاسبوع الماضي، بعدما امتنع مصرف لبنان عن التدخل لاعادة التوازن الى المبادلات. الامر الذي استتبع تهافتا على شراء الدولار في "السوق الموازية". فقفزت اسعار صرفه الى المستويات المرتفعة التي كان قد سجلها عشية قرار مجلس الوزراء الطلب من المصرف معاودة التدخل في السوق دفاعا عن الليرة منتصف الشهر الماضي. فجرى تداوله الجمعة الماضي بما بين ٢٦٧٥,٠٠ و٢٧٢٥,٠٠ ليرة، فيما مضى مصرف لبنان في تسعيره بما بين ٢٣٨٠,٠٠ و٢٤٠٠,٠٠ ليرة وبسعر وسطي ٢٣٩٠,٠٠ ليرة.

الدولار عاد الى الاهتزاز في الخارج

في الخارج، بدت اسواق القطع العالمية هادئة اجمالا مطلع الاسبوع في ظل توقف سوق لندن عن العمل امس في عطلة المصارف (Bank Holiday)، فتقلب الدولار ضمن حدود ضيقة في طوكيو وفي اوروبا الى ما بعد افتتاح نيويورك حيث تجددت الضغوط عليه ازاء العملات الرئيسية الاخرى. وكان لصدور بعض المؤشرات الاقتصادية الاميركية تأثير سلبي عليه لجهة ترجيحها كفة تخفيف قيود التسليف في الولايات المتحدة. فقد اظهر مؤشر مبيعات الشقق السكنية الجديدة (New Home Sales) تراجعا كبيرا نسبته ٢,٦ في المئة في تموز في مقابل ٥,٣ في المئة بعد التصحيح بدل ارتفاع نسبته ٧,٩ في المئة في حزيران. مما يؤكد ضعف القطاع العقاري. الى ذلك، اظهر مؤشر مديري المشتريات في شيكاغو (Chicago Purshasing Manager Index) تراخيا في النمو الاقتصادي. اذ سجل ٥٨,٤٠ نقطة الشهر الماضي في مقابل ٥٩,٢٠ نقطة في تموز.

وهكذا، عاد الدولار الى الاهتزاز قليلا تخوفا من خفض معدلات فوائده المتدنية اساسا، فتراجع في بداية التعامل في نيويورك كالآتي:

- ١,٩٨٩٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٩٨١٥ الجمعة الماضي
- ١,٤٠٢٥ مارك الماني في مقابل ١,٤٠٨٥.
- ١,٢٤٨٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٢٦٠٥.
- ٤,٧٨١٥ فرنك فرنسي في مقابل ٤,٨٠١٠.
- ١٠٧٢,٠٠ لير ايطالي في مقابل ١٠٧٨,٠٠.
- ١٢٢,٩٥ ين ياباني في مقابل ١٢٣,٠٥

وكانت فائدة اليورودولار امس كالآتي: ٣/١٦ ٣ في المئة لشهر. ٣ ١/٤ في المئة لشهرين، ٥/١٦ ٣ في المئة لثلاثة اشهر. ٣ ٣/٨ في المئة لستة اشهر و٣ ١/٢ في المئة لسنة.

تقلبات ضيقة للذهب وتحسن الفضة

تقلبت اسعار الذهب ضمن هوامش ضيقة في غياب سوق لندن عن التسعير. فجرى تداول اونصة الذهب بعد افتتاح نيويورك بما بين ٣٤٠,٦٠ و٣٤١,١٠ دولارا في مقابل ٣٣٩,٩٠ دولارا الجمعة، بعدما كانت قد اقفلت بـ ٣٤٠,٥٠ دولارا في زوريخ.

وارتفعت اسعار الفضة، فجرى تداول الاونصة منها بعد افتتاح سوق نيويورك بما بين ٣,٧٤ و٣,٧٦ دولارات في مقابل ٣,٦٧٤٠ دولارات الجمعة الماضي بعدما كانت اقفلت في زوريخ بـ ٣,٧١ دولارات.

هيئة المتابعة للمؤتمر النقابي الوطني تذكّر بالحلول للأزمة المعيشية والنقدية

اجتمعت امس هيئة المتابعة للمؤتمر النقابي الوطني العام برئاسة رئيس الاتحاد العمالي العام السيد انطوان بشارة، واصدرت على الاثر بيانا من ثلاث نقاط:

"اولا: على رغم ازدياد المخاطر على البلاد كيانا ووحدة، سياسة واقتصادا، يستمر الصراع حول الانتخابات النيابية بين السلطة واطراف المعارضة من غير ان تبرز اية مبادرة او بارقة امل تضع حدا لهذا الانزلاق الذي قد يودي بالبلاد.

انطلاقا من ذلك تؤكد الهيئة مجددا ادانتها لهذا الاسلوب اللاديموقراطي والمدمر في ادارة السلطة وبعض اطراف المعارضة على السواء للصراع، وتؤكد تمسكها بالثوابت الوطنية المقررة في مؤتمرها الخامس وعزمها على الدفاع عنها ايا كان الثمن ومهما غلت التضحيات.

ثانيا: يتأكد يوما بعد يوم ان القوانين اللبنانية والتحالفات الاقطاعية والطائفية للطبقة السياسية المغلقة لا تسمح للحركة النقابية وممثلي الفئات الشعبية ان يكون لها امكان المشاركة ان على المستوى السياسي او الاقتصادي في اطار النظام القائم.

ان هيئة المتابعة اذ تدعو الى مزيد من الحذر والترقب ورص الصفوف، تتهيأ مجددا عن طريق التعبئة والتنظيم للضغط المباشر على السلطات السياسية للقيام بواجبها الوطني في الحفاظ على معيشة المواطنين والدفاع عن وحدة الارض والشعب والمؤسسات.

ثالثا: تعود الهيئة وتذكر اللجنة الوزارية بضرورة ايجاد الحلول السريعة للازمة المعيشية والنقدية وذلك استنادا الى ما تضمنته المذكرة التي قدمتها الهيئة. علما ان التقديمات الاجتماعية التي اقرها مجلس الوزراء بقيت عالقة حتى اليوم".

رياضة والعاب

الدورات الدولية في كرة المضرب

بطولة الولايات المتحدة: خطوة أولى لستيتش وصعود سريع لسيليش

انطلقت مساء امس بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب التي تقام على ملاعب "فلاشينغ ميدوز" في نيويورك وهي اخر دورات "الغران شيليم" لموسم ١٩٩٢ وتبلغ قيمة جوائزها ٨،٥٥٦ ملايين دولار.

ولم تسجل مفاجآت في اليوم الاول وجاءت النتائج طبيعية وحقق الالماني ميكايل ستيتش المصنف الابرز بين الرجال نتيجة متوقعة على حساب الفرنسي اوليفييه دوليتر. فيما لم ترحم اليوغوسلافية مونيكا سيليش المصنفة اولى منافستها الاميركية اودرا كيلر على عكس الاميركية ماري جو فرنانديز المصنفة سابعة والتي واجهت صعوبة في مباراتها ومواطنتها دونا فابر.

في الفردي للرجال، خطا الالماني ميكايل ستيتش المصنف حادي عشر وبطل دورة ويمبلدون ١٩٩١، خطوة اولى بفوزه على الفرنسي اوليفييه دوليتر بثلاث مجموعات نظيفة ٦-٤، ٦-٣، ٦-٤ في اولى المباريات على الملعب الرئيسي والتي استغرقت ساعة و٣٨ دقيقة. ويذكر ان ستيتش (٢٣ عاما) الذي احتل المركز الثالث في لائحة التصنيف العالمي العام الماضي وهو افضل انجاز له، احرز بطولة دورة واحدة فقط هذه السنة وانحدر ترتيبه في التصنيف العالمي الى المركز الحادي عشر.

وانسحب لاعبان بسبب الاصابة عندما تقدم البلجيكي بارت ويتس الارجنتيني كريستيان مينيوسي ٦-٤، ٤-٦، ٧-٦ (٧-٥)، ٣-٠، والفرنسي سيدريك بيولين التشيكوسلوفاكي مارتن شتريلبا ٧-٥، ٦-١.

وبين السيدات، بدأت اليوغوسلافية مونيكا سيليش المصنفة اولى بداية طيبة في سعيها الى الاحتفاظ باللقب الذي احرزته العام الماضي عندما سحقت الاميركية اودرا كيلر ٦-١، ٦-٠ في مباراة سريعة استغرقت ٤٥ دقيقة فقط على الملعب الرئيسي. وظهر ان سيليش (١٨ عاما) لم تتخلص من عادة الصراخ اثناء اللعب وقالت: "انا لا افكر في هذا الموضوع اطلاقا. لقد تعودت ذلك منذ كنت في الـ١٢ من عمري. انها جزء من طريقتي في اللعب. انا لا اصرخ قصدا".

وخسرت الاميركية ماري جو فرنانديز المصنفة سابعة المجموعة الاولى ٣-٦ في مباراتها ومواطنتها دونا فابر. لكنها استعادت المبادرة وفازت بالمجموعتين الثانية والثالثة ٦-٠، ٦-٤ في المباراة التي اقيمت على الملعب الرقم ١٦.

الالماني ميكايل ستيتش في مباراته والفرنسي اوليفييه دوليتر في بطولة الولايات المتحدة (ا ف ب - تيليفوتو)

وهنا النتائج الفنية:

- الرجال

- الدور الاول: فاز الالماني ميكايل ستيتش المصنف حادي عشر على الفرنسي اوليفييه دوليتر ٦-٤، ٦-٣، ٦-٤، والاسوجي ماغنوس لارسون على الايطالي رنزو فورلان ٦-٢، ٧-٥، ٦-٣، والبلجيكي بارت ويتس على الارجنتيني كريستيان مينيوسي ٦-٤، ٤-٦، ٧-٦ (٧-٥)، ٣-٠ ثم بالانسحاب، والاميركي جاريد بالمر على الاسباني توماس كاربونيل ٦-٣، ٦-٢، ٦-٢.

- السيدات:

- الدور الاول: فازت اليوغوسلافية مونيكا سيليش المصنفة اولى على الاميركية اودرا كيلر ٦-١، ٦-٠، والاميركية ماري جو فرنانديز المصنفة سابعة على مواطنتها دونا فابر ٣-[illegible] والاميركية لوري ماكنيل على [illegible] ستيفاني روتينيه ٦-٧ (٥-٧)، ٧-٦ [illegible]، ٦-٢، والبورتوريكية جيجي فرنانديز على السويسرية كريستيل فوش ٦-٠، ٦-٢، والفرنسية نويل فان لوتوم على النمسوية بربارة باولوس ٦-٣، ٧-٥، والاميركية ستيفاني ريمي على البريطانية مونيك جافر ٦-٤، ٦-٤، والايطالية ليندا فيرانو على الفنلندية بترا تورن ٥-٧، ٦-١، ٦-٠، وفيكتوريا ميلفيد سكايا من مجموعة الدول المستقلة على الاميركية تامي وايتلينغر ٦-٤، ٦-١، والاميركية نيكول اريندت على التايوانية شي - تينغ وانغ ٦-٧ (٤-٧)، ٦-٣، واليابانية كيميكو داتي على الالمانية مايكه بابيل ٦-١، ٦-٠، والاميركية ليزا رايموند على النمسوية بترا ريتر ٦-٣، ٦-٤، والكندية باتريشيا هاي على التشيكوسلوفاكية ايفا سفيغليروفا ٦-١، ٦-١، والسويسرية ايمانويلا زاردو على الفرنسية ايزابيل ديمونجو ٦-٣، ٦-٤، والبريطانية كلير وود على مواطنتها جو دوري ٦-١، ٠-٦، ٦-٣، والبيروفية لورا غيلدمايستر على الاسبانية فيرجينيا روانو - باسكوال ٧-٥، ٦-٢، والاميركية كمبرلي بو على مواطنتها جولي ستيفن ٦-٢، ٦-٣.

دورة كومماك

- احرز التشيكوسلوفاكي بيتر كوردا المصنف رابعا بطولة دورة كأس "هملت" الاميركية الدولية التي اقيمت في كومماك وبلغت قيمة جوائزها ٢٦٥ الف دولار، بفوزه في المباراة النهائية على الاميركي ايفان ليندل المصنف ثالثا ٦-٢، ٦-٢ في ٦٨ دقيقة فقط.

وهذه المرة الثانية يفوز كوردا (٢٤ عاما) على ليندل (٣٢ عاما) بعدما فاز عليه العام الماضي في دورة استوكهولم الاسوجية ٧-٥، ٦-١، ٦-٤. وقال التشيكوسلوفاكي الاعسر: "انها المرة الثانية افوز على ليندل الذي كان مثلي الاعلى عندما كنت صغيرا. لقد كنت اجمع الكرات له عندما لعب مع الاسوجي بيورن بورغ في كأس ديفيس في براغ ١٩٧٩".

ويذكر ان ليندل فاز ببطولة كومماك خمس مرات، الا انه اخفق هذه السنة في الفوز بأي دورة لتكون المرة الاولى منذ عام ١٩٨٠ لا يفوز بثلاث دورات على الاقل.

وفي نهائي الزوجي، فاز الاميركيان فرنسيسكو مونتانا وغريغ فان امبرغ على الايطالي جيانلوكا بوتزي والفنلندي اولي راهناستو ٦-٤، ٦-٢.

دورة سكينكتادي

- احرز الافريقي الجنوبي واين فيريرا المصنف ثالثا بطولة دورة سكينكتادي الاميركية الدولية المفتوحة التي بلغت قيمة جوائزها ٢٥٥ الف دولار، بفوزه في الدور النهائي على الاوسترالي جافي مورغان ٦-٢، ٦-٧ (٥-٧)، ٦-٢.

وهي الدورة الثانية هذه السنة يحرز فيريرا بطولتها وقد نال لذلك ١٨٧٠٠ دولار، بعد بطولة دورة "كوينز كلوب" عشية دورة ويمبلدون البريطانية.

وفي نهائي الفردي للسيدات، فازت الالمانية بربارة ريتنر (١٩ عاما) على الهولندية بريندا شولتز ٧-٦ (٧-٣)، ٦-٣. وكان ابرز انجاز لها فوزها ببطولة الناشئات في دورة ويمبلدون عام ١٩٩١.

دورة سان دييغو

- احرزت الاميركية جنيفر كابرياتي المصنفة ثانية بطولة دورة مازدا الاميركية الدولية التي اقيمت في سان دييغو وبلغت قيمة جوائزها ٢٢٥ الف دولار، اذ فازت في الدور النهائي على الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة ثالثة ٦-٣، ٦-٢.

وهي الدورة الخامسة تحرز كابرياتي المصنفة سادسة في العالم، بطولتها في ثلاث سنوات، ونالت ٤٥ الف دولار الى سيارة سبور للمرة الثانية على التوالي. وقد سيطرت على راليات اللعبة من الخط الاخير. اما كونشيتا مارتينيز ثامنة العالم فلعبت على رغم ألم في ذراعها اليمنى زادت سوءا في الدور نصف النهائي. واضطر مدربها الى معالجتها بين المجموعتين ورفضت ان تنسحب. مع العلم انها خسرت العام الماضي امام كابرياتي ٤-٦، ٠-٦ في الدور نصف النهائي وكانت تعاني الما في فخذها.

اليوغوسلافية مونيكا سيليش في مباراتها والاميركية اودرا كيلر. (رويتر تيليفوتو)

ترتيب الرجال

لم يطرأ تغيير بارز على ترتيب لائحة التصنيف العالمي التي اذاعتها امس الجمعية العالمية للاعبين المحترفين، اذ احتفظ الاميركي جيم كورير بالمركز الاول بفارق ١٩١ نقطة عن الاسوجي ستيفان ادبرغ، و٥٨٠ نقطة عن الاميركي بيت سامبراس.

وعزز التشيكوسلوفاكي بيتر كوردا نقاطه في المركز السادس بعدما احرز بطولة دورة كومماك الاميركية بفوزه في المباراة النهائية على الاميركي ليندل الذي احتل المركز السابع.

وهنا اللاعبون العشرة الاوائل حتى ٣١ آب.

١ - جيم كورير (الولايات المتحدة) ٣٦٩٦ نقطة.
٢ - ستيفان ادبرغ (اسوج) ٣٥٠٥
٣ - بيت سامبراس (الولايات المتحدة) ٣١١٦
٤ - مايكل تشانغ (الولايات المتحدة) ٢٤٢٢
٥ - غوران ايفانيسيفيتش (كرواتيا) ٢١٥٤
٦ - بيتر كوردا (تشيكوسلوفاكيا) ٢٠٦٦
٧ - ايفان ليندل (الولايات المتحدة) ٢٠١٦
٨ - بوريس بيكر (المانيا) ١٩١٨
٩ - اندريه اغاسي (الولايات المتحدة) ١٨٨٩
١٠ - كارلوس كوستا (اسبانيا) ١٦٥٥.

شؤون البلد والناس

سارة ابرهيم هرمس

رزق السيد ابرهيم عبدالله هرمس وعقيلته السيدة ريتا المولودة تلحوق مولودا انثى سمياها سارة هي الثانية لهما بعد رامي (في ٢٠ آب ١٩٩٢).

البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم

ايطاليا: السوبركاس لميلان

احرز آ سي ميلان بطل الدوري الايطالي لكرة القدم السوبر كأس السنوية التقليدية بفوزه على بارما حامل كأس ايطاليا ٢-١ (الشوط الاول ١-١) في المباراة التي اجريت بينهما في ميلانو وشهدها ٣٣ الف متفرج.

سجل المهاجم الهولندي ماركو فان باستن الاصابة الاولى لميلان في الدقيقة ١٤ اثر مجهود فردي رائع لباولو مالديني. لكن بارما، الذي احرز كأس ايطاليا في ايار الماضي بفوزه على جوفنتوس، وكان تلك لقبه الاول في تاريخه، عادل في الدقيقة ٤٥ عبر اليساندرو ميللي من ضربة جزاء "بنالتي" بعدما خاشن فرنشيسكو انطونيولي الكولومبي سيدين داخل المنطقة المحرمة. وفي الشوط الثاني، اهدر اسبريلا وميللي فرصا عدة، قبل ان يسجل الاحتياطي دانيال ماسارو الاصابة الثانية لميلان في الدقيقة ٧٠ عندما حول قنيفة لزميله ماورو تاسوتي داخل مرمى الحارس البرازيلي كلوديو تافاريل.

وبعد المباراة، صرح المهاجم الفرنسي جان بيار بابان الذي ابدل في الدقيقة ٦٥ بماسارو، انه لم يكن موفقا وعزا ذلك الى التدريب الذي استمر ساعتين عشية المباراة. كذلك لم يلعب الهولندي رود غوليت في الشوط الثاني لانه لم يتدرب كفاية بسبب الم في ظهره.

الدانمارك

في المرحلة الخامسة من الدوري الدانماركي الممتاز، تعادل او.ب. اودنسي متصدر اللائحة بفارق نقطة واف.سي. كوبنهاغن الثاني ١-١، واب البورغ الثالث وفريم ١-١، وفاز آ.ج.اف. ارهوس الرابع على ب ١٩٠٩ اودنيسي ٤-٠، وسيلكبورغ الخامس على بروندبي ٣-٠.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

اف.سي. كوبنهاغن ١- او.ب. اودنسي ١
فريم ١ - اب البورغ ١
ب ١٩٠٩ اودنسي ٠- آ.ج.اف. ارهوس ٤
سيلكبورغ ٣- بروندبي ٠
ناستفيد ٢- لينغبي ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - او.ب. اودنسي ٩ نقاط من ٥ مباريات (١١-٤).
٢ - اف.سي. كوبنهاغن ٨ (٨-٢).
٣ - اب البورغ ٧ (١٠-٥).
٤ - سيلكبورغ ٦ (٧-١).
٥ - آ.ج.اف. ارهوس ٥ (١٠-٧).

المجر

في المرحلة الثالثة من الدوري المجري، حقق فاك سامسونغ متصدر اللائحة وفرنسفاروش الثاني فوزهما الثالث على التوالي، الاول على فيشبريم ٤-٠، والثاني على كيشبشت هونفيد ١-٠.

كذلك فاز فاشاش بودابست الثالث على ديو شفيور ٣-٢.

وهنا النتائج:

فاشاش بودابست ٣- ديوشفيور ٢
ام.تي.ك. بودابست ٠- بي.في.اس.سي. نوفيب ٠
فيديوتون فالتام ١- راباايتو غيور ٠
شيبل ٤- بيش موتكاش ١
بيكيشابا ٢- اوجبشت تي.اي. ٠
نيريغيهازا ٣- شيوفوك ٢
فاك سامسونغ ٤- فيشبريم ٠
كيشبشت هونفيد ٠- فرنسفاروش ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - فاك سامسونغ ٦ نقاط من ٣ مباريات (٨-٢).
٢ - فرنسفاروش ٦ (٥-١).
٣ - فاشاش بودابست ٥ (٧-٣).
٤ - ام.تي.ك. بودابست ٤ (٦-٣).
٥ - فيديوتون فالتام ٤ (٤-٣).

بولونيا

في المرحلة الخامسة من الدوري البولوني، احتفظ ليش بوزنان بصدارة اللائحة بفارق نقطتين بعدما حقق فوزه الخامس على التوالي على زافيشا بيدغوش ٢-٠. كذلك فاز روش شورزوف الثاني على ياغيلونيا بياليستوك ٢-٠، وتعادل فيدزيف لودز الثالث ولودز الخامس ٣-٣، وفاز ليجيا فرصوفيا الرابع على اولمبيا بوزنان ٣-١.

وهنا النتائج:

شومبيركي بيتوم ١- غورنيك زابرز ٠
ياغيلونيا بياليستوك ٠- روش شورزوف ٢
اولمبيا بوزنان ١- ليجيا فرصوفيا ٣
زافيشا بيدغوش ٠- ليش بوزنان ٢
بوغون شيشين ١- كاتوفيتشي ١
فيشلا كراكوف ٥- سلاسك فروكلاف ٠
لودز ٣- فيدزيف لودز ٣
زاغليبي لوبين ١- شتال ميليتش ١
سياركا تارنوبرتزيغ ٢- هوتنيك كراكوف ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - ليش بوزنان ١٠ نقاط من ٥ مباريات (١٤-٢).
٢ - روش شورزوف ٨ (١٢-٤).
٣ - فيدزيف لودز ٨ (٩-٥).
٤ - ليجيا فرصوفيا ٧ (٩-٦).
٥ - لودز ٧ (١٠-٨).

روسيا

في المرحلة الاولى ذهابا للدور النهائي من بطولة روسيا، فاز سبارتاك موسكو متصدر اللائحة على مضيفه لوكوموتيف موسكو الخامس ١-٠، وفلاديكافكاز الثاني على نيزني نوفغورود ٤-٠، وتعادل دينامو موسكو الثالث وروستوف/ دون ١-١.

وهنا النتائج:

لوكوموتيف موسكو ٠- سبارتاك موسكو ١
فلاديكافكاز ٤- نيزني نوفغورود ٠
دينامو موسكو ١- روستوف/ دون ١
سي.اس.ك.أ. موسكو ٤- اسمارال موسكو ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - سبارتاك موسكو ١١ نقطة من ٧ مباريات.
٢ - فلاديكافكاز ١٠
٣ - دينامو موسكو ٧
٤ - سي.اس.ك.أ. موسكو ٦
٥ - لوكوموتيف موسكو ٦

رومانيا

في المرحلة الثالثة من الدوري الروماني، تساوت اربعة فرق نقاطها وفصل بينها فارق الاصابات اذ فاز دينامو بوخارست المتصدر على انتر سيبيو ٤-٠، وشتيوا بوخارست الثاني على جامعة كلوج ٣-٠، وتعادل غلوريا بيستريتا الثالث وسي.اس.ام. ريسيتا ١-١، وفاز رابيد بوخارست على باكاو ٢-٠.

وهنا النتائج:

الكترو بوتيري كرايوفا ٣- فارول كونستانتا ١
دينامو بوخارست ٤- انتر سيبيو ٠
سبورتول ستودنتش ١- داسيا يونيريا برايلا ٠
جامعة كلوج ٠- شتيوا بوخارست ٣
بلويشتي ٣- اوتيلول غالاتي ٠
باكاو ٠- رابيد بوخارست ٢
بروغريسول بوخارست ٢- براشوف ١
سي.اس.ام. ريسيتا ١- غلوريا بيستريتا ١
بوليتكنيكا تيميشوارا ٢- جامعة كرايوفا ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - دينامو بوخارست ٥ نقاط من ٣ مباريات (٩-١).
٢ - شتيوا بوخارست ٥ (٨-٣).
٣ - غلوريا بيستريتا ٥ (٧-٢).
٤ - رابيد بوخارست ٥
٥ - الكترو بوتيري كرايوفا ٤

تصفيات الكونكاكاف لكأس العالم

صعدت سانت فينتشنت الى الدور الثاني من تصفيات مجموعة الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي) لكأس العالم لكرة القدم بفوزها في اياب الدور الاول على سورينام ٢-١ (٠-٠ ذهابا) في المباراة التي اقيمت بينهما في ارنوس فالي، سانت فينتشنت. سجل جوزف فرنسيس اصابة سورينام في الدقيقة ١٧، فيما سجل اصابتي سانت فينتشنت كورتيس جوزف وديريك دوبونت في الدقيقتين ٧٦ و٨١.

وكانت سانت فينتشنت فازت في الدور التمهيدي الذي انسحبت منه كوبا على سانتا لوتشيا.

وسبق سانت فينتشنت الى الدور الثاني كوستاريكا وهندوراس والمكسيك.

البرازيل بطلة العالم دون ٢٠ سنة

احرزت البرازيل بطولة اميركا الجنوبية لكرة القدم للاعبين دون ٢٠ سنة والتي اقيمت في مدينة ميداين الكولومبية بفوزها على كولومبيا ١-٠ (الشوط الاول ١-٠) وشهد المباراة ١٢٢٠٠ متفرج وسجل اصابتها ماوريسيو في الدقيقة ٣٩.

وتشترك البرازيل، الى الاوروغواي وكولومبيا اللتين حلتا في المركزين الثاني والثالث، في نهائيات بطولة العالم المقررة السنة المقبلة في اوستراليا.

تصفيات كأس الامم الاوروبية

فازت الغابون على النيجر ٢-١ (الشوط الاول ٢-١) في نيامي في تصفيات لكأس الامم الافريقية الـ١٩ لكرة القدم. سجل للغابون غي زامبا (٢) في الدقائق ٤ و٢٧ و٨٣. وللنيجر زاكاري اندريه خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة ١٢.

- في دكار، فازت السنغال على غينيا بيساو ٢-٠ (الشوط الاول ١-٠) سجلها عامانو ديالو في الدقائق ٤٩ و٥٠ و٦٧.

- في بتز - لوي، فازت زيمبابوي على موريشيوس ١-٠ (الشوط الاول ١-٠) سجلها رحمن غوميو في الدقيقة ٣٩.

- في دوان - تواي، فازت الكونغو على التشاد ٢-٠ (الشوط الاول ٠-٠) سجلهما تشيليتا وبونغا في الدقيقتين ٤٩ و٧٠.

- في كوناكري، تعادلت غينيا وبوروندي ٢-٢ (الشوط الاول ٢-٢). سجل اصابتي غينيا تيتي كامارا وسليمان اولاريه في الدقيقتين ٤٣ و٤٥، فيما سجل اصابتي بوروندي ندوارو ومبوب في الدقيقتين ٧ و٤٤.

شيرينغهام بدل لينيكر في توتنهام هوتسبر

وقع تيدي شيرينغهام مهاجم نوتنغهام فوريست عقدا مع توتنهام هوتسبر الذي اخفق في تحقيق اي فوز في المباريات الاربع الاولى من الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم، في مقابل ٢،١ مليوني جنيه (٤،١ ملايين دولار).

وسيلعب شيرينغهام، الذي سجل ١٣ اصابة في ٣٩ مباراة خاضها الموسم الماضي مع نوتنغهام فوريست، الى جانب غوردون دوري في توتنهام لملء الفراغ الذي خلفه غياب غاري لينيكر وسفره الى اليابان.

وكان شيرينغهام الذي اشتراه نوتنغهام من ميلوول في مقابل مليوني جنيه (٣،٩ ملايين دولار) قبل سنة واحدة، سجل اصابة الفوز على ليفربول في المرحلة الاولى من الدوري.

ويذكر ان ديفيد هويلز ساعد دفاع توتنهام هوتسبر سيغيب عن الملاعب ستة اسابيع لكسر في قدمه في المباراة مع ليدز يونايتد والتي اسفرت عن خسارة توتنهام ٠-٥.

- صرح حارس مرمى منتخب انكلترا السابق بيتر شيلتون انه لن يشتكي من طرده من اللعب للمرة الاولى بعد ٢٦ سنة امضاها في الملاعب.

وكان شيلتون (٤٢ عاما) اللاعب - المدير في بلايموث والذي خاض ١٢٥ مباراة دولية وهو رقم قياسي عالمي، طرد في المباراة التي خسرها فريقه ٠-٢ امام هال في المرحلة الثانية في الدقيقة ٢٦ عندما اوقع غرايام اتكينسون داخل المنطقة المحرمة.

"الفيفا" يستعجل حل قضية مارادونا

رفض الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" طلبا لنادي نابولي الايطالي لعقد اجتماع طارىء للبحث معه في نزاعه مع النجم الارجنتيني دييغو مارادونا.

وصرح احد المسؤولين في الاتحاد الدولي السيد ميشال زن - روفين انه يستطيع ان يؤكد ان لا خطط لعقد اجتماع الآن او في المستقبل القريب، داعيا ناديي اشبيلية الاسباني الذي يريد شراء مارادونا ونابولي الذي يرفض اللاعب العودة اليه، الى ايجاد حل في شأن ترتيبات انتقال مارادونا الى اسبانيا. واضاف انه اذا لم يتوصل الناديان الى حل، فان لجنة اللاعبين في "الفيفا" ستقرر مستقبل اللاعب الذي سبق لنابولي ان رفض الاستغناء عنه لاشبيلية.

التصفيات الأوروبية لكأس العالم

المنتخب الفرنسي لمباراة بلغاريا

استدعى المدير الفني للمنتخب الفرنسي لكرة القدم جيرار اوبيه مدافع باريس سان جيرمان جان - لوك ساسو الذي لم يلعب دوليا قط للمباراة مع بلغاريا المقررة في ٩ ايلول في صوفيا في تصفيات المجموعة الاوروبية السادسة لكأس العالم التي تستضيف الولايات المتحدة ادوارها النهائية سنة ١٩٩٤. ويحل ساسو (٢٩ عاما) محل المدافع المخضرم مانويل اموروس البعيد عن مستواه.

كذلك استبعد اوبيه، الذي تولى ادارة الفريق خلفا لميشال بلاتيني بعد اخفاق المنتخب في الادوار النهائية من كأس الامم الاوروبية في اسوج، مدافع اوسير وليم برونييه الذي لم يكن مقنعا في المباراة مع البرازيل الاسبوع الماضي والتي اسفرت عن خسارة فرنسا ٠-٢ على ملعب "البارك دي برنس" في باريس. وقال: "نحن في حاجة الى مدافع متأخر في المباراة مع بلغاريا وهو فريق قوي وتقني يلعب بجناحين. وساسو هو احد افضل المدافعين المتأخرين في فرنسا".

ويغيب عن الفريق ايضا ساعد دفاع موناكو كريستيان بيريز بداعي الاصابة، وأريك كانتونا من ليدز يونايتد الانكليزي الذي لم يرغب في الانتقال الى بلغاريا.

وهنا اسماء اللاعبين الـ١٧:

- حارسا المرمى: برونو مارتيني (اوسير)، برنار لاما (باريس سان جيرمان).

- المدافعون: باسيل بولي وبرنار كازوني (مرسيليا)، ايمانويل بوتي (موناكو)، الن روش وجان - لوك ساسو (باريس سان جيرمان)، فرانك سيلفستر (سوشو).

- سواعد الدفاع: لوران بلان وديدييه ديشان وجان فيليب دوران وفرانك سوزيه (مرسيليا)، لوران فورنييه (باريس سان جيرمان).

- المهاجمون: كريستوف كوكار وباسكال فاهيروا (اوسير)، دافيد جينولا (باريس سان جيرمان)، جان بيار بابان (آ سي ميلان، ايطاليا).

- احتفل ساعد دفاع غلاسغو رينجرز ايان دورانت بعودته الى المباريات الدولية بعد غياب اربع سنوات بسبب اصابة خطرة في ركبته.

وقد استدعي دورانت (٢٥ عاما)، الذي خاض آخر مباراة دولية ضد نروج عام ١٩٨٨ قبل ان تبعده اصابة في ركبته ثلاثة مواسم، للمباراة بين اسكوتلندا وسويسرا الاسبوع المقبل في تصفيات كأس العالم.

وقال المدير الفني اندي روكسبورغ: "انها خطوة رائعة في حياته ليعود الى المباريات الدولية بعد وقت طويل".

ويتكون الفريق من: اندي غورام، هنري سميث، غوردون مارشال - ستيوارت ماكيمي، الان ماكلارن، موريس مالباس، ريتشارد غوغ، طوم بويد، دايف ماكفيرسون، ديريك وايت، غاري ماك اليستر، ستيوارت ماكول، جيم ماكينالي، بول ماكستاي، ايان دورانت - بريان ماكلير، الي ماكويست، بات نيفين، غوردون دوري، دنكان فيرغيسون، كيفن غالاكر.

ماراتون سان فرنسيسكو للمكسيكي خيمينيز

فاز العداء المكسيكي سيرجيو خيمينيز في سباق ماراتون سان فرنسيسكو الاميركي الدولي مسجلا ٢،١٦،١٤ ساعتين. وتلاه المغربي ادريس داشا ٢،١٧،٣٠، ثم البرازيلي نيفالدو فيليو ٢،١٧،٣٨.

لكن خيمينيز (٢٥ عاما) طالب الطب في جامعة بويبلو المكسيكية، لم يتمكن من تحطيم الرقم القياسي للسباق الذي سجله انطوني نيمشاك عام ١٩٩٠.

وبين السيدات فازت ايرينا بوغاتشيفا (٣١ عاما) من مجموعة الدول المستقلة، مسجلة ٢،٣٦،٥٤ ساعتين. وتلتها الاميركية لورا ديوالد ٢،٤٠،٣٧، ثم الاميركية شارليت غيلبرت ٢،٤٢،٠٦.

واشترك في السباق ٢١٠٠ عداء وعداءة.

لبنان ثالثا في اسكواش العرب

عادت من الاردن بعثة اتحاد الاسكواش بعدما احتلت المركز الثالث الاخير في بطولة العرب السابعة بعد العراق والثاني فالاردن الاول. كذلك احتل لبنان في الترتيب الفردي المركزين السادس (حسن دكروب) والعاشر (جورج الحاج).

وشارك في البطولة التي اقيمت بين ٢٠ و٣٠ آب ١٦ لاعبا من الاردن والعراق ولبنان.

وعلى هامش الدورة قرر الاتحاد العربي للاسكواش في المؤتمر الذي عقده في النادي الارثوذكسي اقامة بطولة العرب للناشئين دون ١٩ سنة صيف ١٩٩٣ في لبنان.

ووجه رئيس نادي كورنر سبور عضو اتحاد الاسكواش السيد احمد فتح الله دعوة الى بطل الاردن والعرب يزيد عدس وحامد ومحمد السعيد لزيارة لبنان واجراء سلسلة مباريات مع لاعبيه.

فوز التضامن صور على الصفاء ٣-٢

صور - "النهار":

انهى فريق التضامن صور استعداده لبطولة لبنان لكرة القدم، بفوزه اول من امس على فريق الصفاء ٣-٢ في مباراة ودية على ملعب الاصلاح البرج الشمالي شهدها ستة آلاف متفرج (الشوط الاول ١-٠).

سجل للتضامن الروماني جيجي وعدنان دهيني ووائل نزهة في الدقائق ٢٠ من الشوط الاول و٥ و٣٥ من الشوط الثاني، وللصفاء فرانكي ومحمد مرتضى في الدقيقتين ٢٠ و٤٠.

قاد المباراة الحكم محمد علي سعد وعاونه حكما التماس يزبك يزبك ومحمود سعد.

اتحاد العاب القوى

قرر اتحاد العاب القوى الاشتراك في الدورة الرياضية العربية التي تقام في سوريا، على ان يسمي افراد بعثته في جلسة يعقدها مساء اليوم بعد اجتماع عقد ظهر امس مع ممثلي النوادي التي ينتمي اليها اللاعبون واللاعبات الذين سجلوا افضل النتائج في البطولات الرسمية لهذه السنة.

نادي عمشيت

تعقد اللجنة الادارية لنادي عمشيت جلسة مساء الخميس لتحديد موعد المهرجان الرياضي السنوي للنادي الذي يتضمن دورات في العاب مختلفة.

واعلن رئيس النادي السيد فايز لحود ان النادي يعد مفاجأة لانصاره في هذا المهرجان.

مضرب الانطونية رومية اليوم الاول

بدأت امس دورة نادي الانطونية مار ضوميط في رومية في كرة المضرب في اشراف الاتحاد اللبناني لكرة المضرب. وسجلت في اليوم الاول النتائج الآتية:

- فردي للاحداث ضمن ١٤ سنة: فاز نبيل عبد النور على جاد عرموني ٩-٥، ولويس باز على محمد فياض ٩-٧، وبدر فرحة على اميل حكيم ٩-٣، وسمير طبيعات على رودي داكسيان ٩-٧، وداني شكرالله على روني مستوري ٩-٢، وروني طعمه على مارك ضوميط ٩-٥، وغالب كبابة على كريم اسود ٩-٠، وغبريال فرنسيس على هاني كركوتي بالتغيب، وسرج داكسيان على فيليب شكيبان بالتغيب، وسيريل عون على نبيل عسيلي بالتغيب، وجوزف نجار على جوي خوري ٩-٤، ودايفي محسن على اندريو فرحات ٩-١.

وهنا برنامج اليوم الثلثاء:

- فردي للفتيان ضمن ١٦ سنة: الساعة ٩،٠٠ روي عقل - مروان جارودي، ملحم سماحة - فادي يوسف، ابرهيم شكر - مارك شحادة، ٩،٤٥ فيليب فرح - ميشال فاضل، غابي ابو ديب - كارل طشجيان، انطوني مسعود - الان نسناس، ١٠،٣٠ علي مرعي - كمال بارودي، غريغوري محسن - كريم فرح، ١١،١٥ ابرهيم كحيل - يوسف طه، كريم منصور - سيريل رباط، طارق كبابة - مارون ابو خليل.

- فردي للناشئين ضمن ١٨ سنة: الساعة ١٢،٠٠ خليل بزي - وديع بويز، كارل طشجيان - فادي يوسف.

- فردي للرجال: الساعة ١٢،٣٠ محمد مصري - خضر مرتضى، فؤاد زمكحل - ريمون حايك، سيريل رباط - محمد محيدلي، ١٤،١٥ انطوني ابو نعوم - سيمون بو زيد، عمر صادق - ايلي جعيتاوي، موسى عطا - ميشال صيداني، ١٥،٠٠ ادوار نعمه - ميشال ابو خليل، وليد قزي - مكرم علم الدين، ١٦،٠٠ فادي حداد - الان كلش.

- فردي للناشئين: الساعة ١٥،٠٠ سيزار وازن - يوسف طه.

- زوجي مختلط: الساعة ١٥،٤٥ داكسيان ودوكتوريان - ابو حبيب وسلايا.

- زوجي للرجال: الساعة ١٥،٤٥ صباغ وعاصي - قاصوف وابو جودة، ١٦،٣٠ مسعود وحاجي توما - خوري وزمكحل، طشجيان وباغريان - رزق وحداد، كسرواني وعرب - بيطار ومرعي، ١٧،١٥ قبلان وعون - دفوني وداكسيان، حاموش وشامي - حداد وزوين، سردا وزبوني - صادق وزحلان، ١٨،٠٠ شماس واردكاني - شحادة وكبابة، قزي وقزي - مراد ومهنا، بيلوني وبارودي - فرح وجريج.

مضرب بورتيميليو

في الدور نصف النهائي من دورة بورتيميليو لكرة المضرب سجلت النتائج الآتية:

- دون ١٤ سنة: فاز داني شكرالله على فوزي حاوي ٩-٧، ونديم خلاط على فادي متري ٩-٤.

- دون ١٨ سنة: فاز ميشال غانم على ستيفن خوري ٦-١، ٦-١، وزياد بركات على داني شكرالله ٦-٣، ٧-٦.

- فردي للشباب: فاز ريمون بركات على ميشال غانم ٦-٤، ٤-٦، ٦-٢، وفادي ابو نعوم على داني شكرالله ٦-٢، ٦-٥.

- فردي للرجال: فاز ريمون بركات على انطوان كتانة ٦-٢، ٦-٢، ومنير حتي على جاك شكرالله ٦-٣، ٦-٣.

- فردي للسيدات: فازت ايفلين خوري على ميشلين ديب ٩-٢، ونيكول سالم على مروى رزق ٩-٥.

- زوجي للشباب. فاز جورج حاج وفادي ابو نعوم على منير ونوري حتي ٧-٦، ٧-٢، وجوي حرب وريمون بركات على غابي بستاني وجاك نمور ٦-٣، ٦-١.

- زوجي للرجال: فاز منير حتي ورينه مجدلاني على جاك شكرالله وانطوان كتانة ٦-٤، ٦-٣، وريمون بركات وميشال عرموني على جهاد ماضي وجو حلاط ٦-٣، ٦-٢.

- زوجي مختلط: فاز ريمون بركات وميشلين ديب على مارك وايفلين خوري ٩-٧، وفادي ابو نعوم ومروى رزق على منير حتي وساندرا باخوس ٩-٢.

طائرة البربارة

اختتم النادي الرياضي البربارة - قضاء جبيل دورته في الكرة الطائرة وسجلت في المباريات الاخيرة النتائج الآتية:

فاز انسات البربارة على بلاط ٢-٠، وشباب الانوار الجديدة على البربارة ٢-١، واده على الخبية بلاط ٢-٠، وانسات وجه الحجر على البربارة ٢-١، وشباب وجه الحجر على معاد ٢-٠، والشباب البترون على مار الياس بطينا بالتغيب، والمنصف على البربارة ٢-٠.

قاد المباراة الحكام الاتحاديون غابي مروان وسركيس بركات وفوزي نادر وجرجي ابي عقل.

الانصار - الاهلي صيدا

يلتقي فريق الانصار الساعة الخامسة بعد ظهر غد الاربعاء على الملعب البلدي في بيروت فريق الاهلي صيدا، استعدادا لفريقه قبل بدء الدوري.

وكان الانصار فاز في مباراته الاولى بعد ظهر السبت على الرياضة والادب ٢-١.

اتحاد كرة القدم

يعقد بعد ظهر الخميس ٣ ايلول الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت لقاء يضم اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم وممثلي نوادي الدرجة الاولى لمناقشة الترتيبات الخاصة ببطولة لبنان للدرجة الاولى.

نامي الليلة والفتى الشريد يخرج

. اليوم يتسلمني اوراقي الرسمية، بعد غياب اثني عشر عاما، اثني عشر عاما وانا اللامنفي. نظرت الى صورتي اولا. منذ متى لم ارني صغيرا؟ هذا الفتى الشريد ما اعهده. عندما يعود باكرا، اجد يتلمس جبينه؟ الولد يسكن ساخن. هو من عادته بحي قبل الفجر" اهذه الاوراق تؤنسني! ربما لهذا السبب لا يحمل سكان حديقة الحيوانات اخراجات قيد. ومن العاثر انهم يرجون بهذه الحسارة. مذكرت مقولة احدهم "ما الانسان الا مجموعة اوراق رسمية". بالله من مثل لكنه حقيقي. الآن، ربما بعد سيمنحني لي الحصول على جواز سفر واقامة. ماه! ما زال المشوار طويلا كي اصير مواطنا كاملا يحق له حمل مذكرة لزيارة حديقة الحيوانات. عندئذ نتذكر ابن المقفع حين اعلن توبته عن المجوسية واقسم لوالي البصرة انه سيعود مسلما لو امهله حتى الصباح. لكنه راح يهرطق بمجوسيته في العشاء. عندما رآه الوالي قال "اراك تزمزم بمجوسيتك على الطعام". فرد ابن المقفع: "لقد كرهت يا مولاي ان أبات ليلتي بلا دين!" منذ اثني عشر عاما اهرطق بالكوزموبوليت وازمزم على الحواجز والحدود ونقاط التفتيش، وكل ليلة اقضيها على دياسي خير من عمر في وظيفة مواطن. وآخرهما؟

اهلني "لا شخص" على شاكلتي يقيم في قاعة الترانزيت في مطار اورلي منذ اربعة اعوام، انه (كما يقول الخبر الذي نشرته "النهار" العام الماضي) نصف افغاني وربع انكليزي واوقية باكستاني وسبعة غرامات هندي، ولا احد من هؤلاء يعترف بمواطنيته، وصل الى مطار اورلي وعلق في الترانزيت. لا باريس تدخله ولا لندن تعيده. هو ايضا، استمرأ الحالة. درجة الحرارة معتدلة صيفا وشتاء. الكهرباء ٢٤ ساعة في اليوم. ماء ساخن وحمامات نظيفة. مأكولات طالعة نازلة. عقد صداقات واسعة مع الطيارين والمضيفات. كلهم يعرفونه اللامواطن، اللاشخص في كل رحلة يأتونه بهدية. صار حديث القباطنة. يحبه موظفو المطار انه ودود ولطيف ومسالم. لا مبرر من وجوده الى الابد. اهلك انه جاء الى الكرة الارضية بعدما وزعت الاوطان على سكانها! ما عدت اسمع عنه شيئا منذ ذاك الخبر في الجريدة. عندما يفكر العالم في ايجاد وطن للاشخاص سيكون مبعث سعادة لي ولاخواني التائهين ان ننتخبه رئيسا للجمهورية. لكن ما العمل انا وحل دليل خيانتي لوطن مثل هذا قبل ان يتوجد؟ ربما وطننا الذي سيولد، يكون خاليا من تهمة الخيانة لانه خال من شبهة المواطنة. خال من العدالة لانه خال من الظلم. يوتوبيا لا تكلف توماس مور رأسه، او لا تذخي باستاذ الموسيقى الى الغرق. المهم ان يأتي نوع اوراق رسمية واحصاءات وعلم ودستور وحدود وجغرافيا وتاريخ. وطن مثل بيتنا القديم ورئيس يتلمس جبيني كلما اويت باكرا الى الفراش.

.. اخ، اساءوا الي كثيرا باكتشاف كروية الارض. كانت مسطحة. والبحارة يخافون التوغل في المحيط ما فعله غاليلو ان جعل الحيتان والدلافين تنتحر على الشواطئ، لان المطاردة لم تبق عادلة. المبارزة بين ايهاب وموبي ديك فقدت فروسيتها، وكولومبس اللعين كان وراء خراب البصرة

لكنني اكتشف علاقة غريبة بين كروية الارض وجماعتي، اللااشخاص اذ كلما ازدادت الاولى كروية" زاد تعداد هؤلاء. يقول العلماء بافتخار ساذج وسخيف بمخترعاتهم: ان الارض اصبحت قرية تكنولوجية! واضيف ان اللااشخاص هم الضيعة الحامعية. تارة الاتنا عادت الى الظهور. حضارة المايا جاءت تفقح ترويرات بيكاسو (اعتذروا لي هذه المشاعر الوطنية الجياشة)

. مرة، انا وابو حاتم حاولنا احتلال وطن كمنا، حين اخبرنا زميل في الجريدة يهتم بالجغرافيا عن جزر المالديف، قال انها تصلح وطنا لا يكلفنا احتياجا وطوابع. ولا سفارات ولا فيزا ولا شرطة ولا جيش عظيم. فهرعنا الى الاطلس نبحث عن المالديف. هي ارخبيلات من الفي جزيرة، اكبرها تشكل العاصمة. نعرفها في خمس وعشرين دقيقة على السكليت، غير مسموح بهبوط الطائرات الكبيرة خوف ان تغوص العاصمة في المحيط. حكومتها تقطن مبنى من اربعة طوابق. ٤٠٠ ميل بحري جنوب بومباي في المحيط الهندي. سمها منتا جزيرة غير مأهولة. حلو. قال أدم منه لك ومنه لي والعرق نصنعه من جوز الهند والمازة سمك. كل واحد يتزوج اربع نسوان. ونشتغل مثل رامبو في تجارة الرقيق. فاجبته مازحا: الرقيق والخشن! وسرعان ما اقتنعنا بالفكرة، وكانت حديث الكأس كل ليلة

. لكنني تخليت عن الفكرة عندما قرأت الاسطورة المرتبطة بتكون جزر المالديف. تقول. حين حل الطوفان على الارض ارسل الرب ملاكا يستطلع اليابسة. لكنه عاد دون ان يجد اثرا لها. ثم ارسله الرب ليبحث عن اقرب عمق للماء. وهبط الملاك حاملا رمحا وراح يركش الماء ليسبر عمقه وكلما خرج الرمح تساقطت منه قطرات ماء سرعان ما تتحول الى يابسة فراها الملاك الفي قطعة ارض (طبعا لم يكن لديه سكليت ليعين العاصمة) وصعد الى ربه يزف البشرى. فكانت المالديف اول الارض. قال آدم انها اسطورة جميلة وشاعرية نعم. نعم ما دام هناك طوفان وملاك ورب ورمح، اذن سيخرج سنحاريب وجلغامش وحمورابي وسوخذنصر وسوبلاحر وهؤلاء قوم يتعشقون الحروب كما تتعشق بلة حسب الله الاعراس!

.. في الحقيقة سبب اعمق من ذلك يجعلني ارفض الفكرة تماما. هو ان ابن بطوطة زار جزر المالديف وكتب عنها في اسفاره، ابن بطوطة، العوذ بالله. اخو شنطوطة. اني اتشاءم من هذا الرجل. هو وكولومبس وغاليلو سبب احتجاز رئيس جمهوريتنا في قاعة الترانزيت.

... قال ادم، حيرتني. أف. السويد ولا مالعيشة!

... حسنا يا اوراقي الرسمية. نامي الليلة على دينك. وانت ايها الفتى الشريد اخرج منها. لم تبق مكانا صالحا لاقامتك دع هذا العجوز يفكر في مستقبله الماضي. اجلس قليلا الى جواره. اعد اليه عنفوانك المبارك. انه يخشى ان يقضي ليلته بلا دين. هرطق معه بكرازة اللاشخص.

. حاكم مردان

بول شاوول — الزائر — مسرحية

أيمكن أن تصدق حتى هذه الكأس؟

(مسرحية من فصل واحد. مهداة الى سعدالله ونوس)

الشخصيتان: انيس، حليم

غرفة صغيرة كراسي حلبية طاولة ... صحون عليه سكاكر في الزاوية الى اليمين نافذة مسدول عليها الستار الا جزءا منها قرب النافذة كرسي خيزران

انيس - احيانا ترفع يديك مستسلما وتقول: ما عدت اريد ان افهم شيئا خلص! فلتجر الامور على هواها

حليم - وتجري على هواها!

انيس - وتجري نحن على هواها. هكذا افضل.

حليم - شيء مخيف.

انيس - لكن ما يخيفني فعلا فعلا. هو هذا الاستسلام بالذات لا تعرف ما يجري حولك. تحس بأن قوى غامضة ترفسك. توقعك... قوى غامضة تحول كل شيء حولك الى لغز. يعني في النهاية الى عذاب. هل تفهم؟ الى عذاب حقيقي.

حليم - انت تتعذب فعلا.

انيس - لا اتكلم عن معاناة معينة. شخص. قضية... مشكلة. ولكن لماذا يجب ان توحي اليك هذه الاشياء التافهة... التي تتعثر بها كل يوم. بل وكل دقيقة بهذا الشعور.

حليم - الغامض؟

انيس - الغامض.

حليم - كأسك فارغة!

انيس - (صابا لنفسه. يرتشف بهدوء). كأسك!

حليم - ما زلت تشرب بهدوء..

انيس - كما في الماضي!

حليم - كما في الماضي!

انيس - (مستمرا) هل يمكن ان تصدق ان حتى هذه الكأس، هذه الكأس. عندما اراها احيانا على الطاولة. او حتى بين اصابعي يصيبني هذا الشعور ارتجف! اتوتر. غريب!

حليم - غريب!

انيس - (مستمرا) وقس على ذلك! الكرسي. الخزانة فرشاة الاسنان. البنطلون. المرآة. حذائي حتى المرآة... هل تتصور؟

حليم - تغيرت!

انيس - لا اعرف

حليم - كثيرا.

انيس - لاحظت ذلك!

حليم - كثيرا.

انيس - وهذا باد علي؟

حليم - كانت اياما قاسية عليك؟

انيس - جدا

حليم - انت خائف؟

انيس - جدا

حليم - لماذا؟

انيس - لا اعرف بالتحديد. اشم رائحة منتنة هنا (يشير الى داخله). رائحة شيء مات. جثة في الداخل. ولكن دون ان اعرف كيف، ولا لماذا. ولا متى. ولا اين. ولا الى اين، ولا الى من كأنها مصادفات مستمرة...

حليم - (لحظة) ما زلت محافظا على لياقتك.

انيس - مظاهر! مظاهر. (لحظة) اسمع هذه القصة الغريبة. عندنا جار شاب ارتدى ملابسه ليذهب كعادته كل يوم الى عمله. فجأة قالت له امه لا تذهب. انا خائفة ان تصاب بسوء اليوم. لا تذهب. لكنه ابتسم لوالدته وذهب. صدمته سيارة في الطريق فقتل. غريب!

حليم - غريب!

انيس - قصة ثانية: رجل حلم منذ عشر سنوات بأنه اصيب بسرطان في لسانه... سمعت منذ اسابيع بانه اصيب... هل تعرف بماذا؟

حليم - بسرطان في لسانه.

انيس - بالضبط في لسانه.

حليم - هذه امور تحدث كل يوم.

انيس - واحد سقط من الطابق العاشر ولم يمت.

حليم - عمره طويل.

انيس - لكن الا تخيفك هذه الامور؟ انا تخيفني... كيف تفسر ذلك؟

حليم - الحياة مليئة بالمفارقات.

انيس - ولكن عندما تصل الى هذه الدرجة من الارتياب، والتوجس، والوسوسة، وتحس بأن كل شيء حولك يهددك... دون ان تعرف بماذا، فهذا يعني...

حليم - انت في حاجة الى الراحة!

انيس - ربما الراحة الابدية!

حليم - كل واحد منا يمر بهذه الحالات.

انيس - لكنها عندما تصل الى حدود لا تحتمل.

حليم - هذا رعب حقيقي. ربما بسبب الوحدة... (مازحا) ما عليك يا انيس الا ان تستأنس.

انيس - استأنس...

حليم - عليك به.. به... (مازحا) بالحب! بالحب... انه العلاج السحري. السحري...

انيس - او لم اقل لك ان المرأة تخيفني ايضا...

حليم - انت شخص قلق... وهذا امر حيوي...

انيس - حيوي؟ لماذا؟ الانني لا انام الا اذا تناولت حبوبا منومة مخلوطة بكؤوس مخلوطة... لا اعرف بماذا؟

حليم - ربما... فكرة ما تؤرقك؟

انيس - فكرة! ومن اين ستأتيني الافكار!.. بح افكار!

حليم - الايمان!

انيس - الايمان بماذا؟ صحيح انا مؤمن ولكن هذه مأساة ايضا...

حليم - ان تكون مؤمنا؟

انيس - او الا تكون... مؤمنا ايضا.

حليم - حقائق... حقائق كبيرة؟

انيس - انها اتفه من ان تؤرق مرة.

حليم - ربما الفراغ... والذي نشكو منه جميعا.

انيس - الفراغ؟ كلمة فضفاضة... احيانا تعني واحيانا لا تعني لي شيئا... الفراغ كلمة فارغة.

حليم - انا اشعر بفداحة الفراغ... احس احيانا باني فارغ. فارغ. حتى من اي كلمة. مفرغ من أي شعور... واني. (لحظة) انظر من هذه النافذة احيانا (يشير الى النافذة) ويتراءى لي كل هذا الخلق... وهذه الشوارع... احساس بالقرف... واحيانا... لا اعرف، بشيء لزج ينصب على جسدك.. لا اعرف...

انيس - الى أي حد!

حليم - الى الحد الذي تذهب فيه الى اي مكان من اجل اي شيء، او الى الحد الذي لا تذهب فيه الى اي مكان، من اجل اي شيء!

انيس - هذا رائع! (ضاحكا)

حليم - رابع وبس!

انيس - هذا كلام، كلام... وعلى الارجح لا معنى لاي كلام سوى انه كلام، سوى انه... لا شيء.

حليم - وهذا يخيفك ايضا.

انيس - وهذا يخيفني ايضا.

حليم - هل جربت يوما ان تفعل شيئا يطلع منك هكذا بلا مقدمات... ولا نتائج.. عملا عافيا... كالسكين.. او كالنحل.. شيئا يطلع منك.. ولا تعرفه. ولا تعترف به!

انيس - (يبعثر بعثر حوله) يقال الافعال بنتائجها!

حليم - ربما! (لحظة) هل جعت؟ هل احضر لك شيئا؟

انيس - ما عندك؟ (مازحا)

حليم - لبيك! ما تشتهي

انيس - لا شكرا.. لست جائعا على الاقل الآن

حليم - (مازحا) ستجوع! انكر يا انيس انك ستجوع

انيس - وانكر يا حليم انك ستعطش.. (لحظة) اعطش يا اخي. (اعطيرا الى الشراب). لماذا لا تشرب؟

حليم - اي والله! اشرب ببطء.. ببطء. الشرب زمن.. عليه ان يدخل اليك... ببطء. ببطء.. يتسلل.. ببطء

انيس - آخ! يا زمن! يا زمن!

حليم - زمن تختفي فيه بلا دليل!

انيس - (مازحا) دليلك هذا الاسبوع.. دليلك هذا اليوم... دليلك هذه الليلة

حليم - تحتاج دائما الى دليل!

انيس - كي.

حليم - يدلنا!

انيس - او لا يدلنا.

حليم - اشتنا. مازحا) انا قلبي دليلي..

انيس - والله! هذا صحيح احيانا.. صحيح الى الحد الذي تتطير فيه احيانا من لون الفراشة.

حليم - الفراشة؟ حرام يا شيخ...

انيس - (مكملا) فتقول مثلا الفراشة البيضاء يعني التشاؤم... يعني... الموت. الفراق... والفراشة الحمراء يعني لا تذهب من هناك... والفراشة الصفراء يعني اشتر ورقة يا نصيب (يضحك).

حليم - هل تصدق؟ انا من زمان لم ار فراشة حقيقية. منذ ايام... رأيت صورا لها في الجريدة او ربما في التلفزيون كانت جميلة

انيس - اذن عليك ان تربي فراشات.. هنا...

حليم - (مازحا) المكان ملائم هنا... حقل. الزهور... (انظر) خشب... جلد... ورق...

انيس - الا تكفي اللمسة؟

حليم - اللمسة!

انيس - هل تتوجس من اللمبة اذا احترقت فجأة وانطفأت؟

حليم - اتوجس من العتمة.

انيس - انا اعشق العتمة. الليل.

حليم - انت رومانطيقي..

انيس - وانت سوريالي!

حليم - لا ادري... (يصمت لحظة ثم...) لماذا لا تنزع هذه: تستريح اكثر.

انيس - الحق معك. (ينزع السترة يرميها على الكنبة)...

حليم - الم تحاول احيانا ان تعلق السترة امامك وتحدق فيها طويلا!

انيس - افعال مجانية؟

حليم - سألتك منذ قليل... هل جربت ان تفعل شيئا يطلع منك هكذا بلا مقدمات ولا نتائج؟

انيس - كيف يعني؟ ان اقص اصبعي... واتفرج عليها واتمتع بمرآها..

حليم - هل خطر لك يوما ان تقتل رجلا عابرا من امامك.. بدون اي سبب؟

انيس - لا اعرف.

حليم - هل خطر لك ان تحمل بندقية وتقف خلف النافذة وتقتل اي كلب يمر... او اي هرة؟

انيس - لا اعرف... لكن سمعت ان المسلحين ايام الحرب... كانوا اذا لم يجدوا ما يطلقون عليه النار. يطلقون على الكلاب والهررة والطيور.

حليم - مع انك لم تشترك في الحرب؟

انيس - انا لم اشترك في الحرب. لا من قريب ولا من بعيد... وانت طبعا!

حليم - وانا طبعا! (لحظة) انت بريء؟

انيس - انا من قطيع الابرياء. وانت طبعا!

حليم - وانا طبعا! (لحظة) هل خطر لك يوما ان تقص رقبة صديق لك... لمجرد ان منظره لم يعجبك... او لمجرد ان صحته جيدة.

انيس - اسمع يا اخي! انت تزيد الطين بلة علي!

حليم - لا تخف! لا تخف! (لحظة) اعرف رجلا لطيفا جدا... وانيقا جدا... كان يلتقط الفئران... ويشنقها بكلسات زوجته.

انيس - يريد ان ينتقم من زوجته بواسطة الفئران.

حليم - لكن كان يشنقها احيانا بربطة عنقه!

انيس - (مازحا) ستجعلني اقلع عن لبس ربطات العنق.

حليم - لا تخف! (لحظة) انا وانت من قطيع الابرياء...

انيس - صرت اخاف على حالي!

حليم - انت شخص قوي. اعرف. رغم القلق و...

انيس - لكن لماذا؟

حليم - ماذا؟

انيس لماذا يجب ان تصدر مثل هذه الافعال؟

حليم - غموض انساني!

انيس - لكن الا تظن ان هذه الحالات يمكن ان تكون مرتبطة باجواء الحروب والازمات... اجواء الكبت... وردود الفعل...

حليم - على الغير؟

انيس - على الغير. نعم!

حليم - وعلى الذات...

انيس - (يشعر بضيق. يأخذ جرعة)... ربما على الذات.

حليم - احيانا...

انيس - ربما ضد الذات... ربما - شعور بالالم... بالخطأ... بتبكيت الضمير، ربما للتعويض... او الرغبة.

حليم - انت تبرر والمطلوب عدم التبرير...

انيس - انت قوي جدا اليوم... (مازحا)

حليم - اضعف مما تتصور. ولكن علينا...

انيس - ان نتلمس طريقنا؟ هل!

حليم - اي طريق؟

انيس - اي طريق!

حليم - (لحظة) احيانا اجول في المطبخ، اسحب صحنا من احد الرفوف... افتح النافذة، وارميه هكذا... ثم انتظر... انتظر حتى اسمع تحطمه، شيء غريب. هه!

انيس - هكذا تطفو رغبة التكسير.

حليم - (مكملا) والاغرب انك لا تنتظر فقط صدى تحطمه. ولكن تبحث عن المكان الذي تحطم فيه. ويمكن ان تحزن اذا اصطدم بعمود كهربائي، ولم يسقط على رأس كلب ممدد على الرصيف، او حتى على رأس رجل.

انيس - هذه مشاعر نبيلة... لكنها هامشية.

حليم - الافعال الهامشية هي التي تخيف... الاشياء الهامشية هي التي تخيف... احيانا ترمي سيكارة مولعة وتتمنى ان تحرق فستان امرأة او قبعة رجل.

انيس - انتبه للكلام، فهو خطر.

حليم - اي كلام؟

انيس - الكلام مزيج ... افتر كلماتك جيدا.

حليم - (ضاحكا) وهو من الافعال الهامشية ايضا؟

انيس - هو الفعل الاساسي! انتبه لئلا يكون قناعا.

حليم - صحيح!

انيس - انتبه دائما لما وراء كلامك...

حليم - بالطبع! بالطبع!

انيس - قرأت مرة مقالا يقول ان تكسير الاشياء يخفي رغبة في الانتحار...

حليم - الانتحار؟ الانتحار؟ ومن يتحدث عن الانتحار؟

انيس - او القتل!

حليم - من يتحدث عن القتل!

انيس - او الرغبة الجنسية.

حليم - اه! (مازحا) هذه معقولة.

انيس - احيانا تكون في الحمام وحدك.

حليم - (ضاحكا) اي ماذا تفعل في الحمام وحدك... تنظر الى نفسك وتمجد جمال الخالق؟

انيس - اثناء حلاقة ذقنك ترى فجأة رقبتك وفجأة تحسها لشخص آخر. او لكائن آخر. تراها فجأة تمشي في المرآة. ترفع الشفرة. تمرر اصبعك عليها. على لمعانها. على طول نصلها. هكذا برفق ترفعها الى حدود عينيك فنزولا الى فمك. فالى رقبتك. ترى كل شيء من خلالها. وتدرك مدى جمالها... ربما عندها بالذات تخاف من الافعال الهامشية.

حليم - لا احب منظر الدم!

انيس - هل وضعت الشفرة قرب عينيك ونظرت في المرآة: قرب انفك؟ قرب شفتيك. الشفرة القاطعة اللامعة كالذهب...!

حليم - (لحظة) - هناك من يبتلع الشفر...

انيس - غباء!

حليم - (مازحا) لا بد انك تحلق مرات في اليوم.

انيس - لا اترك اكثر من شفرة واحدة عندي.

حليم - الشفرة الواحدة تكفي احيانا.

انيس - كلما حلقت ذقني واحلق عادة قبل ان انام... احس بأنني مهيأ لكل شيء.

حليم - ابن احد اصدقائي قطع شرايينه بالشفرة. لكن عندما رأى دمه يسيل خاف وراح يبكي... ويصرخ...

انيس - كان يجب ان يغمض عينيه.

حليم - لو كنت مكانه لاغمضت عينيك؟

انيس - لا! لكن لا احب ان يتفرج احد على دمي.

حليم - ودمك استثنائي؟ (مازحا).

انيس - الدم سر صاحبه.

حليم - افضل ان يموت الانسان ويحتفظ بكل ما فيه داخله..

انيس - الافضل ان يتمدد فارغا... من كل شيء.

حليم - لكن الدم حار ويمكن ان يفضح صاحبه

انيس - الدم الحار يجعلك تحلم.

حليم - المدا هو غال

انيس - لهذا يذهب.

حليم - هل ذبحت احدا في حياتك؟

انيس - لم اذبح لا احدا ولا شيئا... اخاف ان اذبح دجاجة او ارنبا. او حتى غصنا او ورقة.

حليم - الا تحب ان يذبحك احد، بشفرة تختارها؟

انيس - يكون الامر عندها تافها.

حليم - اذا طلب منك احد ان تقطع له شرايين يده. او وريده او...

انيس - يكون الامر عندها ايضا تافها.

حليم - غريب!

انيس - هذه هواية ذاتية جدا.

حليم - هواية جمالية!

انيس - بالضبط. تماما كما تحب ان ترى شمسا غاربة. او عصفورا. او نبعا امامك...

حليم - انا هوايتي ربما... اقل شاعرية... هوايتي اقرب الى المسرح.

انيس - تريد ان تعمل ممثلا؟

حليم - يغريني الحبل. اعرف بحارا كان عنده مجموعة كبيرة من الحبال طويلة. قصيرة. رفيعة. غليظة. حمراء زرقاء صفراء. خضراء ... يعلقها ملفوفة... او مرسلة كالشعر او مطوية او معقودة او ملقاة. بلا شكل... كنت ازوره واتفرج طويلا على هذه الحبال... اقلبها... اشمها... رائحة خاصة... رائحة صامتة.. متواطئة... سرية، مثيرة كرائحة العشب في الليل. توقظ فيك حواسك. تحرك فيك حتى رغبة جنسية غامضة او رغبة مجهولة... عندما ترى حبلا تشعر بأن وراءه او امامه دائما قصة.. تاريخا زمنا...

انيس - او لم يهبك صاحبك مجموعة من تلك الاحبال؟

حليم - حبلا جميلا.

انيس - هل اخترت لونه بنفسك؟

حليم - اخترته بلا الوان. او الاحرى بلونه الطبيعي. انه هناك... قرب الكرسي.

انيس - قرب الفوتوي؟

حليم - لا! كرسي الخيزران هناك (يشير بيده) هل رأيته؟

انيس - أين؟

حليم - في الزاوية... قرب الطاولة.

انيس - مكان مناسب.

حليم - مكان سري!

انيس - يبدو انك لا تستعمل هذا الكرسي؟

حليم - هذا الكرسي الخيزران لذلك الحبل

انيس - لماذا؟

حليم - مثلا هذا الفوتوي...

انيس - بالمناسبة بيتك الجديد جميل. عفشك. ممتاز! عش دافيء!

حليم - شكرا.

انيس - وعندك .. كم غرفة؟

حليم - ثلاث غرف نوم ..

انيس - ممتاز! مبروك!

حليم - شكرا... كنت اقول ان هذا الفوتوي..

انيس - اي حبل تفضل؟ الرفيع؟ الغليظ؟ الناعم؟ الخشن؟ القصير؟ الطويل؟

حليم - عندي حبل واحد... طويل... ورفيع وناعم ..

انيس - هواية جمالية مرهفة.

حليم - عليك ان تتحسسه اولا ثم تمرره على جسدك... ثم ... تلفه حول وسطك...

انيس - مسرحية كاملة.

حليم - قلت لك هذا... نم...

انيس - وهل هو متين؟

حليم - تعلق به جملا!

انيس - والكرسي؟

حليم - ثابت... اقوامه قوية.

انيس - عال! والسقف .... (كأنه يقيس مسافته) عال ما يكفي؟

حليم - لم اقس المسافة... ولكن اظنه معقولا..

انيس - هل شنقت بهذا الحبل... فارا... او هرة... او كلبا؟

حليم - انه لا يزال خلنج! بتول!

انيس - (مازحا) ولماذا لم تفض بكارته بعد؟

حليم - بماذا؟

انيس - بأي شيء!

حليم - (مازحا) بالبراد؟

انيس - (مازحا) بالغسالة افضل.

حليم - بحمار؟

انيس - ثقيل جدا.

حليم - (مازحا) بفراشة؟

انيس - تحمله وتطير به.

حليم - ياعين! شعر! شعر!

انيس - الم تفكر في الانتحار؟

حليم - ابدا! ابدا! ابدا!

انيس - شي مثير!

حليم - ماذا؟

انيس - الا تكون فكرت حتى الآن في الانتحار؟

حليم - لماذا؟

انيس - لانك حساس جدا...

حليم - حساس الى درجة لا افكر معها ... في اي شيء!

انيس - شيء مثير!

حليم - حقا!

انيس - (مازحا) انا مستعد ان اهديك دزينة كراسي. ودزينة حبال... وبالالوان التي تختارها.

حليم - (ضاحكا) كي انتحر مرات (صمت) احيانا ينتابني شعور غامض... تماما كمن يحدق في فوهة بئر ويصغي... وعندها اخاف. افتح الراديو. واغلقه كي انسى. كي اغير الموضوع. ادور حول الطاولة مرات... واحاول الا افكر في شيء. اعد اصابعي. اعد حتى المئة. واحيانا حتى الالف...

انيس - يبدو انك متأثر كثيرا بالقصص البوليسية.

حليم - (مكملا) واحيانا انسى اني اعد...

انيس - وعندها؟

حليم - ارى الكرسي الخيزران جيدا بكل حجمه. اعزله عن المكان. اتحراه بتفاصيله. بقعدته. امسح عنه الغبار. الامسه... ادغدغه.

انيس - كامرأة؟

حليم - كمسدس!

انيس - ارجوك لا تذكر لي الاسلحة... هي تذكرني بالموت... انا لا أريد ان اموت.

حليم - انه صامت كالمسدس. صارم مثله. وغامض ايضا. الكرسي كائن غامض. تأمل مثلا الكراسي المصفوفة. الشاغرة في مقهى... مخيفة ... هه! الكراسي الشاغرة... في المقهى. او حتى على الرصيف. او في البيت... كأنها تشيرلنا الى شيء مضى. الى مغادرة... ما. ليتني استطيع ان املأ بيتي كراسي شاغرة.

انيس - كمقاعد القطارات.

حليم - والمآتم.

انيس - والاعراس!

حليم - مغادرة او انتظار؟

انيس - ربما الاثنان معا.

حليم - ربما لا هذه ولا ذاك.

بول شاوول

(● يتبع: جزء ثان)

جديد الجراحة التنظيرية



في الوقت الذي يعود فيه المغتربون الى ربوع الوطن لزيارة الاهل ولتمضية العطلة الصيفية يرجع الدكتور جورج سالم الفرزلي وككل عام ليطلعنا على اخر ما توصل اليه الطب في الولايات المتحدة الاميركية خاصة ما يتعلق منه بالجراحة التنظيرية.

هذا العام ايضا كان لنا موعد مع الدكتور فرزلي في مستشفى القديس جاورجيوس - الاشرفية القى محاضرتين موضوعهما:

١ - جراحة الفتق واستئصال الغدد اللمفاوية الحوضية بواسطة التنظير.

٢ - جراحة الزائدة والقولون وجاري الكبد بواسطة التنظير.

ولدى سؤالنا الدكتور فرزلي عن مستقبل الجراحة التنظيرية كان تعليقه ان ٨٠٪ من العمليات الجراحية في الولايات المتحدة الاميركية تجرى اليوم بواسطة المنظار ويضيف الدكتور فرزلي موضحا: (ان بداية الجراحة التنظيرية كانت لاستئصال المرارة وها هي اليوم وبعد التطور الذي لاقته قد تعدت ذلك الى اجراء عمليات الفتق والزائدة ومجاري الكبد.

وعلى امل ان تنتقل هذه الاساليب الى لبنان لما فيه مصلحة المريض، نبقى نأمل ان نلتقي الدكتور فرزلي لينقل الينا آخر ما توصل اليه الطب لنستفيد جميعا من خبرته العلمية.

(بيان)

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
ابي	كليمنصو	٣٦٦٩٧٢
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٢٣٨٥٣
الود	ساقة	٣٨٢٠٨٣
ابي عجرم	مشارة التوق	(معطلة)
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
انبيسيان	الصحي	٣٣٣٣٤٣
اسطفان	الوردية	٣٤٣٣٧٩
اشبال	محطة العكاوي	٣٣١٣٣٧
الاوبسكو	كورنيش المزرعة	٣١٠٠٣٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
ماري	الاشرفية	٣٠٠٣٦٣
		٣٣٣٣٣٣
مغر	سوديكو	٣٣٣٠٩٤
مانكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٣
باب ادريس	باب ادريس	(معطلة)
البسطة التحتا	البسطة التحتا	٣٣٧٠٣٠
سيلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
الملسع	الوردية	٣٦٦٨٩٠
سنوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
سربيت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
ستريس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	الحمرا	٨١١٣٣٨
ملرا	الصفاني	٨٠٣٠٨٤
الترقي	المنصيطة	٣٣١٥٦٠
تي في فاربامي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الشمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٦٠
صيدلية ساحة النجمة	السجن	٣٩٧٣٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
المسرة	المزرعة	٣٣٠٧٣٧
حلول	مزور	٣١٩٦٣٨
الجامعة الحديثة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
دهمان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	الساحات	٣٥١٩٠٠
الحلو	ساحة النجمة	٣٣٣٠٧٣
(في الضواحي)		
الحمراء	برمانا	٣٥٣٣٥٥
حماط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
بعبدا	عين التريبه	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبن	٣٥٣٥٥٠
غرامام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيو كراكاس	٨٠٨٢٥٨
		٨٠٨٢٦٠
فرحات	فرحان	٣٠٠٥٧٧
قاروط	الطريق الجديدة	٣٠٦١٠٠
		٣١٣٨١٣
قيومة	رياض الصلح (في فينيسيا)	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كريدوبو	الكونكورد	٣٥٣٠١٤
كته	حمايك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللبابية	عودة	٣٣١٦٤٣
ليلي	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء - سترات	٣٤٣٠٤٣
		٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مارون	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٣٣
النبي	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر الحسر	٤٤٣٨٠٣
هيدا كيدس	النهر الحسر	٣٣٧٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
الهلال	الحرج	٣٣٠٠٩٥
وكيل	مار تقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

والعصابات مع كيفر كلاين. ستيف مارتن. ماري شتونر ومارى ماكدونل).

٤ - "الشرويتون" (رعب مع الشهير ستيفن كينغ. اخراج ميك غاريس)

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):

١ - "الملاك الاميركي" (مغامرة وعنف مع جون ساريت)

٢ - ... الوحشية - ٢" (مغامرة ...)

● الدورادو (ت: ٣٤٢٧٢٣):

"زوجة ابي من الفضاء الخارجي" (اعادة للكوميديا العاطفية مع كيم باسنجر ودان ايكروب. اخراج ريتشارد بنجامين)

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):

"عجلات تحرق الطين" (جاكي شان مغامر ومحترف...)

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):

٢ - "قريب من السلطة" (السينما والقمع في عهد ستالين. شريط اتهامي فاضح لاندريه كونشالوفسكي)

٣ - "قلوب متوحدة" (راجع برنامج اسباس)

● برودواي (ت: ٣٤٥٣٩٨):

"ماستر يونيفرسال" (مغامرة صغيرة).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٢):

١ - "الاوركيديا الوحشية - ٢" (راجع برنامج استرال)

٢ - "عودة المعمم" (مغامرة عاطفية من بطولة عمر الشريف وايمولت جبرارتو. مع اريل دومبال التي وقعت الاخراج ايضا!)

٣ - "التربة الاميركية" (مغامرة بوليسية وعاطفية مع مبتش غامرواد)

٤ - "غيتي" (فيلم ذو شهرة للمخرج الاسباني سرز المومتغار مع فيكتوريا ابريل في اسر شاب عرضت مضطرب)

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):

(مقفلة حاليا)

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):

"الارهاب والكباب" (عادل إمام ويسرا في كوميديا جديدة لشريف عرفة)

● ستراند (ت: ٣٤١٧٢٤):

(مقفلة حاليا).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):

١ - "عتروجة رجل العصابات" (اعادة ...)

...

١ - "بيلي باتغيت" (داستين هوفمان رجل العصابات. مثال بطولة سيئ للفتى الحالم بيلي. شريط نوع ومناخات وحقبة للمخرج روبرت بنتون)

٢ - "ماما عن موت" (كوميديا طريفة لفرانك اوز مع ريتشارد دريفوس وبل موراي).

٣ - "مال الآخرين" (داني دي فيتو رجل مال مراثاتي يسحق الماليين الضعفاء. اخراج نورمان جويسون)

٤ - "جي إف كي" (مقتل كينيدي بكاميرا اوليفر ستون الشنيعة. مع كيفن كوستنر)

● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):

"اعمال خطرة" (اعادة لكوميديا عاطفية مع توم كروز)

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٦):

"شيح راده" (دراما هندية).

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):

"سيدة الليل" (اباحيات عصرية من ايطاليا).

البرنامج الاول

٥.٠٠ رسوم متحركة. ٥.٣٠ غناء وموسيقى. ٧.٠٠ خارج هذا العالم (مسلسل اميركي). ٧.٣٠ الاخبار بالعربية. ٨.١٥ فرنسا لبنان. ٨.٤٥ ضيعة الفرح. ١٠.٤٥ تكريم النجوم: مارتن سكورسيزي. ١١.٤٥ منوعات رمترو

البرنامج الثاني

٥.٣٠ رسوم متحركة. ٦.٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية. ٦.٣٠ الخشخاش (مسلسل مصري). ٧.٣٠ الاخبار بالعربية. ٨.١٥ فرنسا لبنان. ٨.٤٥ فيرجينيا (مسلسل اميركي). ٩.٤٥ سولدجرز. ١٠.٤٥ فرنسا. ١١.٤٥ موسيقى كلاسيكية. جان سيباستيان باخ.

● هذه البرامج مصدرها تلفزيون لبنان وهي قابلة للتغيير

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):

١ - "لا تقل لامنا حاضنة الاطفال ماتت" (كوميديا عائلية صغيرة مع جوانا كاسيدي. اخراج ستيف هيريك)

٢ - "قلوب متوحدة" (مغامرة عاطفية ...)

● الحمل (٢١ اذار - ٢٠ نيسان). تغييرات في الاطار المهني تكاد تصل اليك. ولا اي حسبة عندك. بل انت في هدوء.

● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار). تكون ذلك الكريم عندما يكون الآخرون في حاجة اليك. ذلك سرك ومنهجك في الحياة التي تجري

● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران) تروض الجانب الوحشي. النافر في سلوكك. وهو الذي سرز منك منذ الاونة

● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز) تكون ذلك المتشبث الذي يعرف ماذا يريد وبرغم العوامل الخارجية فلا شيء يبعدك عن مكانك

● الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب) تحاول ان تحسب ماذا لديك واين ومتى تحين الاوقات والمواعيد. وسوف ترى اوضح واحلى

● العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول) لا اعتماد على الاخرين في المسائل التي تمسك وتدعوك الى العمل فانت قادر على تحدي التعليقات

● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت١) تعمد الى العمل والى الانواع المختلفة، ولك شؤونك تحرص عليها وتوصلها الى نهاياتها

● العقرب (٢٤ ت١ - ٢٢ ت٢). قلل من الجهد وهو ما يكون الافضل لك والملبس الذي يهدئك ويسعدك

● القوس (٢٣ ت٢ - ٢١ ك١) الجمال يتبدد لك ويحملك الى اماكن بعيدة وتكاد تشوه الاشياء لانك تريدها على ذوقك

● الجدي (٢٢ ك١ - ٢٠ ك٢) حس ناعم ...

الكلمة المبعثرة

ابحث عن هذه الكلمات في جميع الاتجاهات واشطبها، مستعملا كل حرف مرة واحدة. تبقى لك احرف عدة مبعثرة، تؤلف بالتوالي كلمة او اكثر.

مراش — اكمالي — رحباني — امصار — منصور — شريك — اشتراك — قرارات — تعيين — وقوف — كبار — مشاريع — سباق — الانهار — متوقف — شنشار — عامي — حارة — التسلح

الكلمة: شمس — السابقة: قط

اربع كلمات باقية

اكمل الكلمات الموجودة داخل المربعات بما يناسب المعنى، اقلبها لتحصل على كلمات الحلقة التالية.

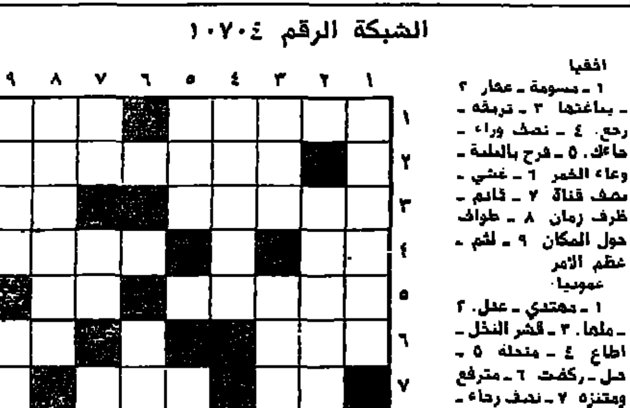
الكلمة الاولى — الكلمة الثانية

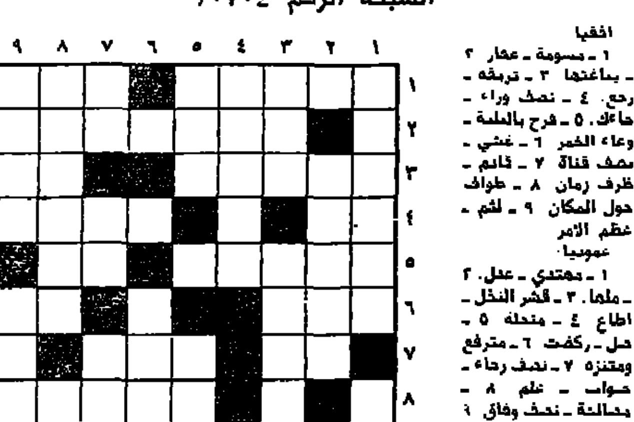
كلمات الحلقة السابقة

اعداد: ربعمد

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٠٧٠٤





حل شبكة امس

الصلح لم يستقل... والحكومة لتصريف الاعمال

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

قانون انشاء المجلس الدستوري لمراقبة دستورية القوانين المجمد في ادراج المجلس منذ نحو سنة. ويتجه هؤلاء الى مناقشة المشروع في الهيئة العامة في حضور الحكومة التي احالته على المجلس والسعي الى اقراره سريعا من اجل الطعن في الانتخابات.

على ان دون هذا الامر عقبات عدة ابرزها الموقف الذي يمكن الحكومة ان تتخذه منه. خصوصا انها هي مشروع القانون الذي عارضه النواب تحمله خاضعا للسلطة التنفيذية. مما يشير الى امكان تعطيل الحكومة نصاب اي جلسة عامة يمكن ان يبحث خلالها في المشروع. فكيف اذا تعلق الامر بالطعن في انتخابات تصر على المضي فيها. كذلك تقع في باب العقبات مسالة المفعول الرجعي لهذا المشروع اذا ما اقر مع ان القوانين لا تتمتع بمفاعيل رجعية فيما يستحيل النواب اقرار مشروع انشاء المجلس الدستوري للطعن في الانتخابات الحالية بعد اللجوء متأخرين الى لجنة طعون نيابية هي منه وفيه و"حاكمك ربك" بعد اجتماع المجلس الجديد لا جدوى من مجمتها.

ثمة من قال ان حزب الكتائب يعمل عبر نوابه في اتجاه تامين عقد جلسة لمجلس النواب للبحث في المجلس الدستوري. وهو قرر، حسب رئيسه الوزير السابق الدكتور جورج سعادة، عقد خلوة "ليبادر بالتحرك سريعا في اتجاه تشكيل جبهة مسيحية - اسلامية عريضة تسد النقص في المؤسسات وتصلح الخلل فيها المعبر عنه بهذا الامتناع الواسع عن التصويت في الانتخابات".

وازاء هذه المعطيات، تساءل بعض الاوساط المعنية هل يبادر رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني بدعوة المجلس الى عقد الجلسة النيابية التي يسعى النواب اليها؟

اوساط الرئيس الحسيني لم ترد على هذا التساؤل بـ"نعم" او "لا".. واكتفت بالقول انه "جمد استقالته". كذلك فان اوساط نائب رئيس المجلس السيد ميشال معلولي استبعدت ان يبادر بدعوة المجلس لانه بعدما جمد الرئيس الحسيني استقالته لا يمكن نائبه قانونا ان يدعو المجلس الى جلسة. لكنها اكدت ان تشاورا يجري بين النواب لدعوة المجلس الى جلسة هذا الاسبوع.

اجتماع للمعارضة

وعلى صعيد المعارضة، علم ان اجتماعا سيعقد اليوم في بكركي يضم ممثلي احزاب المعارضة وتياراتها للبحث اما في توسيع جبهة المعارضين والقيام بتحرك في اتجاه النواب بغية تأمين انعقاد جلسة للمجلس للبحث في انشاء المجلس الدستوري او لمناقشة الحكومة وحجب الثقة عنها، واما في خطوات التحرك المقبلة في ضوء دعوة البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير الى "المقاومة السلبية" في مواجهة الانتخابات.

انتخابات الجنوب

الى ذلك، سيحط قطار الانتخابات رحاله في محطته الاخيرة الاحد المقبل في الجنوب حيث التنافس على اشده بين لوائح واشباه لوائح. وقد قررت الحكومة امس وضع صناديق الاقتراع للناخبين الحدوديين في قرى وبلدات متاخمة للمنطقة الحدودية او قريبة منها.

وقضايا انتخابات الجنوب عرضها رئيس الجمهورية الياس الهراوي مساء امس مع الرئيس كامل الاسعد الذي يستعد لخوض المعركة بلائحة في مواجهة لائحة سيرئسها رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري الذي ارجأ اعلانها مجددا امس. وقال في خطاب القاه في الذكرى الـ١٤ لاخفاء الامام موسى الصدر ان هذه اللائحة تتوحد "على قاعدة ان مجلس النواب سيلقى عليه حمل الغاء الطائفية السياسية احد بنود ميثاق الحركة واعادة الامن الشرعي الى عمق الجنوب وصولا الى الحدود الدولية"، وان موعد الانتخابات هو "موعد لنا مع التاريخ لا يقل عن ٦ شباط". (راجع ص ٢ و٣ و٤ و٥).

المواجهات الدموية بين تركيا والثوار

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

شنها الثوار الاحد. مذكرة المبعوث بـ"الاجنبية" [illegible] [illegible] العسكرية الى ان طائرات مقاتلة لسلاح الجو التركي، تواصل منذ ثلاثة ايام قصفها معسكرات الثوار الاكراد التابعين لـ"حزب العمال الكردستاني" في شمال العراق. وقالت ان القوات البرية نفذت عمليات عسكرية، بعيد عملية سمدينلي، ضد مواقع للثوار في محيط بلدة ميرناك القريبة من الحدود العراقية.

الى ذلك، تحدثت تقارير غير مؤكدة عن حشد تركيا ١٥٠ الف جندي في المنطقة الجنوبية الشرقية لبدء هجوم واسع على ثوار "حزب العمال الكردستاني" داخل تركيا وفي شمال العراق وتزامنت هذه التقارير مع وصول زعيمي الاكراد العراقيين السيدين مسعود البارزاني وجلال الطالباني الى انقرة وتعهدهما اثناء محادثات مع المسؤولين الاتراك الا يكون شمال العراق نقطة انطلاق لشن "حزب العمال الكردستاني" غارات عبر الحدود.

وقال البارزاني والطالباني في بيان انهما توصلا مع وزير الخارجية التركي السيد حكمت شتين الى تفاهم على "انه [illegible] النشاطات الارهابية". وصرح الطالباني زعيم "الاتحاد الوطني الكردستاني" في مؤتمر صحافي انه لا يمكن الجماعات الاجنبية ان تبقى في المناطق التي يسيطر عليها الاكراد في شمال العراق الا "كقوى سياسية". واضاف: "لن يسمح لقوى كردية او غير كردية باستخدام كردستان العراق قاعدة عسكرية ضد جيراننا وخصوصا تركيا".

واعتبرت العملية العسكرية التركية الاخيرة، الاوسع تنفذها انقرة منذ بدء "حزب العمال الكردستاني" عام ١٩٨٤ كفاحا مسلحا لاستقلال نحو عشرة ملايين كردي بالمنطقة الجنوبية الشرقية من تركيا. واصدر مجلس الامن القومي بيانا بعد لقاء اوزال اعضاء قيادة الجيش تعهد فيه "ملاحقة الثوار في كل مكان، في الجبال، وفي الاودية والمنحدرات، داخل البلاد وخارجها".

(ي ب. أ، رويترز، وص ف)

مقتل كويتي في "تسلل" عراقي



مواطنون عراقيون يستمعون الى خطاب الرئيس صدام حسين عبر شاشة التلفزيون في احد منازل بغداد اول من امس (أ ف ب - تيليفوتو)

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

حادث حدودي

وفيما كانت الطائرات الاميركية تواصل طلعاتها الجوية لمراقبة سماء جنوب العراق، سجل حادث لافت على الحدود العراقية - الكويتية. وافادت وزارة الداخلية الكويتية ان شرطيا كويتيا قتل واصيب اثنان آخران بينهما ضابط اسوجي تابع للامم المتحدة في اشتباك بين دورية حراسة كويتية و"مجموعة من العراقيين" في المنطقة المنزوعة السلاح الواقعة بين البلدين. واوضحت ان "مجموعة العراقيين كانت تضم ٢١ رجلا بالثياب المدنية لكنهم مسلحون ويحملون خصوصا بنادق رشاشة". وقالت وكالة الانباء الكويتية "كونا" ان الدورية الكويتية "قبضت على احد عناصر المجموعة العراقية".

واكد الناطق باسم بعثة مراقبي الامم المتحدة للعراق والكويت السيد ماريان ستازيفسكي وقوع الحادث رافضا الادلاء بتفاصيل.

ايران - العراق

في غضون ذلك استمر الاخذ والرد بين العراق وجارته الشرقية ايران في شأن موقف طهران من الخطة الغربية في جنوب العراق ومشكلة سكانه الشيعة.

واوردت امس وكالة الانباء العراقية "واع" ان القيادة القومية لحزب البعث الحاكم في بغداد التي اجتمعت في حضور الرئيس العراقي حذرت "شعوب ايران والقوى المعادية للامبريالية والصهيونية" من "مخطط التقسيم والتفتيت" الذي يستهدف العراق. وحضت هذه الشعوب على ان تدرك "انها ستكون غدا هدفا لمخطط التقسيم والتفتيت نفسه ما لم تهب لوقف انحراف حكامها وسياساتهم الخرقاء ضد العراق". واعتبرت ان "مناصرة العراق والدفاع عنه وهو يقود معركة السيادة والوحدة الوطنية والقرار المستقل في وجه اعتى القوى الامبريالية، انما هو دفاع عن النفس كما هو دفاع عن القيم التي ناضلت من اجلها البشرية وقدمت في سبيلها التضحيات الجسام".

وفي طهران قال مصدر رسمي ايراني ان بغداد بعثت برسالة الى ايران عن "الوضع في جنوب العراق" و"محاولات بعض الدول الغربية للنيل من وحدة اراضيه". واوضح ان نائب وزير الخارجية الايراني السيد حسين شيخ الاسلام تسلم الرسالة من القائم بالاعمال العراقي الجديد في طهران. وفي هذا اللقاء كرر شيخ الاسلام "معارضة" طهران "لأي تعديل لحدود دول المنطقة او تجزئتها".

الخبراء الدوليون

من جهة اخرى وصلت الى بغداد بعثة الوكالة الدولية للطاقة الذرية للتحقق من متابعة تدمير المنشآت النووية العراقية وفقا لقرارات الامم المتحدة بعد حرب الخليج. وهذه البعثة هي الـ٤٣ للمنظمة الدولية في العراق وتضم ١٥ خبيرا برئاسة الايطالي ماوريزيو زيفيريو الذي صرح لدى وصوله ان عملية "مراقبة الجنوب" لن يكون لها اي تأثير على بعثته. وامل في التعاون مع العراقيين باخلاص.

اما في شمال العراق، فوضعت الامم المتحدة موظفيها وحراسها المئتين في حال استنفار قصوى اثر سلسلة حوادث وتهديدات استهدفتهم. وتحدث الناطق باسم المنظمة في نيويورك السيد فرنسوا جولياني عن استمرار "المضايقات" امس مع تحطيم نوافذ سيارات واتصالات تهديد ليلية. وقال ان هذه الحوادث تثير شعورا "بالقلق" في مقر الامم المتحدة في نيويورك.

● في باريس اكد الامين العام للامم المتحدة في حديث صحافي ان المنظمة الدولية "متمسكة بالوحدة الاقليمية للعراق وبوحدة التراب العراقي لان هذا في مصلحة المجتمع الدولي ولاننا لو بدأنا التقسيم فسننتقل الى تفتيت المجتمع الدولي".

● في عمان نظم نحو الف اردني مسيرة صاخبة في وسط عمان تأييدا للعراق. ورفع المشاركون في المسيرة التي دعت اليها القوى الشعبية والنقابية والوطنية والقومية والاسلامية لافتات تندد باستمرار حصار العراق والتدخل في شؤونه الداخلية من خلال فرض حظر جوي على جنوبه.

(و ص ف، رويتر)

مع معاودة الوساطة الاوروبية



رجل غطى انفه يحاول التعرف الى قريب من الجثث التي اكتشفت في مقبرة جماعية في موستار في جمهورية البوسنة والهرسك امس. (رويتر تيليفوتو)

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

البرتغالي السيد خوان دي ديوس بينيرو بعد لقائه ايين ان جولة محادثات السلام الجديدة في جنيف قد توفر آخر امل لتسوية الصراع من دون تدخل عسكري اجنبي. وقال: "اذا لم يسفر مؤتمر جنيف عن اي نتيجة فان البديل الوحيد الممكن سيكون استخدام القوة".

وكان اللورد اوين صرح قبل مغادرته لندن انه "غير متفائل بالتوصل الى حل سريع للنزاع". واضاف ان عملية السلام "ستأخذ وقتا ولا يمكن انتظار حصول معجزات".

مقبرة جماعية

● في سراييفو، تعرضت جنازة جندي سقط في المعارك الاتنية بين المسلمين والصرب، لهجوم اسفر عن مقتل شخص واصابة ثلاثة آخرين بجروح.

وهو الاعتداء الثاني من نوعه هذا الشهر يستهدف فيه مشيعو احدى الضحايا لاعتداء دميت.

وبثت اذاعة سراييفو ان قنبلة القيت من منطقة تطل على مقبرة ليونز اثناء تشييع احد الجنود وادى انفجارها الى اصابة اربعة اشخاص بجروح توفي احدهم لاحقا في المستشفى.

وجاء هذا الحادث في اليوم التالي لمجزرة سقط فيها ١٥ قتيلا ونحو ١٠٠ جريح في انفجار قنبلة مدفعية اصابت سوقا تجارية في احدى ضواحي المدينة.

وفي موستار عاصمة الهرسك قال طبيب شرعي ان الجنود الكروات اكتشفوا مقابر جماعية تضم نحو ٤٠٠ جثة لمدنيين معظمهم مسلمون ذكروا انهم قتلوا رميا بالرصاص على ايدي ميليشيات صربية غير نظامية في جنوب غرب البوسنة والهرسك قبل شهرين. وقال الدكتور عثمان قايتش: "لقد احصيت ٨٠ جثة متحللة داخل مشرحة خارج موستار المدينة الرئيسية في اقليم الهرسك مطلع الاسبوع بعد ساعات عن اخراجها من احد ثلاث مقابر جماعية اكتشفت هذا الشهر. و"قد عثرنا على نحو ٤٠٠ جثة حتى الآن وسنواصل البحث. معظم (الضحايا) من المسلمين وهناك ايضا بعض الكروات. لقد قتلهم جنود غير نظاميين من الصرب".

ونفى زعيم الصرب في البوسنة والهرسك السيد رادوفان كارادزيتش، تورط الصرب في عمليات القتل هذه. لافتا الى ان الصرب لم يقاتلوا المسلمين في موستار ومذكرا بان الكروات هم الذين سعوا الى اخراج المسلمين عن ديارهم. واضاف: "كان صراعا بين الصرب والكروات. وبين الكروات والمسلمين".

● في جنيف جاء في تقرير للامم المتحدة اعده رئيس الوزراء البولوني السابق السيد تاديوش مازوفييتسكي ان كل الوسائل تستخدم يوميا في التطهير العرقي في يوغوسلافيا السابقة من الارهاب الى الدسائس مرورا باعتقال المدنيين والتهديدات.

وقال المندوب الخاص المكلف التحقيق في الانتهاكات الاكثر خطورة لحقوق الانسان في يوغوسلافيا السابقة والذي تلقى "شهادات قابلة للتصديق" ان سياسة التطهير العرقي "مطبقة على نطاق واسع في اجزاء من البوسنة والهرسك وكرواتيا واتحة تحت اشراف الصرب".

وحض مازوفييتسكي في تقريره على انشاء لجنة دولية للتحقيق في جرائم الحرب التي يخشى ان تمتد الى مناطق اخرى في يوغوسلافيا السابقة.

● في الرياض علم لدى منظمة المؤتمر الاسلامي ان وزراء الخارجية للدول الاعضاء سيعقدون في ١٢ ايلول و١٣ منه في جدة اجتماعا استثنائيا للبحث في الوضع في البوسنة والهرسك وفي وسائل "دعم مطالب" السكان المسلمين في البوسنة.

وتسعى منظمة المؤتمر الاسلامي منذ اشهر الى حض اعضائها والمجتمع الدولي على مساندة البوسنة والهرسك.

وكانت دول المنظمة نجحت في ٢٤ آب في ادراج مسألة البوسنة والهرسك على جدول اعمال الدورة الـ٤٦ للجمعية العمومية للامم المتحدة. (ا ب، ي ب، رويتر، و ص ف)

واشنطن

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

قد تنتج منها".

وامتنع برنار عن الرد على اسئلة تتناول الموقف الذي ستتخذه فرنسا نتيجة عدم مطابقة الانتخابات النيابية اللبنانية للمواصفات التي سبق لباريس ان حددتها شرطا لكي تحظى هذه العملية "بالصدقية اللازمة". وابرز هذه المواصفات "الحرية والنزاهة والديموقراطية ومشاركة شاملة من الجميع لكي تتمتع بصفة تمثيلية حقيقية".

وكانت الصحف الفرنسية تابعت امس نشر تحقيقات من موفديها عن سير العمليات الانتخابية، وقد اجمع هؤلاء على ابراز "مقاطعة المناطق الشرقية في شكل واسع وشامل تعبيرا عن غضب سكانها واهاليها وخصوصا المسيحيين ورفضهم "الانتخابات - المهزلة" كما قالت "الفيغارو" و"ليبيراسيون".

فتحت مدارس وطرقات

عجوز فلسطيني يشق طريقه بين ركام جدار من براميل الباطون ازاله الجيش الاسرائيلي امس من احد شوارع بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة. (أ ف ب تيليفوتو)

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

استيقظت الخامسة صباحا لانها سمعت في الحلم صوتا يقول لها: "انهضي يا فايقة المؤمنة سيفرج عن ابنك". وصاحت وهي تكبر: "ها هو قد عاد". وقال زهير انه سيبقى هذا الاسبوع مع والدته ووالده العجوز محمد الذي اصيب بالشلل حين علم بتوقيف آخر ابنائه، ثم "ساتابع حتما نشاطي السياسي حتى تحرير الوطن".

واصيب كثيرون من المنتظرين بخيبة امل عندما لم يروا اقاربهم.

وروى سجناء مفرج عنهم انه افرج عنهم قبل انتهاء فترة سجنهم ببضعة اشهر، الا ان بعضهم قال انه كان مقررا الافراج عنه الآن. وذكر احدهم ان اطلاقه تأخر ثلاثة ايام.

وقال منذر قصاص (٢٣ عاما) من غزة ان المبادرة الاسرائيلية تهدف الى كسب الرأي العام ولفت الانتباه العالمي.

وهذه المبادرة واحدة من مبادرات عدة اتخذتها حكومة حزب العمل قبل بدء الجولة السادسة من المفاوضات الثنائية وهي تشمل فتح كل المدارس ابتداء من امس وزيادة تصاريح جمع شمل العائلات وازالة الحواجز من الطرق وفتح المنازل التي سدت في السنوات الاخيرة وتخفيف الوجود العسكري في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة. كذلك الغي في مبادرة اخرى طرد ١١ فلسطينيا من الاراضي المحتلة. وستستمر عملية الافراج ثلاثة ايام وستشمل ٦٠٠ سجين في معتقل "انصار - ٣" في صحراء النقب من اصل نحو ١٢٥٠٠ فلسطيني مسجونين في اسرائيل.

من جهة اخرى، صرح وزير الشرطة الاسرائيلي موشي شاحال انه يأمل في ان تنعكس مفاوضات السلام الجارية في واشنطن ايجابا على التعاون بين شرطة اسرائيل والشرطة التي ستتولى زمام الامور لدى تطبيق الحكم الذاتي في المناطق المحتلة. وتوقع ان يشمل هذا التعاون مجالات مكافحة الاجرام والمخدرات وزيادة الامن الداخلي. ورأى ان المشكلة الكبرى التي تشهدها المناطق المحتلة تكمن في عدد الفلسطينيين الذين يقتلون على ايدي "اخوانهم" الفلسطينيين املا في ان تتمكن الشرطة التي ستشكل لاحقا من توفير الامن في المناطق.

وافادت مصادر عسكرية اسرائيلية ان مدنيا اسرائيليا جرح صباح امس في ساقه اثر اصابته برصاص اطلقه مجهولون في مخيم بلاطة للاجئين الفلسطينيين قرب نابلس شمال الضفة الغربية. واوضحت ان الجريح كان دخل المخيم خطأ على ما يبدو وان وحدة من حرس الحدود اجلته بعد اصابته، ثم مشطت المخيم بحثا عن المهاجمين.

(و ص ف، رويتر)

اسرائيل لتحويل ٧٠ مليون متر مكعب

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الفلسطينيين يخشون الانتخابات (في الاراضي المحتلة) لاسباب مختلفة، ونحن لن نضطرهم الى اجراء مثل هذه الانتخابات بل اننا مستعدون لان نبحث معهم في قيام هيئة غير منتخبة تكلف ادارة الحكم الذاتي".

ونسبت الاذاعة الاسرائيلية الى "مصادر سياسية في اورشليم القدس" ان منظمة التحرير "لا تتيح للجانب الفلسطيني التقدم في محادثات السلام والتوصل الى اتفاق في شأن الحكم الذاتي خشية نشوء زعامة بديلة منها في المناطق" المحتلة. واضافت "ان هناك جدلا بين الفلسطينيين حول المقترحات الاسرائيلية التفصيلية وهذا هو السبب في عدم قدرتهم على اتخاذ قرار على رغم ضغوط الولايات المتحدة ودول اخرى مثل المجموعة الاوروبية التي اجتمع ممثلوها مع رؤساء الوفود في واشنطن".

وعلى صعيد المفاوضات اشارت الى ان روبنشتاين اتصل هاتفيا الاحد برئيس الوفد الاردني الدكتور عبدالسلام المجالي، ورئيس الوفد الفلسطيني الدكتور حيدر عبد الشافي.

المسارات الاخرى

وكان مقررا ان يلتقي الوفدان السوري والاردني الوفد الاسرائيلي مساء امس، فيما يعاود الوفد اللبناني جلساته مع الاسرائيليين اليوم اذ كان طلب ارجاءها يوما عن مواعيد الوفود الاخرى لاعطاء اسرائيل الوقت الكافي لاعادة النظر في مقترحاتها التي استخفت بلبنان والرد على المقترحات اللبنانية.

وفي حين لم يصدر شيء عن الجانبين السوري والاردني، بثت الاذاعة الاسرائيلية امس موجزا للكلمة التي القاها رابين مساء الاحد امام جامعي تبرعات اميركية وابدى فيها عدم اقتناعه بان تكون سوريا مستعدة لسلام شامل مع اسرائيل وكرر موقفه عدم وجوب "اعادة كل سنتيمتر" من الاراضي المحتلة وفي هذه الحال الجولان. وفي مقابل هذا الموقف، اكدت سوريا اصرارها على انسحاب اسرائيلي شامل من الجولان قائلة ان الانسحاب الجزئي لن يؤدي الى السلام.

مياه للاردن

وبالنسبة الى الاردن، كان وفده قد صرح الاسبوع الماضي انه سيواصل العمل مع الاسرائيليين هذا الاسبوع لاتمام جدول الاعمال.

واعلنت اذاعة اسرائيل امس ان الدولة العبرية ستستجيب في هذه المحادثات لطلب الاردن تحويل ما بين ٦٠ مليون متر مكعب و٧٠ مليونا اضافية من مياه نهر اليرموك لحل ازمة المياه المتفاقمة في عمان وضواحيها.

عرفات

● في القاهرة اجرى عرفات يرافقه الحسيني محادثات استمرت ساعة ونصف ساعة مع الوكيل الاول لوزارة الخارجية مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز تناولت مفاوضات واشنطن. ثم توجه مساء الى جاكرتا للمشاركة في قمة حركة دول عدم الانحياز.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية المصرية السيد ناجي الغطريفي ان مفاوضات واشنطن "حاسمة" و"ما سيكون مهما فيها هو ان تعترف اسرائيل بعدد معين من المبادئ مثل حق الفلسطينيين في تقرير المصير ووجوب انسحابها الشامل من الاراضي المحتلة".

وعلى رغم ان اجواء الوفد الفلسطيني توحي بازمة في المفاوضات، بدا المصريون اكثر تفاؤلا. وقال مسؤول رفيع طلب عدم كشف اسمه ان رابين لم يعد يطالب بالاراضي المحتلة "حقا تاريخيا باسم ارض اسرائيل بل بمستلزمات امنية (...) وفي الامكان اذا التفاوض على ضمانات في ما يتعلق بالامن". لكنه شدد على ضرورة تقديم اسرائيل تنازلات مهمة "خصوصا في وقف الاستيطان والحكم الذاتي وصلاحيات مجلس هذا الحكم". ورأى ان "اسرائيل تريد فرض ثمن غال جدا في مقابل كل تنازل". وقال ان الدولة العبرية "حصلت على الضمانات المصرفية الاميركية في مقابل تجميد جزئي للاستيطان. ونحن (العرب) لن نرفع المقاطعة (التي يطالب بها الاسرائيليون باستمرار) الا في مقابل تجميد شامل للمستوطنات (...) كذلك نحن لن ننصح الفلسطينيين بوقف الانتفاضة قبل الحصول على حكم ذاتي حقيقي (...) علينا ان نطمئن الفلسطينيين. علينا ان نطمئنهم الى ان العرب يساندونهم. عندئذ سيشعرون بانهم اكثر ثقة بانفسهم وسيتجرأون على ان يطلبوا من شعبهم تدابير بناء الثقة التي يطالب بها الاسرائيليون".

("النهار"، اب، و ص ف، رويتر، ا ش ا)

الامم المتحدة تضاعف مساعداتها للصومال

روما - وص ف - اعلنت المديرة التنفيذية لبرنامج الغذاء العالمي السيدة كاترين برتيني في روما امس ان هذه الوكالة التابعة للامم المتحدة قررت مضاعفة حجم مساعدتها الغذائية للصومال.

واوضحت في مؤتمر صحافي ان برنامج الغذاء العالمي سيرسل الى الصومال في الاشهر الثلاثة المقبلة ٧٢ الف طن من المواد الغذائية، الى ٦٨ الف طن مخصصة اصلا لهذا البلد يجري حاليا توزيعها او نقلها.

وبموجب قرار اتخذ بالتنسيق مع المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية "الفاو" المهندس ادوار صوما، سيتولى برنامج الغذاء العالمي كل عمليات نقل المساعدات الغذائية الى الصومال.

عن جهة اخرى، اوضح السيد محمد سحنون المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة الى الصومال ان عمليات النهب التي تقترفها عصابات مسلحة تستهدف خصوصا مواد مثل السكر وزيت الطعام. وقال ان السكان "يواجهون مخاطر كبيرة عندما يحاولون استعادتها". اما عمليات نهب الحبوب فتتقلص ولا يسرق منها الا نحو ٢٠ في المئة.

واشار الى ان عمليات النهب تتركز في المرافئ وتخف نسبيا في الداخل حيث عصابات المسلحين اقل.

باريس وطهران قررتا زيادة العاملين في سفارتيهما

طهران - و ص ف - اعلن الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية السيد سيرج بوادفيه ان فرنسا وايران قررتا زيادة عدد العاملين في سفارتيهما اللتين تخضعان منذ عام ١٩٨٩ لقاعدة صارمة للمعاملة بالمثل.

واوضح بعد محادثات مع نائب وزير الخارجية الايراني السيد محمود واعظي في طهران ان هذا القرار يفترض ان يترجم بارسال "ديبلوماسيين اضافيين" في الاشهر المقبلة الى كل من السفارتين ويهدف الى "تعزيز التعاون المتزايد الذي يامل فيه البلدان".

ويعمل ١٥ ديبلوماسيا في السفارة الفرنسية في طهران.

هستيريا جماعية تضرب قرية هندية

نيودلهي - رويتر - افادت وكالة "يونايتد نيوز" الهندية امس ان اختصاصيين بعلم النفس توجها الى قرية في شمال شرق الهند للتحقيق في حال من الغناء والرقص والصراخ المستيري الجماعي تنتشر بين سكان القرية.

ونقلت عن ك.ل. روي مدير الخدمات الصحية في ولاية تريبورا ان بعض سكان قرية جارو بارا على مسافة مئة كيلومتر من اجارتالا عاصمة الولاية يتصرفون في شكل غير طبيعي منذ بضعة ايام. واوضح ان المصابين يمضون اوقاتهم في الغناء والرقص والصياح حتى ينال منهم الاجهاد في حال من الهستيريا الجماعية مما اضطر السكان العاديون الى النزوح عن القرية مذعورين.

مصر: مسؤول كويتي سدد حساب فندقه بدولارات مزورة

القاهرة - وص ف - نشرت صحيفة "الجمهورية" المصرية امس ان السيد عبيد حمود المرشاني رئيس الوفد السياحي الكويتي الرسمي الذي يزور القاهرة سدد حساب الفندق الذي نزل فيه ووفده بدولارات مزيفة.

ولان قيمة الحساب كانت ضخمة وبلغت ١٤ الف دولار، عمد مدير الفندق الى التحقق من اوراق النقد فاكتشف بينها عشرة آلاف دولار زائفة. فقدم شكوى. لكن رئيس الوفد كان قد رحل. واكد المحاسب الذي رافقه امام وكيل النيابة ان المرشاني هو الذي سلمه المبلغ المسحوب من مصرف في الكويت.

الازمة المقبلة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

وما هدفه؟.. وكانت نظرية المؤامرة التي استمرت على ما يبدو في اذهان بعض الوزراء المجدد لهم وتصريحات هؤلاء تخبرنا كل يوم ان هنالك مؤامرة على العهد وقيادته وعلى الطائف، وكأن القيادة والميثاق توأمان. وينسى هؤلاء الوزراء وهذا العهد ان المؤامرة قد تكون على مستقبل البلد ماثلة في تصرف الحكومة ان هي اخطأت في خياراتها السياسية والاقتصادية الى حد بعيد.

* * *

مهمتنا الحديث عن الاقتصاد ومستوى المعيشة وتفاعل الوضع على الصعيد الاجتماعي بين الفئات.

ان نهاية شهر ايلول، وهي وشيكة، تحمل الينا مصاعب كبيرة ستجعل من ايام هذا الشهر والاسبوع الاخير منه امتحانا قاسيا للحكم وامتحانا اقسى للمواطنين، والاسباب الواضحة لهذا التوقع هي الآتية:

- التضخم حتى نهاية شهر آب بلغ مستواه نسبة ٩٠ في المئة هذه السنة او تزيد قليلا.

- قانون الايجارات، الضروري من حيث المبدأ والقابل للتحليل بالتفصيل، سيضيف الى عبء المعيشة عبئا اضافيا سيكون وقعه في حدود الـ٣٠ في المئة وسطيا على مدى السنة، فترتفع نسبة الغلاء الى اكثر من ١٠٠ في المئة قبل نهاية ايلول، وسيدرك المستأجر انه، اضافة الى المتأخرات، ومنها ما قد يمثل مبالغ ملحوظة اذا كان المأجور مكتبا او عيادة او محلا تجاريا، ان عليه ان يبرمج لدفع ايجار للسنة المقبلة يساوي ايجاره المعدل حديثا مضافا اليه نصف نسبة ارتفاع مؤشر غلاء المعيشة. وهكذا تدور الحلقة المفزعة، لا المفرغة.

- بنهاية شهر ايلول كذلك تستحق اقساط المدارس. ولان اللبنانيين عموما، ربما عن خطأ، يتوجهون الى المدارس الخاصة، سيصيب ارتفاع اقساط المدارس نصف العائلات اللبنانية بوقع مباشر، وحسب التقديرات المتوافرة ستبلغ الزيادات المتوقعة ما بين ١٠٠ و١٢٠ في المئة، مع تعجيل في دفع الاقساط كي تستطيع المدارس حماية نفسها من التقلبات في سعر العملة بشراء الدولارات بالسعر الممكن في يوم او اسبوع التسجيل.

كل الاعباء المشار اليها ستصب في شهر ايلول واللبناني الموظف لم يحظ بأية زيادة في المعاش والتعويضات الا من عدد بسيط من المؤسسات وفر مدفوعات على حساب الزيادة المرتقبة. وحيث ان الوضع الاقتصادي صعب وحيث ان الدخل القومي على تقلص كما فرص العمل، فليس من السهل زيادة المعاشات لتعويض غلاء المعيشة لان النتيجة ستكون توقف بعض المؤسسات عن العمل وزيادة جديدة في الغلاء لا يمكن تحملها وتقبلها، ويبقى السؤال الجوهري ما هو الممكن والمطلوب عمله؟

الحكم، اي حكم، يستطيع ان يحقق الكثير شرط ان يكون قادرا على التنفيذ ومقبلا عليه للخير العام لا للمصلحة الخاصة، واسوأ ما واجهه اللبنانيون مع الحكم القائم وخياراته الحكومية تفشي المصالح الخاصة وتعدد الوزراء الممثلين لمصالح خاصة واضحة او لسياسيين بارزين وممارسة العمل الحكومي من هذا المنطلق ولغايات لا تخدم المواطنين، كما المؤسسات الحكومية المستحدثة والقديمة اهملت مطالب المواطنين بل حتى ابسط ضرورات صيانة منشآت البنية التحتية الضرورية لسير الاعمال طبيعيا.

الحكومة ان هي تنزهت عن الغرض وان هي تألفت من وزراء من خارج الحلقة القديمة، تستطيع تحريك موارد خارجية بالاقتراض لتحسين التجهيز البنيوي تمهيدا لانتقاء المؤسسات الممكن والمناسب تخصيصها. وهذا النوع من الاقتراض ممكن من المؤسسات الدولية اذا كانت الدراسات واضحة والبرامج محددة، ومنفعة تنفيذ مشاريع كهذه تبدأ من اليوم الاول من انجاز القروض الخاصة بتنفيذها لانها تنعكس حركة متوسعة في عقود الانشاء وتحسنا ملحوظا في توقعات المستثمرين.

وتستطيع الحكومة استعمال بعض املاكها لتحسين مستويات السكن او تحسين فرص الراحة للمواطنين، وللحكومة او لمصرف لبنان ثروة عقارية متكونة من مبيعات الرد التي انقضى زمن الرد عليها وصارت ملكا لمصرف لبنان في مقابل تسليفات ساهمت اصلا في ضعف سعر الليرة، فلماذا لا تحرك الاملاك العقارية وغير العقارية لدى مصرف لبنان على شكل يفيد الاقتصاد ويعزز موارد المصرف المركزي؟

الجواب لسوء الحظ ان الحكومة واجهزتها لا تتحرك على وجه ايجابي في لبنان، فحاجات المواطنين مهملة والمواطن في واد وغالبية الوزراء في أحراج المصالح والانتسابات والحسابات.

نهاية ايلول تحمل مجلسا جديدا للنواب قد يكون اسوأ من المجلس السابق، وان ضم ١٠-١٥ وجها مقبولا، وتحمل، وهذا الامتحان الاقسى، بذور تمرد شعبي على القوانين والممارسات ناتج من الضيق والتبرم من اللامبالاة وخيار العجز عن دفع عجلة الحياة بعيدا عن مستنقعات الموت.

مروان اسكندر

٩٣٦ يهوديا غادروا سوريا

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

امله في ان تثمر عملية السلام للشرق الاوسط التي ترعاها الولايات المتحدة تسوية اسرائيلية - عربية دائمة تنهي عزلة طائفته. وقال: "نصلي من اجل السلام. ونحن متفائلون بأن الحكومة الاسرائيلية الجديدة ستعطي دفعا لتحركات السلام". وامتنع عن التكهن بعدد اليهود الذين يمكن ان يبقوا في سوريا اذا امكن التوصل الى تسوية في المنطقة.

ويشار الى انه منذ بدء النزاع العربي - الاسرائيلي، فرضت قيود منعت اليهود من الهجرة. ولم يكن يحق لهم السفر في عائلات، اذ كان على فرد واحد منها على الاقل ان يبقى في سوريا لضمان عودة الاخرين ووجب على كل من المسافرين منهم ان يدفع نحو ٢٥٠٠ ليرة سورية كفالة للحصول على تأشيرة خروج. وطاولت القيود ايضا ممتلكاتهم، فحرم الذين رغبوا في الرحيل حق بيعها.

وقد خففت هذه القيود بمبادرة من دمشق، وافرجت الحكومة في نيسان عن الشقيقين ايلي وسليم سويد اللذين سجنا عام ١٩٨٧ بتهمة السعي الى الهجرة الى اسرائيل. وقال حمرا ان يهوديا واحدا فقط لا يزال معتقلا "هو رجل انتهك قوانين صرف العملة". ولم يكشف اسمه او مدة عقوبته.

(ا ب)

اليهود السوفيات يفضلون المانيا واميركا

القدس - رويتر - قال مسؤول كبير عن الهجرة في اسرائيل امس ان مزيدا من اليهود الذين يغادرون الاتحاد السوفياتي السابق يفضلون العيش في الولايات المتحدة والمانيا على اسرائيل لعدم توافر فرص العمل.

وصرح سيمحا دينيتز رئيس الوكالة اليهودية شبه الحكومية في مقابلة اجرتها معه الاذاعة الاسرائيلية ان ٣٢ الف يهودي سوفياتي سابق انتقلوا الى الولايات المتحدة والمانيا في النصف الاول من السنة في مقابل ٣٠ الف يهودي توجهوا الى اسرائيل. واضاف ان ظروف استيعاب المهاجرين وعدم توافر فرص العمل من الاسباب الرئيسية لانخفاض عدد المهاجرين.

وكانت الاصلاحات السوفياتية ادت الى زيادة عدد المهاجرين الى اسرائيل من ١٣ الف شخص عام ١٩٨٩ الى اكثر من ١٨٠ الفا عام ١٩٩٠ و١٤٠ الفا العام الماضي. الا ان عدد المهاجرين انخفض عندما وصل معدل البطالة في اسرائيل الى ١١ في المئة. واضطر كثير من الاطباء والمهندسين وغيرهم من المهاجرين ذوي الخبرة في اسرائيل الى شغل وظائف باجور متواضعة لا تتصل بمجال تعليمهم او خبرتهم. وانخفض عدد المهاجرين الى ٣٠٠٠ شخص شهريا اوائل هذه السنة ثم ارتفع الى نحو ٥٠٠٠ في آب. لكن دينتز قال ان "من الواضح ان هذا اقل من نصف العدد الذي كان يمكن احضاره".

ايران اعتقلت اخيرا جواسيس لتركيا واميركا ودول عربية

طهران - وص ف - اعلن وزير الاستخبارات الايراني حجة الاسلام علي فلاحيان ان اجهزة الامن الايرانية اعتقلت "في الاونة الاخيرة عملاء للاستخبارات التركية والاميركية واستخبارات بعض الدول العربية".

ولم يوضح، في مقابلة مع التلفزيون الايراني مساء الاحد، عدد المعتقلين او جنسياتهم او طبيعة نشاطاتهم كما لم يحدد متى اعتقلوا. واكتفى بانهم "سلموا الى السلطات القضائية" الايرانية.

واشاد فلاحيان في معرض عرض حصيلة عمل وزارته العام الماضي بـ"الضربات التي وجهت الى زمر المعارضة في الخارج" من غير ان يدلي بتفاصيل. واكد "ان اجهزتنا متيقظة ونشيطة جدا وهي تلاحق اعضاء هذه الزمر في الخارج".

واضاف ان الاستخبارات الايرانية "اخترقت على اعلى المستويات الاوساط القيادية في البلدان التي تشهد نشاطات تجسس ضد ايران و"وجهت ضربات قوية الى كادرات احزاب المعارضة الكردية العاملة في كردستان الايرانية".

واشار الى ان خمسة اطنان من المنشورات المعادية للنظام الايراني ضبطت العام الماضي عند الحدود الايرانية.

السلطات الجزائرية تطلق من المعتقلات مزيدا من الاسلاميين

الجزائر - وص ف - افادت وكالة الانباء الجزائرية "واج" امس ان السلطات افرجت في اليومين الاخيرين عن ١٧٢ معتقلا اسلاميا من "مركز امني" في واد ناموس في محافظة بشار على مسافة ٩٥٠ كيلومترا جنوب غرب العاصمة.

واوضحت ان نحو مئة معتقل اطلقوا الاحد و٧٠ اطلقوا امس بعدما كانت السلطات افرجت عن ٤٦ معتقلا الجمعة ومئة اخرين قبل ايام في محافظة ادرار على مسافة ١٦٠٠ كيلومتر جنوب العاصمة.

ومنذ نيسان اطلقت السلطات اكثر من اربعة الاف اسلامي من اصل ثمانية الاف شملتهم اجراءات الاعتقال الاداري ووضعوا في مراكز مفتوحة في شباط الماضي بعد فرض حال الطوارئ.

واغلقت ثلاثة مراكز من المراكز الاولى التي فتحتها في شباط وهي الرقان والحمر في ادرار وفي غرداية على مسافة ٨٥٠ كيلومترا جنوب العاصمة.

وقال وزير الداخلية السيد محمد حردي اخيرا ان مراكز الاعتقال "ستغلق في اقرب وقت ممكن" وان معظم المعتقلين "باستثناء الذين ارتكبوا جرائم في حق الشعب والدولة" سيفرج عنهم.

قضايا "النهار"

ملاحظات تقنية على فيلم اميركي قصير

بعدما استمتعنا فعلا بالحلقتين المتتاليتين من الفيلم الاميركي القصير المعروض على كل شاشات لبنان، وقدرنا جهود واضعي القصة والحوار والسيناريو، والممثلين والمصورين والمخرج ومساعديه،

وبعدما اسفنا للمفاجآت التي حدثت خلال التصوير، من نوع سقوط بعض الابطال وبهدلة البعض الآخر،

ومن غير حاجة الى انتظار الحلقة الثالثة، يهمنا ان نسجل بعض الملاحظات التقنية على الفيلم:

١- ان اصرار كتاب القصة على عدم تغيير اي حرف في الحوار او السيناريو، على رغم عشرات الاعتراضات والعرائض، هو في محله تماما. فهذه القصة موضوعة لهذا الفيلم. وكل تغيير هو تشويه وافساد للمعنى، ويهدد الفيلم كله.

٢- ان تمثيل البعض لادواره بلغ حدودا مذهلة من الاتقان، حتى ظننا انهم هم كتاب القصة. لقد اندمجوا في ادوارهم بسبب الخبرة ربما، او بسبب الافاق الواسعة التي يفتحها لهم نجاح الفيلم، على صعيد مستقبلهم الفني.

٣- التصوير، عموما، كان بطيئا. فاللقطة التي يجب ان تنجز في ساعة، استغرقت اربعة او خمسة ايام. وقد تسبب ذلك في شيء من الملل، حتى ان البعض غادر القاعة مسرعا قبل انتهاء العرض. والبطء في التصوير رافقه بطء في تحميض الصور، ربما بسبب رداءة استديو التحميض وململة معداته، مما يستوجب تحديثا يسمح بمواكبة العصر.

٤- المؤثرات الحسية في الفيلم ممتازة. لم يبق مؤثر الا وجرى استخدامه في وقته: مؤثرات صوتية، مؤثرات بصرية غلب عليها اللون الاخضر، مؤثرات نفسية... بحيث ان الفيلم كان يمكن ان يكون صامتا، كافلام ايام زمان، ويفعل فعله في الناس، بسبب فعالية هذه المؤثرات وحدها.

٥- الاخراج، سواء من حيث رؤيته طبيعة القصة، او ادارته الممثلين، نجح في تقديم عمل متماسك.

ثمة ثغرات طبعا، مرد بعضها كثرة الممثلين وانعدام الخبرة لدى الجدد منهم. لكن الشريط ككل يكشف عن مخرج مقتدر.

يبقى السؤال:

هل سينجح مدير الانتاج في تسويق الفيلم خارج لبنان، من اجل تعويض تكاليفه، ام نكون وحدنا المتفرجين؟

* * *

اذا وضعنا جانبا هذه الملاحظات، ونسوقها من باب محبتنا للسينما ورغبتنا في انتاج مميز، بعد اختيار لبنان مسرحا للتصوير، يمكن القول ان الفيلم يسد فراغا في السينما العربية، خصوصا بعد الغزو الذي مارسه الفيديو، وقد يشجع على انتاج اشرطة مماثلة في اكثر من بلد.

جورج ناصيف

أفغانستان في أتون الحروب الأهلية
نجحوا كمجاهدين وفشلوا كحكام

عدنان السيد حسين *

تفاقمت في الأونة الاخيرة الحرب الاهلية في افغانستان. وشهدت العاصمة كابول اعنف الاشتباكات المسلحة بين فصائل المجاهدين الذين كانوا بالامس فريقا موحدا ضد النظام الشيوعي برئاسة نجيب الله. وما يلفت في هذه الحرب تعدد فصائل المجاهدين من الناحية التنظيمية، ومن ناحية انتماءاتها القبلية - الاجتماعية، وانتماءاتها المذهبية الاسلامية. فضلا عن الانقسامات العسكرية والسياسية التي اخذت تضربها بعد خروج الجيش السوفياتي من بلاد الافغان في شباط ١٩٨٩، وبعد سقوط حكم نجيب الله في نيسان الماضي فلماذا يتحول حلفاء الامس الى اعداء اليوم؟ يتقاصفون بكل انواع الاسلحة ويعرضون البلاد لاحتمالات التقسيم والنزوح الاهلي الى ايران وباكستان؟

حروب المجاهدين

تتوزع فصائل المجاهدين بقياداتها وانتماءاتها كما يأتي:

- الجمعية الاسلامية بزعامة برهان الدين رباني، وقائدها العسكري احمد شاه مسعود. تسيطر على مناطق الشمال حيث تنتشر قبائل الطاجيك التي تشكل اقلية على صعيد المجموع السكاني العام.
- الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار الذي يستند في زعامته على قبائل الباشتون ذات الاكثرية العددية، وهو زعيم متشدد حصل على دعم اقليمي وخصوصا من باكستان خلال الغزو السوفياتي.
- الحزب الاسلامي - جناح خالص، يتزعمه الشيخ يونس خالص، وقد انشق عن الحزب الاسلامي الذي يتزعمه حكمتيار.
- الاتحاد الاسلامي بقيادة عبد رب الرسول سياف، ذو الاتجاه الاصولي المعادي للغرب.
- حزب الوحدة وهو ائتلاف من تسعة فصائل اسلامية شيعية، يلقى مساندة من ايران.
- حركة الانقلاب - الثورة الاسلامية، بزعامة الشيخ محمد بني محمدي، وهي تحاول التوفيق بين فصائل المجاهدين.
- جبهة الخلاص الوطني برئاسة سيد احمد غيلاني الذي ايد عودة الملك ظاهر شاه الى السلطة.
- الجبهة القومية الاسلامية بزعامة صبغة الله مجددي الذي ترأس الحكومة الانتقالية الاولى للمجاهدين بعد سقوط حكومة نجيب الله.

احتربت هذه الفصائل خلال عدة شهور وهي تكاد تعرض بلاد الافغان للانقسام وسقوط مقومات السلطة كافة. فقوات الجمعية الاسلامية بزعامة برهان الدين رباني (رئيس مجلس قادة المجاهدين)، ومعها الميليشيات الاوزبكية بقيادة الجنرال عبد الرشيد رستم وهي من بقايا النظام الشيوعي السابق تحالفت مع القائد العسكري للطاجيك احمد شاه مسعود ووزير الدفاع الحالي وتخوض اشتباكات عنيفة مع قوات الحزب الاسلامي بقيادة حكمتيار. ويدعو حكمتيار الى اجراء انتخابات عامة، وانعقاد مجلس قادة المجاهدين لمعالجة شؤون البلاد، واخراج الميليشيات الاوزبكية من كابول، وهو يعتمد على قاعدته الشعبية من قبائل الباشتون، وعلى دوره الماضي في مواجهة القوات السوفياتية. لكن الاشتباكات المسلحة ليست محصورة بين هذين الفصيلين!

قوات الجمعية الاسلامية اصطدمت بعناصر الميليشيات الاسلامية التي يقودها الجنرال منصور نادري في ولاية بغلان. والاتحاد الاسلامي اشتبك مع حزب الوحدة، وحزب الوحدة اشتبك كذلك مع الجمعية الاسلامية. والنتيجة هي فلتان امني في العاصمة كابول لم تعرفه من قبل، وتشريد ثلاثة ملايين لاجئ الى منطقة بيشاور الحدودية في باكستان، واكثر من مليوني لاجئ الى ايران بالاضافة الى تصدع الوحدة الوطنية، وتفكك ائتلاف المجاهدين على المستويات كافة ، وتكفي الاشارة الى قرار الحزب الاسلامي تعليق مشاركته في الحكومة وسحب ممثله رئيس الوزراء الانتقالي عبد الصبور فريد الذي توجه الى طهران مطالبا "بتدخل ايران لحقن دماء المسلمين"، وبعقد مؤتمر اقليمي لحل الازمة الافغانية.

دلالات سياسية

هنالك مخاطر فعلية على وحدة افغانستان، خصوصا وان قادة فصائل المجاهدين ولفقوا على تدريب عناصر من طاجكستان - جمهورية سوفياتية سابقة - في معسكرات افغانية، مع ما يعني ذلك من امكان نشوء تحالف قوي بين قبائل الطاجيك الافغانية وطاجكستان، واعادة ترسيم الحدود السياسية على اساس قومي وقبلي، في الوقت الذي تدور حروب داخلية في الجمهوريات الآسيوية المستقلة، وبينها على الحدود.

ولعل من اهم الدلالات السياسية، ان مواجهة فصائل المجاهدين للغزو السوفياتي وتحقيق نتائج باهرة ضده لا تعني ان تلك الفصائل سوف تبقى موحدة عند تسلم السلطة، وكثيرا ما تستطيع الحركات الاصولية طرح برنامج تحرري من دون ان تتمكن من طرح برنامج سياسي - اداري ذي اهمية تنظيمية في مرحلة تسلّم السلطة اذ كيف تفسّر غياب دستور افغاني ينظم شؤون الحكم في افغانستان؟.

ويلاحظ ان الدعم الاميركي لبعض فصائل المجاهدين، وخصوصا الحزب الاسلامي، اخذ يتراجع في ظل المتغيرات الدولية وسقوط الاتحاد السوفياتي. ولم تعد الولايات المتحدة مضطرة الى مساندة باكستان بعدما زالت الصواريخ السوفياتية على الحدود المتاخمة لها، اي ان الضبط الدولي لبلاد الافغان تعرّض لاهتزاز قوي، فانفجرت التناقضات الداخلية وسط اهتمامات اقليمية ملحوظة.

حكومة باكستان تحاول ضبط الامور، وتخفيف حدة الاشتباكات المسلحة، فهي تخاف من تقسيم افغانستان وقيام دولة الباشتون التي يمكن ان تشمل قبائل الباشتون الموجودة في شمال باكستان، وهي عاجزة عن مساعدة ملايين اللاجئين النازحين اليها.

وايران مهتمة بزيادة نفوذها في كل منطقة آسيا الوسطى، ومستفيدة من حاجة افغانستان (دولة برية داخلية) الى منفذ بحري، ومن دعمها لحزب الوحدة الافغاني ومشاركته في مجلس المجاهدين، وتطرح من وقت الى آخر عقد مؤتمر اقليمي لمعالجة الازمة الافغانية.

وعلى رغم اصوات الاستغاثة التي تطلقها منظمة المؤتمر الاسلامي، ومنظمة الامم المتحدة، وغيرهما من المنظمات الاقليمية والدولية، تبقى بلاد الافغان غارقة في آتون الحرب الاهلية، بالتزامن مع انفجار في المحيط الاقليمي، ومع تلهّي الكبار بأزماتهم الخاصة لا انتخابات حرة تمت في افغانستان، ولا حلول للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة، وقبل ذلك وبعده لا حل لمعضلة السلطة السياسية، واذا غابت فعالية السلطة المركزية تغيب معها الحلول للمشكلات القائمة كافة.

* باحث في الشؤون الدولية


اولاد افغانيون امام انقاض القصف في كابول (ا ف ب تيليفوتو)

ذكرى الرابعة عشرة لغيابه
الأمام الصدر بين الطائفة والوطن

علي الشامي *

عندما توفي السيد عبد الحسين شرف الدين، قبل العام ١٩٥٨ بيوم واحد، كان المسلمون الشيعة قد وصلوا الى ذروة الاحباط حيث بدت جميع الآفاق والابواب مغلقة في وجههم. فمن جهة اولى، كانت سياسة الدولة وتعابيرها في التمييز الطائفي وضعت الحرمان في نصاب مخصوص، وجعلته نواة احساس المسلمين الشيعة بالغبن والاهمال. والوجه الآخر لازدهار تدفع ثمنه الاطراف من جنوب جبل عامل الى اقصى عكار. ومن جهة ثانية، كان بذلهم وعطاؤهم للوطن يبدوان كأنهما ضريبة عليهم وحدهم، ولن حصلوا على شيء في المقابل حصلوا عليه بشق الانفاس، عكس ما كان سائدا عند الآخرين، الذين يأخذون اكثر ويعطون اقل، ولا يحس الواحد منهم بتعب او يحتاج الى ضغط للحصول على شيء ما. الامر الذي عزّز قناعة قيد التأسيس بان الحرمان بات من نصيب طائفة ومنطقة، والرفاهية من نصيب طائفة ومنطقة اخرى. ومن جهة ثالثة، كانت اوضاع الاطراف، خصوصا المناطق ذات الغالبية الشيعية، ادانة صارمة لظلم الطائفية وفضيحة لدولتها ومؤسساتها. فقد اصاب التمييز القرى والمدن كل حسب طائفتها، بحث يخترق منطق الطائفية تفاصيل المجتمع والوطن والارض والبشر، بعد ان اخترق المشاريع والموازنات وخطط التنمية ومؤسسات التعليم والتوظيف. وبدأ يمتد بالقضاء على البقية الباقية من فكرة الوطن القائم على دولة عادلة ومجتمع تتساوى فيه الطوائف بالحقوق والواجبات.

وقد وجد النزوع الطائفي تبريراته في تجليات الحرمان والتفاوت، كما كان يدفع المحرومين الى البحث عن مختلف الوسائل المساعدة على رفع واقع الغبن عن كاهلهم. بيد ان الخيار الطائفي الضاغط لم يكن مرغوبا بمقدار ما كانت تتعاظم الرغبة في التمرد على الطائفية وافرازاتها. فالاسلام الكامن في نفوس البعض حال دون التفكير بتمرد طائفي ضد النظام الطائفي، والوطنية المزروعة في نفوس البعض الآخر جعلتهم ينظرون الى الطائفية كوسيلة لتدمير الوطن قبل ان تكون وسيلة لرفع الغبن والحرمان.

بعيدا عن الدولة، وغالبا بدعم منها، كانت الطوائف الاخرى، المسيحية منها بشكل خاص، تبني مؤسسات موازية لمؤسسات الدولة واقوى منها في كثير من المجالات. فتهتم الدولة بدعمها وتغذية نشاطاتها وتمويلها وحمايتها، الى درجة كادت فيها الدولة ان تصبح مؤسسة واحدة من المؤسسات العديدة التي تفرزها هذه الطوائف من الداخل وتمدّها بالمساعدات والتحالفات الخارجية. وعندما تفاقمت التناقضات ظهرت هذه الحقيقة بصورة واضحة، خصوصا في اللحظة التي انكشفت فيها علاقة الطائفة المارونية بالدولة ومؤسساتها. اذ تهاوت الدولة، وكأنها لم تكن، في سياق سقوط قنوات واقنعة اتصالها بالمجتمع. ففي مجالات الاقتصاد والقطاع الخاص، في السياحة والمصارف والخدمات والتجارة، كما في مجالات التربية والاجتماع والخدمات المتنوعة، في انعاش المناطق وتنميتها، وفي القدرة ايضا على تعيين مراكز الدولة في الاقضية والمحافظات والوزارات ودوائر التأثير الفعلي، سياسيا واقتصاديا وعسكريا، كل ذلك ان يتم بتنسيق دقيق بين الممسكين بالسلطة ومؤسسات الطائفة التي ينتمون اليها بحيث ان انهيار الدولة لن يؤدي سوى الى اهتزاز شرعية سيطرتهم على الوطن بأسره.

انطلاقا من هذه العلاقة بين الدولة والطائفة، تشكلت ثنائية النظام على قاعدة طوائفية غير متساوية في العمق المجتمعي، حيث كانت الطائفية قد احكمت قبضتها على مسلكيات الحاضر وافرازات المستقبل. فقد اخذ الموارنة من الدولة ومسائل الغلبة، كما اعطوا الدولة كوادر طائفتهم في مراكز القرار والتأثير. ولكي تتم هذه العلاقة التبادلية بنجاح، نسبت الدولة - الطائفة علاقات مع حليف خارجي تستقوي بواسطته ضد كل محاولة داخلية تسعى الى تطويق غلبتها او مقاسمتها اياها.

في المقابل، كان الطرف الاسلامي في ثنائية النظام، خصوصا الطائفة السنّية، وبسبب طبيعتها المدينية وتحالفاتها العربية، قد حققت بعض النشاطات الخاصة بها، والتي لم تتعد كثيرا حدود المؤسسات التربوية. غير ان تحسين شروط مواقعها في الدولة ومشاركتها الفعلية في صناعة القرار وتنفيذه، لم يرتكزا على فعالية مؤسساتها الخاصة بمقدار ما استند الى متغيرات نوعية في الوضع العربي، بدأت بانتصارات الرئيس جمال عبد الناصر وانتهت بالمؤثرات الفلسطينية على الوضع الداخلي وتوازناته.

وفق هذا السياق، كان المسلمون الشيعة يقفون على باب هذه الثنائية من دون ان يكون لديهم مؤسسات خاصة او حليف خارجي. فقد كانوا كالعراة امام دولتهم وكالغرباء في محيطهم العربي. حتى ان مؤسساتهم المتواضعة لم تحرز نجاحات ملحوظة؛ كما ان ارهاصات التعبير الطائفي تراجعت وسقطت معها محاولة الطلائع والنهضة. ومن بين الجمعيات الشيعية الضعيفة التأثير، تبدو الجمعية العاملية وكأنها المؤسسة الوحيدة التي انتجتها الطائفة لتفسح في المجال امام التحصيل العلمي لابنائها. كما ان وقوفهم، منذ ١٩٤٨، الى جانب الحق العربي، وتأييدهم المدّ الناصري سابقا والثورة الفلسطينية لاحقا، لم يؤثرا على طبيعة علاقتهم بالدولة، كما ان رهانهم الوحيد على تفهم هذه الاخيرة مطالبهم كان على الدوام خاسرا. اضافة الى كل ذلك، كانت لا طائفيتهم تحول دون سعيهم لبناء مؤسساتهم الخاصة، وتأييدهم المبدئي للحق العربي منعهم من المتاجرة بالعروبة من اجل مكاسب داخلية وحبهم للوطن دفعهم لتجاوز الخسارة المستمرة لرهانهم على الدولة. وبالنتيجة كان الحرمان عاما، والاحباط متكاملا والاحساس بخيبة الامل كبيرا.

ولكي لا يستسلم الشيعة لقدرهم اليائس، او يبحثوا عن حلّ طائفي للحرمان، تفرقوا في الطائفة التي تجمعهم، وتوحدوا في الوطن الذي يفرقهم. فواظب قسم منهم على تبعيته للدولة، خصوصا من كانوا ينطقون باسمهم ويمثلونهم على المستوى الرسمي. وسارع قسم منهم الى الانخراط في احزاب متنوعة، منها اليساري، ومنها القومي بمختلف تلاوينهم الاشتراكية والبعثية والناصرية والقومية السورية، ومنها الامي والشيوعي بوجهيه السوفياتي والصيني، وقسم آخر وجد في العمل الفدائي خيارا اسمى، فانخرط فيه وحضنه وسار مسيرته. وقد وجد بعضهم في هذه الاحزاب مجالا للتعبير عن رفضهم الاستغلال وحقهم في العيش الكريم والديموقراطية، ووجد بعضهم الآخر في التيارات القومية تعبيرا عن حبهم حرية حقيقية واستقلالا فعليا عن خارج يقيدهم منذ سنوات طويلة، او استعادة لحنين الى وحدة عربية تبتعد عنهم اكثر مما يقتربون منها. ومنهم من احس اخيرا بالعمل الفدائي وكأنه الخلاص من انهيار جميع الاحلام واحباط مختلف الآمال والمشاريع والحقوق الوطنية، بل ان قسما منهم سعى لكي يوحّد في شخصية الفدائي رمز اتصاله بالامام الحسين (ع)، ورمز تمرده على الحرمان الذي يحطم ارادته.

الى جانب هذه المحاولات، التصق بعضهم اكثر بالزعماء، علّه يجد عندهم ما يحميه من مآسي الطائفية، وبعضهم تحلّق حول العلماء في بعض احياء الضاحيتين الشرقية والجنوبية من العاصمة، وفي بعض القرى والمدن باحثا عن حل ما في حضن الاسلام الواسع. ومنه ايضا من سعى الى توحيدهم في طائفة او في مؤسسة طائفية تعبّر عن مصالح المجموع، تماما كما تفعل باقي الطوائف. لكن الدولة تركت الزعماء على بابها. وابقت العلماء على الهامش، ورفضت ان تمنح الشيعة شرعية مخاطبتها من خلال مؤسسة طائفية، وهي التي نثرت في طول البلاد وعرضها شرعية المؤسسات الطائفية كلها.

بيد ان جميع هذه المحاولات والخيارات والوسائل لم تتعد ومعظمها باء بالفشل الذريع. في المقابل، استمر الحرمان وتعاظم، وازدادت معه الحاجة الى منقذ.

تأتي تجربة الامام موسى الصدر في سياق الحاجة للرد على الاحباط العام، والتوزع اللامحدود والقلق والحرمان. ومنذ بداية الستينات، برزت شخصية الامام في صورة قائد منقذ، حيث رأى المحرومون في محاولته املا اخيرا.

ادرك الامام موسى الصدر، منذ وصوله الى لبنان في اواخر عام ١٩٥٩، انه مقبل على خوض تجربة بالغة الدقة والاهمية. فالجماعة التي ارسلت في طلبه لخلافة السيد عبد الحسين شرف الدين، كانت تأمل من خلاله بنهضة شاملة تنقذها من الوضع المأسوي الذي اوصلتها اليه السياسة الجائرة للدولة منذ قيامها. وكانت ارهاصات وتباشير هذه النهضة تلوح في الافق، وزاد وضوحها في السنوات الاولى لاقامته في لبنان. فالجيل الجديد من شباب الطائفة باشر في مواجهة واقع الحرمان والغبن ومختلف العراقيل التي وقفت في وجه طموحه، وفي سنوات معدودة، تمكن هذا الجيل من كسر حاجز التعليم العالي وابرز تفوقه وارادته في الارتقاء؛ وبدأت افواج الخريجين في جميع الاختصاصات تغذي المكانة الاجتماعية لطائفة متهمة بالتخلف والدونية. وقد ساهم الحرمان في منح هؤلاء ارادة التقدم والتحصيل المعرفي. بينما الدولة، التي لم تقدم لهم ادنى مساعدة، رأت في هذا التقدم مقدمة لتحولات نوعية، وتعاملت معهم بحذر وارتباك. وعاد المغتربون منهم الى الوطن لينشروا فين جني التمر، ويخترقوا مجالات العمل المتنوعة في الصناعة والتجارة والحرف وقطاع البناء، ونمت فيه طبقة من الميسورين الذين اخذوا شيئا فشيئا بالتحول الى بورجوازية محلية ضاغطة، تطالب الدولة بمعاملتها بطريقة تتناسب ووضعها الجديد.

قبل انتهاء السنوات الخمس الاولى من اقامته في لبنان، ازدادت قناعة الامام الصدر بصعوبة المهمة الموكولة اليه وبضروة القيام بها مهما كلفه ذلك من تضحيات. ففي تجواله في قرى جبل عامل ومدنه، وفي قرى البقاع ومدنه، وفي سهراته الطويلة داخل بيوت الفقراء في حزام البؤس الذي يلف العاصمة، اكتشف هول الحرمان وعمق المعاناة. ففي مجال الفكر والعقيدة، كان التشتت والضياع قد بلغا اشدّهما، والهوية التي حفظت الطائفة ضد اعاصير الزمن تستمر خجولة ومضطربة، وكانت الحاجة الى انبعاث فكري جديد بالغة الاهمية، لما تؤثره على مشاريع المستقبل. وفي المجال الاجتماعي، حققت سياسة الدولة والزعماء نجاحات ملحوظة. فقد ظهرت جليا انقسامات العائلات والعشائر وتدرجت الانتماءات حتى وصلت الى حدودها، وباتت الولاءات تشريعا لزعامات تتربع وتتغذى من الانقسام المجتمعي، هذا في وقت كانت التربية الاسلامية، بما هي مصدر الوحدة والممارسة، قد خسرت ركائزها وفعاليتها. وفي مجال السياسة، كانت الولاءات والخلافات حول المكاسب والتمثيل قد وضعت الجميع في انقسام حادّ امام النظام الطائفي. وقد تمثّل ذلك بوضوح في ازدياد الشرخ بين جنوبيين وبقاعيين، بين فقراء العاصمة ومترفيها، وكل فئة منهم تحمل مشاريعها الخاصة، التي وإن كانت مشروعة، سمحت للدولة بالمناورة والالتفاف في مواجهة مطالبة منقسمة على نفسها. كما تمثّل هذا التعدد في محاولة العديد من الشباب التعبير عن طموحاتهم من خلال الاحزاب المتعددة، التي ساهمت في تغذية الانقسام على رغم انها كانت تفتح لهم مجال التمرد على الظلم والحرمان.

الاهم من ذلك كله، وجد الامام الصدر مشاعر مكبوتة مشتركة ضد سياسة التمييز الطائفي، كما وجد رغبة دفينة في التمرد عليها ومقاومتها انطلاقا من وحدة الطائفة. وكان يرى في ذلك الامر نذيرا بولادة ميل طائفي جارف عند المسلمين الشيعة يرغمهم على الكلام باللغة التي تفهمها دولة الطوائف. ولم يلبث ان استدرك ان هذا الميل يحمل نواة انحراف وطني عن المسار الذي اختطّه هؤلاء منذ انخراطهم في الكيان، وأن تمردهم من منطلق طائفي سوف يدب الرعب في اوصال الطوائف الاخرى، ويهدد مسيرة الوطن كله.

ادت هذه العوامل مجتمعة الى بلورة تحرك متعدد الاتجاهات، تحكمه غاية واحدة: اعادة الجماعة الى اصالتها الاسلامية والوطنية، وفي الوقت نفسه تحسين مواقعها في الدولة والمجتمع. لكن المسألة اشترطت عملا دؤوبا وحذرا، خصوصا ان الامام الصدر، ومن موقعه الشرعي، كان شديد الحساسية تجاه امكانية تحول الكبت الى انتفاضة طائفية، كما كان شديد الحذر من خطورة انهيار الكيان امام ضخامة الحاجات والمطالب المتراكمة. فقد اراد ان يحصل على حقوق الطائفة من دون ان تخسر هذه الاخيرة اسلاميتها التي تناقض الطائفية في الشكل والمضمون. كما اراد ان يتساوى ابناء طائفته بغيرهم من ابناء الطوائف من دون ان يتفكك لبنان الذي ارتضاه وطنا نهائيا لجميع ابنائه. وهذا ما جعل تحركه شاقا ومعارضته معتدلة، كما كان الخوف على المستقبل يتربع في كل حركة يقوم بها، وكل لغة ينطق بها. ولكي يتمكن من انجاز مهمته بنجاح، واضعا نصب عينيه الاعتبارات الوطنية والمحاذير الطائفية، كان على الامام الصدر القيام بخطوات واسعة داخل "البيت الشيعي". قبل ان ينطلق في مسيرة الدفاع والمطالبة بحقوق المحرومين. وكما قلنا سابقا، كان الجيل الجديد موزعا بصورة حادة، وكان القرار السياسي قد تمزّق على يد الزعماء، وكانت الفواصل بين المناطق والفئات تزداد اتساعا، كما كان العلماء بدورهم قد آثروا الابتعاد عن الشأن السياسي. وفوق هذا كله، بدأ نهوض الستينات يضغط في كل الاتجاهات ويعزّز الحاجة الى ترتيب اوضاع الطائفة من الداخل.

جسدت تحركاته الاولى بداية العودة الى اصالة الاسلام وفكره التوحيدي. فكانت اللقاءات والندوات والمحاورات الفكرية في المدن والقرى والاحياء بمثابة استعادة للوعي بالذات والثقة بالنفس. وحدها العلاقة مع الالوهية هي التي تمنح الوجود معناه، والانسان صبره على الجور وإرادته في التحدي والتصور. والارادة الالهية هي التي تظلل المجتمع، وتعطي الوطن مداه الواسع وتآخي افراده وتفاعل ثقافاته. وبفضل الاسلام: يستفيد الفرد نقاوة متعددة: نقاوة المؤمن الذي لا ينظر الى الآخر كفريسة لا ينظر الى نفسه كضحية. نقاوة الوحدة التي تستلهم وحدانية الله وضرورة تجلياتها في العلاقة بين البشر. سواء أكانوا في وطن واحد ام اوطان متعددة، ينتمون الى طائفة واحدة او طوائف متعددة، يؤمنون بدين واحد او اديان متفرقة. فالله وحده يستحق هذا العناء الطويل. لانه فوق البشر والطوائف، ولانه ايضا مبرر التفاهم بينهم، ومكسر تظلماتهم ومؤسس ارادة التآخي فيهم.

(تتبع حلقة ثانية)

* استاذ في الجامعة اللبنانية

الأديان والطوائف في لبنان
خطوط عامة لنظرية قانونية

طارق زيادة *

١- ليس من غرض هذا البحث الوجيز ان يتعمق في العلاقات بين الطوائف الدينية اللبنانية من الوجهة الاجتماعية او الانتروبولوجية او اللاهوتية، وحتى هذا التمهيد التاريخي ليس مقاربة تاريخية لنشوء الطوائف اللبنانية، وانما هو تحديد لتاريخ نشوء العلاقات بين الطوائف الدينية بعد ظهور الاسلام وانتشاره في هذه المنطقة الواقع فيما لبنان.

٢- تعود نشأة هذه العلاقات الى عهد زيارة الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب الى القدس، عندما ابقى الطوائف الدينية الموجودة على ما تطبقه في احوالها الشخصية في اطار القوانين البيزنطية الرومانية السائدة وقتئاك.

٣- يستند تصرف ابن الخطاب الى اساس ديني اسلامي مهم اذ يعتبر الاسلام نفسه متابعا للخط الابرهيمي، وهو يقرّ باليهودية والمسيحية دينين سماويين سابقين عليه، ويتبع منهما كل ما لا يتعارض مع عقيدته: "شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه"، "إلهنا وإلهكم واحد"، "تعالوا الى كلمة سواء بيننا الا نعبد الا الله"، "لا نفرق بين احد من رسله"، "ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون".

٤- وهكذا بقي اتباع الطوائف المنبثقة عن اليهودية والمسيحية في هذه المنطقة على معتقداتهم تكريسا للقاعدة الاسلامية: "لا اكراه في الدين" التي حافظت على حرية المعتقد الديني قائمة وتركت للمسيحيين واليهود الاحتكام الى قوانين احوالهم الشخصية والى محاكمهم في هذه الشؤون.

٥- تعتبر القاعدة المتبعة في الفقه الاسلامي بالنسبة الى ترك اتباع الديانات الاخرى على قوانينهم ومحاكم احوالهم الشخصية من قبيل الصلاحية الشخصية في القانون الدولي الخاص، اذ لا يأخذ الفقه الاسلامي من هذا القبيل بالصلاحية المكانية: Loci regit actum

٦- بقيت اعراف الطوائف غير الاسلامية في شؤون الاحوال الشخصية سائدة ومطبقة لدى محاكمها تحت نظام الخلافتين الاموية والعباسية، مع تدخل العباسيين احيانا لتثبيت البطاركة، وخصوصا عند حصول الخلاف داخل الطوائف، وحتى في ظل الدولة السلطانية التي نشأت على انقاض دولة الخلافة، على تشددها تجاه غير المسلمين ثم حلّ نظام الملة العثماني في ظل السلطنة العثمانية وتكرس؛ وكان السلطان يمنح البراءات بتثبيت البطاركة في نطاق الدولة العثمانية باستثناء بطريرك انطاكية وسائر المشرق للموارنة؛ وكان للبطاركة في دمشق سجونهم، وكانت الطوائف غير الاسلامية تتمتع باستقلالية كبيرة في ادارة شؤونها حتى قيل انها تفضل "عمامة السلطان التركية على قبعة الكاردينال" ولم ترحب هذه الطوائف ووجهاؤها خصوصا بالتنظيمات القانونية التي بدأت تطبق. (يراجع كتاب الدكتور جورج قرم، تعدد الاديان وانظمة الحكم، دار النهار للنشر، بيروت، ١٩٧٩)

٧- بقي الامر كذلك حتى عهد الانتداب الفرنسي بعد الحرب الكونية الاولى على دولتي المشرق لبنان وسوريا. وفي آذار من عام ١٩٣٦ صدر القرار ٦٠ ل.ر عن المفوض السامي حول تنظيم الطوائف في لبنان وسوريا، ونص على "طوائف تاريخية" اسلامية ومسيحية ويهودية، وعلى طائفة الحق العادي، وعلى انه لا يمكن الاعتراف بطائفة جديدة الا بقانون. الا ان المسلمين في لبنان وسوريا رفضوا اعتبارهم طائفة معتبرين انفسهم الامة، مما ادى بالمفوض السامي الى اصدار قرار مؤرخ في ١٩٣٩/٣/٣٠ بعدم تطبيق القرار ٦٠ ل.ر عليهم.

٨- الا ان المسار الحقيقي للامور بعد استقلال لبنان سار نحو تكريس البنى القانونية للطوائف، وصدر قانون ١٩٥١/٤/٢ بشأن صلاحيات المحاكم الروحية والمذهبية لغير المسلمين، ثم صدرت قوانين بتنظيم المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى (الطائفة السنية) وتنظيم شوون الطائفة الدرزية، ثم قانون المجلس الشرعي الاسلامي الشيعي الاعلى، وبات لبعض الطوائف حق التشريع في امور اوقافها وشؤونها الدينية وتوسعت في فهم هذا التفويض المعطى لها في حق التشريع المناط دستوريا بالسلطة التشريعية.

٩- ولم ينفع اضراب المحامين الذي استمر طوال اشهر احتجاجا على توسيع صلاحيات المحاكم الروحية والمذهبية واعطاء سلطة وضع مشاريع قوانين احوال شخصية لها من قبل مراجعها الروحية، ولقد قوّمت هذه المشاريع فعلا الا انها لم تقرّ من مجلس النواب قانونا ودرج اجتهاد محكمة التمييز على اعتبارها اعرافا معمولا بها كلما لم تتعارض مع النظام العام اللبناني.

١٠- فكرة النظام العام هذه فكرة اساسية في القانون، وفكرة اساسية في النظام القانوني للطوائف اللبنانية وفي العلاقات في ما بينها، وهي فكرة نسبية ومتطورة وتأخذ في الاعتبار مجموع المبادئ الدستورية والقانونية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يقوم عليها المجتمع، واليها اشارت المادة ١٥ من القرار الرقم ٦٠ ل.ر عندما نصت على انه يمكن للطوائف التابعة للقانون العادي اي غير الطوائف التاريخية الحصول على الاعتراف بها اذا كانت تعاليمها الدينية ومبادئها الاخلاقية لا تتعارض لا مع الامن العام ولا مع الآداب، ولا مع دستور الدولة ودساتير الطوائف ولا مع احكام هذا القرار.

١١- انه على رغم وجود محاكم شرعية ومذهبية، فان محكمة التمييز اللبنانية هي المرجع الذي يحرس فكرة النظام العام هذه في اطار تطبيق المحاكم الشرعية والروحية والمذهبية لقوانين احوالها الشخصية خصوصا لجهة عدم تجاوز هذه المحاكم لصلاحياتها، مما يجعل محكمة التمييز حارسة العلاقات بين الطوائف في هذا النطاق، وهي المحكمة العليا في تنظيمنا القضائي العدلي.

١٢- ان الدستور اللبناني الصادر عام ١٩٢٦، لم يسمّ للدولة ولا لرئيسها دينا، وهو اكتفى بالقول ان الدولة تحترم العقائد والاديان وتكفل حرية العبادة تحت حمايتها على الا يكون في ذلك اخلال في النظام العام (المادة التاسعة من الدستور)، والتعليم حر ما لم يخلّ بالنظام العام او ينافي الآداب او يتعرض لكرامة احد الاديان او المذاهب، ولايمكن ان تمس حقوق الطوائف من جهة انشاء مدارسها الخاصة، على ان تسير في ذلك وفقا للانظمة العامة التي تصدرها الدولة في شأن المعارف العمومية (المادة العاشرة من الدستور)؛ كما ونصت المادة ٩٥ من ذلك الدستور على انه: "بصورة موقتة والتماسا للعدل والوفاق تمثل الطوائف بصورة عادلة في الوظائف العامة وبتشكيل الوزارة دون ان يؤول ذلك الى الاضرار بمصلحة الدولة".

١٣- ان التعديلات الدستورية الاخيرة اقرت مبدأ انشاء مجلس دستوري لرقابة دستورية القوانين، اي عدم مخالفة القوانين للدستور، واعطت الرؤساء الروحيين للطوائف حق مراجعة هذا المجلس في ما يتعلق حصرا بالاحوال الشخصية وحرية المعتقد وممارسة الشعائر الدينية وحرية التعليم الديني (المادة ١٩ من الدستور المعدل)؛ وقد اثار هذا الامر بعض التحفظ عند قسم من رجال القانون.

١٤- في ضوء ما سبق نلحظ ان فكرة النظام العام تحدد الاطار الذي يحكم العلاقات بين الطوائف في لبنان، وهذه الفكرة بطبيعتها مرنة ونسبية وتتطور بتطور الاوضاع الدستورية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهي تعني المبادئ الاساسية التي يقوم عليها لبنان والتي تمت خصوصا الى النظام الديموقراطي البرلماني المطبق والى احترام الحقوق والحريات الاساسية المعترف بها في الدستور والقوانين والمعاهدات التي وقعها لبنان.

١٥- فكرة النظام العام هذه، في هذا الميدان، قائمة على احترام وجود الطوائف وعلى الاقرار بوجودها، وعلى حرية المعتقد، ويقتضي العمل على تطويرها في اتجاه توسيعها في وضع مثل الوضع اللبناني بشكل تبقى معه المبادئ الاساسية مصانة، خصوصا في ميدان الحريات والحقوق الاساسية وتفسيرها بما يتلاءم مع المصلحة العامة العليا للمجتمع.

١٦- ان حرية التعليم وانشاء المدارس، مثلا، لا يمكن ان تتعارض مع النظام العام اللبناني بشأن المناهج التربوية المقررة قانونا من دون ان يعني ذلك وضع كتاب مدرسي موحد حتما. وحرية المعتقد لابناء طائفة لبنانية لا يمكن ان تقوم على الاساءة الى حرية الاعتقاد لدى الاخرين، بل تقوم على الاقرار بحق الآخر بالاختلاف ضمن القواعد الاساسية التي يأخذ بها النظام الدستوري اللبناني.

١٧- ان هذه الفكرة تغني عن انشاء وزارة للاديان في لبنان او مجلس اعلى للطوائف اللبنانية ولا حاجة اليها الآن، ويمكن الاستناد الى فكرة النظام العام هذه بدلا من ذلك، ولا بد للمجلس الدستوري ان يجعلها اساس قاعدة عمله ويحدد اطارها في نطاق مراقبة دستورية القوانين ومنها قوانين وانظمة الطوائف العامة، وعليه لا مبرر للتخوف من اعطاء رؤساء الطوائف حق مراجعته بهذا الشأن، بل يجب توسيع حق مراجعته في كل الشؤون لاوسع القطاعات، والمهم ان العبرة لقراراته ولتكريس فكرة النظام العام.

١٨- انه من الاهمية في مكان كبير ان يكون المجلس الدستوري المزمع انشاؤه هو القيّم على الحريات وعلى تفسير التفويض المعطى لبعض الطوائف تفسيرا ضيقا وعلى توسيع نطاق الشرعية الدستورية بشكل يستظل بظلها اللبنانيون وتشكل مرجعيتهم الموحدة الاساسية، ولا يبقى من داعٍ الى توسيع نطاق استقلالية الطوائف طالما لا خوف على حرية المعتقد وعلى وجود الطائفة ككيان تاريخي اجتماعي.

١٩- ان فكرة النظام العام هذه لا يمكن ان تغفل ابدا مساواة المواطنين جميعا امام القانون، مما يتضمن بشكل اساسي خضوعهم لقوانين واحدة وعلاقتهم المباشرة بالدولة، وخصوصا بممثليهم في السلطة التشريعية من دون اي اجهزة وسيطة Corps intermédiaires خصوصا اجهزة الطوائف، بشكل يبطل معه المجلس الدستوري اي قوانين مخالفة لهذا المبدأ الاساس في التمثيل النيابي. وفكرة المساواة هذه تعني ايضا مساواة الطوائف واجهزتها ذاتها امام القانون بشكل لا تفضل طائفة على اخرى لاي داع من الدواعي. ويمكن اعطاء امثلة عديدة على كيفية التعامل بالمساواة القانونية مع الطوائف.

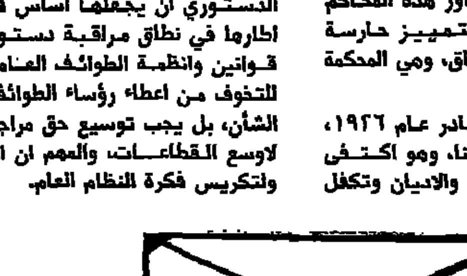
٢٠- ان ذلك يتكامل مع فكرة المشروعية Légalité المنبثقة عن مجموعة القوانين اللبنانية المدنية والجزائية والادارية وسواها التي لا يمكن للقرارات والانظمة الادارية مخالفتها ومخالفة النظام العام المنبثق عنها من دون تعرضها للابطال امام المراجع القضائية المختصة ولاسيما مجلس الشورى بحيث يبطل مثلا قرار اداري باعتبار مرشحين لدخول الوظيفة العامة في امتحان او مباراة فائزين على اساس التوزيع الطائفي وليس على اساس ترتيب النجاح اي الكفاية (خارج الفئة الاولى).

٢١- هذه هي الخطوط العامة بايجاز لنظرية قانونية مبنية على فكرة النظام العام في العلاقات بين الاديان والطوائف في لبنان، ومن السهل جدا خصوصا على رجالات القانون تبين اوسع التفاصيل المنبثقة عن هذه الفكرة المهمة واطار تطبيقها الواسع.

٢٢- وهكذا فان محاولة فرض قوانين من اكثرية دينية على اقلية دينية ستتعرض للابطال دستوريا، لسبب او لآخر لا بد من توافره بالطبع وليس من الصعب ايجاده، ولا يعود من مجال للبحث في ابطال قواعد اللعبة الديموقراطية في ما يتعلق بسائر القوانين المطابقة للدستور والمقرّة بالاكثرية، واذا كان هذا الامر غير كاف، فمن الممكن ايجاد مجلس تمثيلي (مجلس شيوخ مثلا) يكون حارسا للعلاقات بين الطوائف وقائما على توفير الضمانات الكافية لها عبر طريقة تشكيله من دون ان يتعارض ذلك مع صلاحيات المجلس النيابي.

٢٣- في هذا يكمن معنى لبنان كنموذج حضاري للعيش المشترك المبدع والخلاق وليس الجامد والمعوق بين الطوائف وهو معنى يتضمن وظيفة ودورا لتجربة يمكن لكثير من المجتمعات ان تستوحي منها وتطبقها.

* رئيس غرفة لدى محكمة استئناف بيروت واستاذ الفكر العربي والاسلامي في جامعة البلمند.



ثالث أقوى صناعة الآن

الصحافة الأميركية ألآنحياز ألآنسيء ألآنصف؟

الصحافة الاميركية اليوم، مقروؤها والمسموع والمرئي، في حرية قول وممارسة، بلغت من الازدهار والنمو ما جعلها ثالث اقوى صناعة في الولايات المتحدة. مجلة "حوار" الاميركية خصصت ملحقا بقضايا ناجمة عن زيادة الحرية التي تنعم بها الصحافة في المجتمع الاميركي. ومجلة "المجال" الاميركية التي تصدر بالعربية في واشنطن، خصصت جزءا من عددها الاخير بهذا الموضوع. واوجزه زميلنا في واشنطن هنري زغيب ابرز ما جاء في ملحق مجلة "حوار".

عن توماس جفرسون قوله عام ١٧٨٧: "لو خيرت ان تكون لنا حكومة بدون صحف او صحف بدون حكومة، لاتخذت القرار الاخير". وكان يومها يتكلم على الصحافة الاميركية كما عرفها: نحو ثلاثين صحيفة اسبوعية صغيرة. وكل واحدة منحازة متعصبة ضد الاخرى.

واضعو الدستور الاميركي رأوا في تبادل الافكار عبر تلك الصحف، علامة اساسية للديموقراطية، فكرسوا مبدأ حرية الصحافة في اول تعديل للدستور.

بعد اكثر من مئتي عام، صدر قانون يحظر "المس بحرية الصحافة" (تأكيدا لما ورد في اول تعديل للدستور) ويحمي حرية الرأي والتعبير في صحافة اليوم التي باتت ثالث اقوى صناعة في اميركا اذ تضم الاف الصحف اليومية والاسبوعية والمجلات ومحطات التلفزيون والاذاعة ودور النشر.

وحول سؤال: "ما الدور الحقيقي للصحافة في الحياة العامة؟" تمحور مؤخرا نقاش بين منظرين اميركيين معروفين: تيد سميث وجيمس ديكن. الاول استاذ مادة وسائل الاتصال العامة لدى جامعة ولاية فيرجينيا في ريتشموند. رأى ان الصحافيين بالغوا في اعتبار انفسهم حراسا يراقبون كبار المسؤولين والموظفين والمؤسسات الرسمية. وان اتخاذهم هذا الموقف الاستعلائي حمل اليهم نظرة القراء العدائية، وسبب فقدان الثقة والصدقية بين القراء وصحافيين جعلوا الصحافة بتصرفاتهم قصرا على نخبة محظية حاول واضعو الدستور ان يتخطوها الى عامة الشعب. ورأى سميث ان تصاعد النقد العشوائي اللامسؤول في الصحافة بدأ يقوض الاجماع الضروري لممارسة الديموقراطية.

جيمس ديكن (مراسل سابق في البيت الابيض لصحيفة "سانت لويس بوست ديسباتش") رد على لوم سميث "كل مراسل ينقل الانباء السيئة" بأن دور المراسل الجيد يكون اذا نقل تصريحا رسميا كما هو ولم يعلق عليه كي يدع مجالا لوجهات النظر المعاكسة. وهذا هو معيار الثالوث الصحافي "الدقة، الامانة، الانصاف". وخلص ديكن الى ان الصحافة الهجومية "افضل حارس لمسار الديموقراطية".

● جدلية المحافظة والليبرالية

احتدم الجدال بين المحافظين ففي رأيهم ان "الصحافة يجب ان تكون عادلة متوازنة" وبين المتطرفين الذين رأوا ان "الصحافة يجب ان تكون سلبية عدوانية"، وبين ان يكون للمذيع التلفزيوني مجال مخاطبة الاميركيين خمس مرات في الاسبوع وان لا يتاح ذلك للرئيس الاميركي نفسه سوى بضع مرات في العام، يتسع الشرخ المأساوي الذي اصاب دور الصحافة الاميركية كناقد مستقل حيادي، ليجعلها تمارس "توتاليتارية" من نوع آخر.

في تشرين الاول ١٩٨٣، بعد موقف الصحافة من غزو غرانادا، سقط دور الصحافيين في عبثهم بالرأي العام كما يريدون، فارتفعت صرخات السخط والنقمة على الصحافة الاميركية. وساند الشعب حكومته فأظهرت نتائج الاحصاءات يومها ان الدعم الشعبي للصحافة تضاءل كثيرا، كما حصل ايام حرب فيتنام وفضيحة "ووترغيت". وظهرت منذئذ "ازمة ثقة" حادة تلتها موجة نقد صارم لوسائل الاعلام. ندر ان عرفها تاريخ الولايات المتحدة بهذا الحجم. ومع مرور الزمن على تلك "الهزات" لا تزال الرواسب في قلوب القراء، ولا يزال الاداء الصحافي في اميركا غير مكتسب ثقة الناس.

عام ١٩٨٥ اظهر احصاء لمؤسسة "غالوب" ان ٣٤٪ من الناس وجدوا "الاخبار الصحافية غالبا مدسوسة وغير دقيقة". ولاحقا بين ١٩٨٨ و١٩٨٩ صدرت نتائج اربعة استطلاعات رأي تشير الى ارتفاع نسبة "المشككين" الى ٤٣ و٥٠٪ من السكان. وفي احصاء اجراه دانيال يانكيلوفيتش عام ١٩٨٩ لمؤسسته حول تسمية "ادنى خمس فئات في المجتمع الاميركي انحطاطا اخلاقيا" تبين ان ٤١٪ من المواطنين جعلوا الادنى فئة المحامين، والرابعة فئة الصحافيين ثم ارتفعوا الى الاولى رجال الاعمال ورجال الكونغرس والموظفين الحكوميين.

"ازمة الثقة" هذه تطمسها وسائل الاعلام الاميركية لان مناقشتها متاهة ادت الى جدالات عقيمة حول الانحيازات السياسية في تقديم الاخبار. فالمحافظون متشبثون بدعوتهم الى رفض النزعات الليبرالية في وسائل الاعلام. والنقاد اليساريون عنيدون في نقد الموقف المحافظ. اما الصحافيون فيشددون على ان التغطية المتوازنة هي التي تنتقد المواقف السياسية من كلا الجانبين.

● من يخطىء من؟

في جوهر الواقع، الجميع محقون في هذا الجدال، ولو جزئيا. فالمحافظون يبنون موقفهم على اعتبار الصحافيين ليبراليين في ادائهم السياسي، خاصة لدى الوسائل الاعلامية الواسعة الانتشار في كل اميركا. والنقاد اليساريون يرون التغطية الاعلامية "محافظة جدا لانها تبقي الحالة الراهنة على حالتها" ويتهمون الصحافيين بـ"التقصير في نقد الاتجاه السياسي السائد والقادة والمؤسسات" وبأنهم "يهمشون وجهة نظر الاقلية ويريدون بقاويا مآثر الاقتصاد الرأسمالي وقيم الديموقراطية البورجوازية". ومن الصعب تجاهل هذا الموقف لانه يحظى بتأييد كبير في صفوف الدراسات الاكاديمية.

وليس في هذه المواقف اي تناقض. فالمحافظون يستعملون صفة "ليبرالية" في وسائل الاعلام للدلالة على وجهة نظر سياسية خاصة ترى ان وسائل الاعلام "تحتل موقعا ليبراليا معتدلا". واليساريون يستعملون صفة "محافظة" في وسائل الاعلام للدلالة على المعنى النسبي او العام.

غير ان هذه الظاهرة النقدية تبقى هامشية في التأثير على مسار السياسة الاميركية. لذا يمكن اعتبار النطاق السياسي الاميركي "محافظا" حتى في احتوائه حيزا ليبراليا واسعا، ومن هنا ان كلا الفريقين من النقاد يجد انه على حق.

وعلى حق كذلك، الفريق المشكك في "توازن" التغطية الصحافية. فاذا يكن الانحياز ظاهرا في وسائل الاعلام. تظل هذه بعيدة عن ان تكون متماسكة، لان في عناصرها فروقات جوهرية في التوجه الايديولوجي، ولو ان فيها كثيرين خارج الحيز السياسي. ولذلك يبقى الانحياز واضحا، ويبقى واضحا كذلك النفور الموجود بين الناس والصحافة والصحافيين.

ومع ان الانحيازات السياسية لم تكن يوما هما رئيسيا للاميركيين، فهم يتشكون دائما من ان التغطية الصحافية "مفرطة في السلبية والعدائية والهجومية".

● منطق "الكلب الحارس"

لا يكلف الصحافيون انفسهم عناء مناقشة الامر مع المواطنين، ويصرون على ان التغطية الاعلامية "يجب ان تكون سلبية لان الصحافة في ذلك تكون تؤدي دورها ككلب حارس". ويرون في هذا الدور تجسيدا حيا للحصانة التي يمنحهم اياها واضعو الدستور الاميركي الذين رغبوا للصحافة أن تخدم المجتمع وتحميه. والاستطلاعات اشارت الى دعم شعبي عام لدور حراسة واستقصاء مما اليوم رمزا الصحافة المعاصرة.

المفارقة هنا: اذا كان الجمهور يدعم فعلا دور الحراسة والمراقبة في الصحافة فلماذا يرفض سلبية قد تنجم عن هذا الدور؟ ولماذا ظهر رفض السلبية الصحافية بشكله الحاد مؤخرا؟

مؤسسة اعلانية عامة ترعاها جمعية الصحافيين المحترفين تولت الرد على ضعف الثقة بالصحافة فنظمت حملة توعية حول قيمة الصحافة الحرة ودورها في المجتمع الديموقراطي. كان ذلك في اعلان هو صورة كبيرة عليها هذا السؤال: "اذا الصحافة لم تقل لنا فمن سيقول؟". وفي اسفل الاعلان رقم تلفون كي يتصل القارىء بالمؤسسة للحصول على منشورات حول "دور الصحافة الحرة وكيف تحمي لك حقوقك".

السؤال اثار الجمهور وكانت النتائج لافتة من التركيز على كلمة "الصحافة" وعبارة "تحمي لك حقوقك". وهذا يبدو اليوم عاديا. ولكن الى ٢٠٠ سنة الى الوراء يوم لحظ تعديل الدستور "حرية الصحافة" لم تكن "الصحافة" عمدئذ في مفهومها اليوم. بل على العكس كانت من حفنة صحف صغيرة محلية متحيزة (نحو ٣٥ عام ١٧٨٣، بينها واحدة فقط يومية). وكانت كل جريدة تهاجم الاخرى وتدافع عن موقعها الخاص وفريقها الداعم. فلم تكن الحقيقة تبلغ القارىء الا بعد جمعه المتناقضات.

اما الصحافة كما نعرفها اليوم فبدأت في ثلاثينات القرن الماضي مع ظهور صحف مستقلة يومية واسعة الانتشار غير منحازة الى فريق يدعمها لتصدر، بل تغذيها اعلانات تجارية. وخلق التنافس الحاد والحجم اليومي للانتشار حاجة الى تدفق مستمر في كثافة "الاخبار" وتاليا حاجة الى صحافيين محترفين. وتدريجا، صار الربح متعلقا بالاعلانات والاعلانات متعلقة بحجم التوزيع والتوزيع متعلقا الى حد كبير بسياسة الجريدة في استقطاب القراء وعدم تنفيرهم بالانحيازات والمشاحنات. وباتت الصحف اقل انحيازا واكثر استقلالا فتقلصت الصحف المنحازة الى عدد ضئيل يقتصر على مجرد نقل المواقف السياسية لفريقه الداعم، بينما في الصحف الاخرى المستقلة تقلصت التوجيهات والمواقف وانحصرت في صفحات "الرأي".

● مع التطور

الصحافة اليوم تشمل وسائل الاخبار من مقروءة ومسموعة ومرئية (صحف يومية ومجلات اسبوعية ووكالات انباء ومحطات اذاعية اخبارية وخاصة شبكات تلفزيون) بينها قلة بلغ حجم انتشارها كامل القارة الاميركية حتى باتت هي التي تفرض اللهجة والمادة على التغطية الصحافية في الوسائل الاخرى الاقل انتشارا. وهكذا مناقشات الشؤون الوطنية والدولية مثلا، تغطيها الوسائل الكبرى تحت شعار "الموضوعية والاعتدال والدقة والامانة"، وهو ما تدعيه اكثر الصحف اليوم.

ونظرا الى هذه الاهمية المتنامية، يقتصر العمل على فريق محدد من الصحافيين "المحترفين". وعن دراسة صدرت عام ١٩٨٣ أن في الولايات المتحدة ١١٢٠٠٠ صحافي متفرغ في كبرى وسائل الاعلام، مقابل ٣،٥ مليون مدرس و٦٦٠،٠٠٠ استاذ جامعي و٧٠٠،٠٠٠ محام و٥١٥،٠٠٠ طبيب. وحتى المهندسون (١٣٥٠٠٠) اكثر من الصحافيين. هؤلاء "الصحافيون المتفرغون" "المتشابهون في الخلفيات والمراس نقلوا الصحافة من مجموعة افراد متفرقين في المهنة الى مؤسسة مركزية متماسكة، قوامها بضع مئات من الصحافيين يوجهون الصحافة الوطنية الاميركية ويميل معظم الصحافيين الآخرين الى احتذائهم والاستشهاد بهم في غير موقف.

هذه التطورات خلقت تغييرات جذرية في البنية الصحافية. واذا كانت حرية النشر حقا فرديا لكل مواطن ان يطبع كتابا، فثمة اليوم سجال يطالب بمراقبة وسائل الاعلام، او الوصول المتوافر الى وسيلة اعلامية وطنية، وهو غير متوافر للمواطن العادي. ومن المفارقات ان مذيع الاخبار التلفزيوني يخاطب ملايين المشاهدين خمس مرات كل اسبوع بينما رئيس الولايات المتحدة لا يستطيع مخاطبة الشعب مباشرة الا بضع مرات في العام. وحتى ظهوره هذا يتطلب اذنا من مديري شبكات التلفزيون.

هذه نتائج راهنة للتأقلم الصحافي مع تغييرات تكنولوجية واقتصادية وديموغرافية وتربوية وسياسية واجتماعية تمت في القرنين الماضيين وجعلت الصحافة اليوم كيانا مستقلا ومختلفا تماما عما كان يراه واضعو الدستور.

السؤال في ذلك الاعلان: "اذا الصحافة لم تقل لنا فمن سيقول؟"، جاء الجواب عنه: "لا احد" متبوعا بتقريظ البارعين من رجال الصحافة. ولكن، صحيح اننا نستقي من وسائل الاعلام اكثر معلوماتنا عن الشؤون المعاصرة لكون الصحافة اهم جهاز لمعرفة الحقيقة ونقلها الينا، انما الصحيح ايضا ان الصحافة "اذا لم تقل لنا" فثمة مصادر اخرى كالقادة السياسيين والمرشحين والوكالات الحكومية والمحاكم والاف التجمعات والجمعيات المتخصصة وملايين المواطنين الفاعلين المهتمين.

اهمية السؤال انه لفت الى تغيير عميق في مفهوم الصحافة خلال العقود الاخيرة، ناجم عن شعور منتشر بين الصحافيين بان دور الصحافة ليس فقط ان تخدم المجتمع في مده بجردة حساب حول مختلف الافكار ولكن ايضا بحماية هذا المجتمع وتطويره. هكذا يصبح اول واجبات الصحافي انطلاقا من مهمته كحارس ومراقب، ان ينبه الى المشاكل والنقص والعجز والسقوط والضعف والاخطار.

● الصحافة والنقد

بعض دور الصحافة ان تعتمد النقد الموضوعي. لا نقد المجتمع بل نقد ما يسيء الى المجتمع. لكن بعض الصحافيين انتهزوها فرصة ليشنوا حملة على السياسة الاميركية والقادة والمؤسسات على شكل استفتاءات غالبا ما ظهرت عدائية مناقضة تماما للتغطية الصحافية.

هذا الموقف ليس قصرا على الصحافيين النخبة. ففي استطلاع نظمته "الجمعية الاميركية لمحرري الصحف" عام ١٩٨٨ سئلت شرحة من الصحافيين في مختلف الولايات المتحدة عن اهمية ان تكون الصحف "خصما للموظفين الرسميين ببقائها مشككة في اعمالهم ومراقبة لما" فجاءت النتيجة ان ٥٣٪ (بينهم ٦٥٪ من اوسع الصحف انتشارا) اعتبروا هذا الدور للصحف "مهما جدا". وهكذا، من ظواهر الوضع النقدي في الصحافة، سلبية حادة تنتشر بين سطور الاخبار اليومية وخاصة في شبكات التلفزيون.

ظاهرة اخرى: تدخل الصحافيين في عمليات شرعية لمؤسسات ديموقراطية. كأنما ليس متاحا لمؤسسة ان تنتهج مسارها الطبيعي بدون تدخل الصحافة. وبات مألوفا في المشاريع الحكومية الاميركية ان يصار الى نشرها او دحضها او اهمالها قبل صدورها، لانها تكون رشحت الى الصحف في شكل سري. واليوم بات الاميركيون معتادين تدخل الصحافة في قضايا الاجرام لا "لنقل نتيجة قرار المحكمة" بل حتى ابان معالجة القضية وسير المحاكمة.

هذه الممارسات يراها البعض عادية طبيعية تدفعها حوافز موضوعية. لكنها ليست دائما كذلك. وهذا طبيعي لان الصحافيين تحفزهم دوافع مختلفة بعضها سام وبعضها منحط، وقوة الصحافة وتجاريتها تنحازان بها احيانا الى البعض الاخير.

اعتبارات كهذه تبعث الحكومة الاميركية على غير خطر. واذا الصحافة المنحازة كانت تقوم على المبالغات والتعسفات في صفوفها الداخلية باطلاق هجومات بعضها ضد البعض، فهذه اختفت امام تحول الصحافة اليوم هيئة مركزية هي المؤسسة الاميركية الوحيدة غير الخاضعة للمراقبة ولا للمحاكمة. وعبر حماية تؤمنها لها الصيغة الاولى من الدستور (وهي اقوى من الصيغة الاخيرة المعدلة بسبب حصول الاولى على عطف المحاكم والهيئات التشريعية) باتت "الصحافة" اقوى مؤسسة متماسكة في اميركا، وبرز الصحافيون نخبة حصينة فاعلة مؤثرة ضمن حق منحهم اياه الدستور. وهذا خلق فرصة نادرة لهم كي يتعسفوا. حتى لو مارست الصحافة مهمتها في موضوعية كاملة، تبقى ممارستها غير مقنعة لان دور الصحافي، كناقد مستقل وحيادي، انصدع في اذهان الاميركيين.

● مزايا اربع

اولى المشاكل في مهمة الصحافيين: وجوب ان يكونوا نقادا. والنقد المسؤول بحده الادنى يلزم الناقد بتقييم مرتكز على حكم منطقي منصف يفترض مزايا اربعا: الثقافة، الخبرة، التفكير، الحكمة.

نادرا ما ينظر الناس الى الصحافة انها حقل تثقيفي فعال. فالمهارة الاولى المطلوبة من الصحافي ان يكتب بتبسيط يلفت ويشد اليه قراء اميركيين متوسط اعمارهم ١٣ عاما (قراءة الجريدة اليومية هي الحد الادنى (!!!) للقراءة الوظيفية في اميركا). وهذه المهارة ليست الفضلى لجلب المثقفين الى الصحافة كمصدر ثقافة، فليس ضروريا ان المبسطين هم افضل العارفين.

اعتبارات مماثلة تنطبق على مزية الخبرة. ففي عالم يطبعه تشظي المعرفة المتنامية والاختصاص الثقافي والفكري، قليلون من الصحافيين يمكن اعتبارهم خبراء. وهذا سبب يفرض على كل طالب ان لا يستشهد بـ"التايم ماغازين" (ولا بأية وسيلة اعلامية اميركية اخرى) كمصدر موثوق للكتابات الجدية المعمقة. فالصحافيون غالبا يكتبون نقدا في حقول يرسبون حتى في امتحان الدخول للعمل فيها.

تبقى المزيتان الاخيرتان: التفكير، وهو يتطلب وقتا فيما اكثر الصحافيين يسلقون الوقت، والحكمة. وهي مطلوبة للتثبت ان النقد، سلبيا ام ايجابيا، متوازن لاستنتاج رأي منصف وعقلاني حول الموضوع المنقود. اما المدمنون الشك الدائم، فحكمهم دائما مسبق وغير موضوعي. لان معالجتهم النقدية ناقصة، وتاليا نقدهم يتقزم الى مجرد تعداد النواقص.

● بين الحياد والانحياز

المشكلة الاساسية الثانية ناجمة عن السلبية في ممارسة الصحافة مهمتها كحارس مراقب. فاكثر العقائد جوهرية في الديموقراطية الاميركية ان للمواطن العادي، على ضوء اهتماماته الخاصة، الحق والقدرة على تغيير مسار السياسة العامة. ولكي يقرر يجب توعيته على نوعية خياراته، بعرض وجهات النظر المتباينة امامه من خلال الحرية المطلقة للتعبير في الصحافة.

المفهوم القديم للصحافة أثار صراعا بين صحف منحازة تطلق كل واحدة منهانظرية مختلفة. والمواطن يحتاج وجهات نظر مختلفة، تذكيرا بمنجزات ماضية وفرص مستقبلية، او تركيزا على مشاكل راهنة واخطار محدقة وتاليا على ضرورة التنبه للاصلاح (وهذا متمم لمهمة الحراسة والمراقبة). هنا تتداخل وجهات النظر بين سلبية وايجابية، مع ان هذه تطغى عادة في زمن السلم والازدهار والرخاء.

وعندما يتبنى الصحافيون موقف النقد الموضوعي، كما في العقود الاخيرة، يتغير الوضع لانهم يصبحون مشاركين فعالين في الصراع، مع امكان تعديل مساره. فموقفهم النقدي اصلاحي في التوجيه مع انهم اجمالا يقفون ضد وجهات النظر الايجابية فلا ينقلون معلومات تكون ـ من وجهة نظر اصلاحية ـ كاذبة وناقصة او هدامة. وهنا التركيز على الانباء السيئة قبل الجيدة، كما يعترف معظم الصحافيين، يحرم المواطن معلومات يحتاجها ليتخذ قراراته. وهذه طعنة في قلب النظام الديموقراطي.

استشهادا على ذلك: حللت دراسة حديثة جميع التغطيات الاقتصادية في اخبار مختلف شبكات التلفزيون لثلاث سنوات من ولاية ريغان: بين اول تموز و٣٠ حزيران من الاعوام ١٩٨٢-١٩٨٣، و١٩٨٤-١٩٨٥، و١٩٨٦-١٩٨٧. كان الاقتصاد يتحسن في كل واحد من الاعوام الثلاثة، لكن لهجة التغطية الصحافية الاقتصادية اتخذت مسارا معاكسا تماما. كانت سلبية دائما، ونسبة الاخبار السيئة طغت على الاخبار الايجابية بمعدل خمسة اخبار سيئة مقابل خبر ايجابي عام ١٩٨٢-١٩٨٣، وسبعة مقابل واحد عام ١٩٨٦-١٩٨٧. وكانت تلك نتيجة ظاهرتين: الاولى ان الدفق الكمي للاخبار السيئة جرف الحياد في التركيز على حقيقة الوضع المحسن لان الصحافيين كانوا يتنقلون من قطاع اقتصادي الى آخر مفتشين عن مشاكل جديدة، والثانية ان تغطية اخبار التحسن الاقتصادي كادت تغيب تماما. والنتيجة: مجموع الانباء الاقتصادية تضاءل من ٥٢٣٥ عام ١٩٨٢-١٩٨٣ الى ٣٩٢٤ عام ١٩٨٦-١٩٨٧. وهذا التضاؤل اساء في شكل خاص الى معرفة حقيقة الاحصاءات المتخصصة وهي اساس كل سياسة اقتصادية. وفيما كان الاقتصاد فعلا يتحسن، كانت تغطية احصاءات هذا التحسن تنحدر بنسبة ٦٤٪ (من ١٠٤٢ الى ٣٧٣). وعام ١٩٨٦ بلغ الاقتصار في تغطية الوضع الاقتصادي حدا جعل اكثر المواطنين المتنورين عاجزين تماما عن تكوين ادنى فكرة عن مسار الاقتصاد الاميركي.

● نزاهة التقييم

المشكلة الثالثة تنجم عن الثانية. لكي يشير النقد الى الخلل، يلزمه تقييم موضوعي. والحياد الصحافي يفرض ان لا ينحاز رأي ضد آخر. والطريقة الوحيدة المطلوبة في النقد، هي ان يتعاطى الصحافي مع جميع الآراء في وقت واحد معيارا لحكم نقدي يصبح به النقد مفهوما لدى الجميع. من هنا ان التغطية التقليدية وما يستتبعها من متغيرات، يسيران حسبما يتناقل الصحافيون الموقف من فريق الى آخر عارضين الرأيين معا. فاذا كانت السياسة محافظة طغى على التغطية الصحافية النقد الليبرالي واذا كانت ليبرالية طغى التركيز على الرأي المحافظ. وتصبح المقترحات المعتدلة والمساومات، من كل جانب. وهذا ما يجعل الطريقة الاخرى، اي التغطية المنحازة، شديدة الاذى.

واذا بعض الصحافيين يشدد على ليبرالية النشر، فشرط التغطية الصحافية، قبل الليبرالية، ان تبقى محافظة على مبادىء الاستقامة.

والاستقامة من الضمير.

والضمير من المسؤولية.

هنري زغيب

(● واشنطن)

توغّل في المدى توغّل في فضائي

شيعي

هنا الامام الحر الى مثواه

وتدحرجي اسفا

على سطح الفجيعة بافئدة ذبيحه

ذريني يتيما

يتسكع دون الدراويش وحيدا

اغني...

مما جادت به آلام القريحة

طواف شعر ذاهل هل عزمي

وخلي اعضائي جريحه

شيعي في اثره امما

شيعي بعده الكون، وتشيعي

خلف نعش حلق الحمام فوق ضريحه

باجنحة كسيحه..

●

فنا...

توارى خلف الرسالة، نرجسا

من عنق التاريخ تدلى

قدر تائه رف فوق العمر

فانهب في الثواء الجميل بعيدا

نورا تجلى

فوق الثرى الهاشمي

وارقد هناك هنيئا

بقرب جدك الامام الاعلى.

●

نمضي الآن نبحث عنه في غبش الفجر الطري

لعله ناما

خلف سيف النبي

هادئا كان، قبل الترحيل، لكنه الآن

عصبي المزاج لعله قاما

خيالا في ساحات الجهاد الواسعة

بيمناه قرآن

وبيسراه حسام

وعلى رأسه العمامه

انه الآن مارد واقف خلف المآذن

يفتح الفجر، وصوت القرآن عال

يصب الآيات غماما غماما

على الدنيا... والسلام

●

نجف...

ويد السجان من ورق

ذبلت بدمائنا

والهواء، وجه عنقاء

حضنت نور الشمس

وكفك الآن قمر

وكفك الآن ضحى

فارحل في السفر النائي

واغلق بطهرك باب سقر

هنا المدى خطاك

واحلامنا فوق رؤاك

اسراب فراشات

تحترق حول مداك الشاسع

توغل عميقا في ثنايا الشجر

توغل في دمي لكي اراك اكثر

توغل في المدى السحيق غيوما بيضاء

وأت الينا مع المطر

توغل في فضائي وانشر من القرآن سور

واتل فوق صمتي الذابل سورة الكوثر

●

القي حولك ذراعيك

واسندي كفيك على وديان موتاك

انهضي، فوق اشلائهم

نجفا عزيزا فوق الكفر والعهر

تيهي...

نستل سيوفنا من صدرك العاري

عددي قتلاك منا

في وضح النهار

نرحل في ثناياك عبوات ناسفة

واغلالا

تثقل الصخر

تطفى توهج العار

حول احجارك

يا ارضا لا تزال هامات الطغاة فوقها

الى انشطار

والوحش يصرخ لا تقتلوني

لا تحقدوا، على الصغار

والوحش يقطن تحت اقدام الغزاة

يقتات الدم الحي في ارض الفرات

اناديك

اناديك

ان تأتي لتبث الحياة فينا

فاصرخ

اني انتصرت ايها السادي فمت

وبموتك يزهو انتصاري...

احمد ياسين

صديق أبكم

هنالك تجتمع

بقايا تشبهني!

في شدق سمراء

او نخلة تضاجع الفراشات

بلا سيد

وشاهدي عدل

ذلك الحزن اطربني.

رغم كل شيء!

اطلقت انفاسي

لصبية تلتحف الكبرياء

قفص كادراج الحب،

نفق للحرمان، هو بيت

تسكنه الجرذان وخريف

لجسد استهلكته الغبطة

بلا مواصفات!

هي كذلك... انثى

ذات مرة اغتصبها الخجل،

اشياء من جدران الظل

حشرجة وبكاء

وليل في التناقضات.

●

من بؤس الوجوه

اخضوضرت عاشقتي

جدائل واساور من حرير

كقبلة ممنوعة في بلدي!

كمنديل تزعجه رائحة النساء

آه لم يكن ذلك الغسق

هو النهاية

لنسوة اغرينني

قطعتني احداهن

فساتين للعرائس.

ها انا ذا

حدق بلا رؤية

يسبقني دربي

نحو مواعيدي!

فوضى. وابراج

وقبلتان ومعطف ازرق!

شبيهان الى حد اللعنة...

كعشق مرفوض

لملمت اجزائي

وصديق ابكم

سرق من جارتي انوثتها.

خالتي اهدتني عرسا

في زغاريده ملامح القداسة

ثمة امرأة

تتنفس ببطء

تراقب جدائلها في المرآة

تختبىء ثم تذوب في كؤوس الخجل

قربانا لاله الظهيرة.

عبود الجابري

ديموقراطية جديدة

ابرزت المرحلتان الاولى والثانية من الانتخابات النيابية في لبنان ديموقراطية من طراز جديد.

فالديموقراطية، في العرف الدولي والقانوني والوطني والسياسي والاجتماعي، مؤلفة من كلمتين يونانيتين:
"ديموس"، اي الشعب
و"كراتوس" اي الحكم.

فالديموقراطية، اذن، هي حكم الشعب بذاته ولذاته. وهي، تاليا، سيطرة الحكم الشعبي في مطلق حكومته. او مراقبة هذه الحكومة بواسطة الشعب.

اما في لبنان، وبعد الانتخابات المستمرة، فان الديموقراطية صار معناها: حكم الشعب بواسطة السلطة. وسيطرة هذه السلطة على الشعب

وتفرعت من هذا المفهوم الجديد مفارقات كثيرة.

فما باتت الانتخابات اقبال الشعب على اختيار ممثليه في البرلمان، بل اقدام السلطة على اختيار هؤلاء النواب

وفي بعض الحالات باتت اجبار السلطة لمواطنين لبنانيين على ان يكونوا لبنانيين غصبا عنهم، اي بارغامهم على ان يكونوا نوابا.

وفي حالات اخرى باتت تعيين النواب بواسطة الحكم قبل انتخابهم بواسطة الشعب.

وصار النواب يمثلون السلطة التي تفرضهم بدل ان يمثلوا الشعب الذي يفرض نوع الحكم.

من هنا انقلبت كل المعايير والمقاييس.

ونتج من مفهومها الجديد ان امست السلطة تتصرف وفق التحديدات التي قررتها، حتى امسى النائب شبه موظف عند السلطة. وضاعت، من جراء ذلك، كل القيم المتعلقة بالدساتير والبرلمانات وحقوق الانسان والاقتراع الشعبي والحرية، واختلطت بالديماغوجية والعشوائية.

الديموقراطية في اصولها التاريخية انتزاع الشعب السلطة من ايدي بعض عائلات او بعض فئات كانت تحتكرها بين يديها. وكانت تعاون المجالس التمثيلية هيئات ومؤسسات شعبية ترمز الى السلطة الشعبية.

وللتمييز بين الديموقراطية واي نظام آخر، ينبغي الاخذ باشكال الحكومة والروح التي تهيمن على ممارسة الحكم وتطور النظام التمثيلي.

ومرت الديموقراطية باحكامها في مراحل عديدة وانتقلت من شكل الى آخر منذ القرون الوسطى، بعد العهود اليونانية والرومانية والفينيقية، وصولا الى الانظمة الديموقراطية العصرية، التي حددت الديموقراطية منذ عهد فلاسفة القرن الثامن عشر، بانها حق الشعب اختيارا ومراقبة للحكم. والشعب هنا يشمل كل مواطني الامة، فصارت الديموقراطية مع الايام طريقة الشعب في تعيين الحكام لممارسة السلطة الى اقصى حد ممكن بافضل طريقة ممكنة.

قد تكون هنالك اساليب نسبية في التحديد. ولكن المهم هو المفهوم الذي اجمعت عليه الانظمة الديموقراطية في العالم، اي حكم الشعب بذاته ولمصلحته.

مارس لبنان الديموقراطية منذ القديم، بطرقه الخاصة، ومع مراعاة الحقوق الشعبية في الحرية. وتعثر التطبيق احيانا بسبب مداخلات معظمها اجنبي او خارجي.

اما بعد انتخابات الاسبوعين فصارت الديموقراطية اللبنانية تعيينا تحت ستار الانتخاب، او انتخابا عبر التعيين، وكلاهما في النهاية واحد.

ان الديموقراطية اللبنانية الجديدة شوهت وجه لبنان ورسالته وشخصيته، وطعنت تاريخه في الصميم، وحاولت حرمان الشعب اللبناني ارادته وحريته.

وبدلا من ان يتطور نظامنا الديموقراطي الى الامام، اذا به، بفضل تلك الانتخابات، يتقهقر الى الوراء ويرجعنا الى ما قبل القرون الوسيطة.

المطلوب ردة فعل تقوّم هذا الاعوجاج.

فاضل سعيد عقل

جوزف أبو رزق الجمالي والتربوي: اللغة الفرنسية لي اشارة تميز اعادة النظر في البرامج والامتحانات

جوزف ابو رزق في غابات بلغاريا.

مع الملحق الثقافي الايطالي سابقا.

ما اعرفه. لا افكر فيه ولكن بواسطته افكر. هذا ما كتبه بول ريكور. ويسعى جوزف ابو رزق ان يسمو بتلك الواسطة. استمرارا، الى مستوى الثقافة، ثقافته شخصية بقدر ما هي شاملة، تختصرها تلك النظرة العميقة، البسيطة والصافية الى المسائل التي يتطرق اليها او هي تترعرع في فكره فتنيره وتستنير به. عندها لا مسائل تافهة مهما كانت تفاهة المسألة للذي عثر على الحل قبل ان يفكر فيه. المعرفة فكر وهي في آن، اداة تفكير. ومفارقة منيرة يمكن نسيانها كشيء اليف جدا، لكن لا يمكن تناسيها لابو رزق. مهما كانت وجهة نظر المؤلف والموضوعية التي يرغم نفسه عليها في طريقه الى الحقيقة، تبقى وجدانية تتكلم فيه. هو في النهاية انسان، يعثر، استمرارا، على انسانيته داخل قناعاته الدينية والسياسية والفلسفية والفنية. وسعى ابو رزق في "كتاب الجماليات" ان يبين ان النشاط البشري، دون النظر الى الناحية الحياتية البحتة، تتحكم فيه حاجة الانسان الى الاستقرار بهدوء في الكيان بواسطة التبادل العاطفي الذي يحركه، دائما، تطور الوعي. من هنا مسعى الانسان لالغاء هذا الوعي، او على الاقل، لاخماده بغية العودة الى التواصل الشعوري وهو ضمان الكيان الاكبر. وعليه كانت الاعتقادات والاديان والاساطير والفلسفات والفنون والتعلق بخيرات الارض والهوى بشتى وجوهه والجريمة والانتحار وصراع الطبقات وحتى الحروب، كل هذا، في الاساس، ردة فعل الانسان ضد وعيه. عندما يبدو اللاوعي سموا على الوعي، ربما يطمح جوزف ابو رزق الى مساواة الوعي بالحياة الذهنية غير الواعية، هنا العقل الباطني ليس نتيجة الكبت، انه يجري في عروق الحقيقة، والحقيقة الحقة لا تكترث للاشارة، استمرارا، الى ذاتها. ففي تلك الاشارة الملحاحة ربما كمن كذبها. فكر جوزف ابو رزق لا يعرف ان ينفصل عن صبره وتواضعه وسماته. وكان السؤال الاول:

● هل توقفت عن التأليف؟

– توقفت لادرى عن دفع مؤلفاتي الى الطبع والنشر لعدم توافر الامكانات المادية لدي ولان دور النشر عندنا لا تتحمس لنشر مؤلفات لا تقبل على مطالعتها الا فئة محدودة من القراء وخاصة ان معظم مؤلفاتي بالفرنسية.

● لماذا لا تكتب بالعربية التي تجيدها كما اعرف ذلك من خلال ما اطالعه لك من وقت لآخر من مقالات واحاديث صحافية؟

– لو اعدت قراءة كتابي الذي نشرته سنة ١٩٥٦ على ما اذكر تحت عنوان "بحثا عن قيمنا" والذي حاولت ان احلل من خلاله النفسية اللبنانية ونفسية جميع المجتمعات الشبيهة بمجتمعنا موضحا الاسباب التي تدفع الافراد المنتمين الى هذه المجتمعات الى الاستماتة وراء الثروة والجاه والالقاب حتى الشهادات العلمية بغية لفت الانتباه اليهم واقامة روابط مع محيطهم البشري الذي يشعرون بغربتهم عنه بمجرد تلاشي القيم الدينية التي تشدهم اليه، وعدم قيام قيم جديدة محل القيم الدينية المنهارة، لو اعدت قراءة كتابي الذي اشرت اليه، لما كنت طرحت عليّ مثل هذا السؤال.

كتبت بالفرنسية لاني شأن غيري من اللبنانيين الذين عاصرتهم، كنت اشعر بالغربة في مجتمعي وافتش عن وسيلة تمكنني من احتلال مركز لي في نفوس من اتعايش واياهم. فكانت اللغة الفرنسية لي اشارة تميز. علامة تفوق اصدم بها انتباه من لا اقوى على اجتياح نفوسهم بمؤهلاتي الطبيعية المتواضعة

● ما هي المؤلفات التي وضعتها في السنوات التي تلت نشر آخر كتاب لك وهو على ما اعتقد مسرحيتك "الامير"؟

– لم احصر اهتمامي بناحية معينة. وضعت مسرحية جديدة بعنوان "الشعب" ومجموعة قصص عاطفية قد يكون عنوانها "حب مجاني" او "طريقة حب". كما اعدت صياغة الكتاب الذي اشرت اليه سابقا "بحثا عن قيمنا". حيث ان الموضوع الاساسي الذي يشغلني هو "الوجود" وما نتج منه من ديانات وفلسفات وآداب وفنون وعلوم وتقنيات وصراعات وحروب وويلات. الخ.

● ايجب ان نفهم ان الغاية من هذا الكتاب هي تطوير النظرية التي عرضتها في كتابك عن الجماليات حول الوجود. تكونه. ماهيته. وسائل استمرارية افرازاته؟

– بالضبط. الفكرة التي احاول ان اعالجها في البحث الذي انا في طور اعداده تشكل المرتكز الاساسي لكتابي في الجماليات. اما الكتاب اذ اقتصر على تحديد وظيفة الفن وماهية الجمال دون الافساح لاستنزاف مضمون فكرة الوجود واستكشاف ابعادها. فرأيت من المفيد ان اوسع هذه الفكرة واخصص بها كتابا وارجو ان تسمح لي الظروف بانجازه.

● قلت ان ما يشغلك في هذه الآونة في صورة رئيسية هو الوجود وما نتج منه من ديانات وفلسفات وآداب وفنون وصراعات وويلات. فهل الوجود بمجرد كونه وجودا هو الذي افرز هذه الظاهرات؟

– من الصعب ان تحدد بكلمات معدودة ماهية الوجود لننحرف في ضوء هذا التحديد الى الظاهرات التي ولدها. فاذا اكتفينا بالقول ان الوجود هو الحالة التي بلغ اليها المركب البشري بمجرد استقلاله عن العالم المادي عن طريق تفاعله الشعوري مع اشباهه وتوصله الى بناء عالم انساني يحوله بمجرد الانتماء اليه من جزء مندمج في العالم المادي الى جزء يستوعب هذا العالم وان هذه الحالة لا يمكنها ان تستمر الا اذا استمر التفاعل الشعوري كاملا طليقا بين المركبات البشرية. والامر لا يمكن حدوثه لارتباط المركب البشري الذي حقق وجوده، بجسد له حاجاته الحياتية التي تضطره للتصادم مع باقي المركبات البشرية المرتبطة باجساد. اي لقطع التفاعل الشعوري، اتضح لنا ان عولد هذه الظاهرات ليس الوجود بما هو وجود بل الوعي الذي افرزه الوجود لحل التناقض بين حاجات المركب البشري الى الاستمرار في الوجود وحاجته الى الاستمرار في الحياة.

الوعي الذي حل معضلة التناقض بين حاجتي المركبات البشرية بوسائل مصطنعة، اي باستخدام معادلات اصطلاحية والذي بمجرد استخدامه لهذه المعادلات بدل العلاقات الشعورية بين الكائنات علاقات مجاملة جاعلا الانسان في غربة عن وجوده المعيوش وتاليا في اشتياق دائم للاتحاد بهذا الوجود الذي لا يقوى على ادراكه واستيعابه، هو اذن، هذا الوعي الذي الجأ الانسان الى اختلاق الديانات والفلسفات وابتداع الفنون وافراز القوميات واقامة الحواجز بين الجماعات البشرية واشعال الحروب.

افلا تكون الديانات توق الكائنات المعزولة الى التلاقي فيما بينها والفلسفات حنين الكائن المفصول عن وجوده الى الاتحاد بهذا الوجود، والقوميات ترسيخا للعلاقات البشرية في اطر مجتمعية محددة؟ والحروب محاولة لهدم الحواجز التي تفصل بين الشعوب؟ لا شك عندي في ذلك.

● أفي سبيل تخطي الوعي واختراقه واحياء العلاقات الشعورية الحية الضامنة لاستقرار اللبناني في وجوده اندفعت في خدمة الحركة الفنية في لبنان؟

– لا ريب في ذلك. فما حققته من منجزات على صعيد الحركة الفنية يوم كنت رئيسا لدائرة الفنون في وزارة التربية الوطنية كان بدءا باقامة معرضي الربيع والخريف في قصر الاونيسكو وما كان يرافقهما من تعريف بالفن اللبناني وجوائز للمتفوقين وشراء لوحات ومنحوتات وتوزيع مساعدات واعطاء منح للتخصص في الخارج وانتهاء بتأسيس نواة متحف الفنون التشكيلية وانشاء معهد الفنون الجميلة في اطار الجامعة اللبنانية، مرورا باشراك الفنانين اللبنانيين في بينالي باريس والاسكندرية وسان باولو واقامة المعارض لانتاجهم في روما وباليرمو وباريس وفيينا وبلغراد واستقدام كبار الفنانين العالميين من فرنسيين وايطاليين واميركيين وروس ومجريين ويوغوسلافيين وبولونيين وغيرهم لعرض اعمالهم الفنية في لبنان، وما واكب ذلك من تأسيس لصالات عرض خاصة ونهضة صحافية واذاعية وتلفزيونية فنية، وتأمين مركز لجمعية الفنانين اللبنانيين ومسرح في قصر الاونيسكو لفرق المسرح والموسيقى والرقص والغناء ونشرات ومجلات وملاحق صحافية فنية، وكل ذلك كان يستهدف فوق تنمية التذوق الفني لدى الجمهور اللبناني في خلق قيم فكرية جديدة تنقل اللبنانيين من قناعاتهم الجامدة الى مناخ من الانفتاح والتفاعل الباعث على التلاقي والتحاب والاستقرار الوجودي.

ذلك بالطبع ما استهدفته ايضا من خلال ما نشرته من كتب ومقالات وما اعطيته من محاضرات واحاديث وما اقمته من علاقات صداقة مع الفنانين الذين عاصرتهم والذين تتلمذوا على يدي طيلة السنوات الخمس والعشرين التي مارست فيها تدريس مادة فلسفة الجمال في معهد الفنون الجميلة –

مع زوجته اليس وابنه سليم.

الجامعة اللبنانية – ومن بعده في الاكاديمية اللبنانية التي افخر ان اكون من اوائل طلابها وحاملي شهادتها.

● كيف تفسر اندفاعك في سبيل النهوض بالحركة الفنية ومواكبتها بكتاباتك النقدية وانت عضو في جمعية النقاد الفنيين الدوليين، وانصرافك في آن الى تدريس الفلسفة والاهتمام بالشؤون التربوية وشغلت مركز رئيس مصلحة البحوث في وزارة التربية الوطنية وتحمل مسؤولية رئاسة اللجنة المشرفة على امتحان مادة الفلسفة باللغة الفرنسية والانكليزية في الامتحانات الرسمية؟

– لا ارى ما يوجب تفسير ذلك. القناعات الفلسفية والانسانية والوطنية التي جعلتني اندفع في خدمة الحركة الفنية هي التي دفعتني ايضا دون اي تعارض الى الاهتمام ليس فقط بتدريس الفلسفة وادارة مصلحة البحوث التربوية والاهتمام بامتحانات مادة الفلسفة باللغة الاجنبية في الامتحانات الرسمية، بل الى التأليف في مجالات المسرحية والرواية والقصة والابحاث الاجتماعية وغيرها. فنقطة الانطلاق واحدة: قناعة بما اهتديت اليه من حقائق انسانية. وهذه الحقائق التي ادركها هي التي استوحيها في نشاطاتي واثبتت لي التجربة ان الوقوف على بعض الحقائق الانسانية الراسخة ينير الطريق الى العديد من المجالات الفكرية التي تشعبت بفعل التخصص".

● بما ان امتحانات البكالوريا القسم الثاني تشكل اليوم القضية التي تستأثر باهتمام القسم الاكبر من افراد المجتمع اللبناني، فهل لك ان تعطينا انطباعك حول هذه الامتحانات؟

– بصفتي المسؤول عن لجنة الفلسفة العامة باللغة الاجنبية في امتحانات البكالوريا القسم الثاني، اسمح لنفسي ان ابدي الملاحظتين الآتيتين:

١) برغم التفاوت الشاسع بين مستويات التلامذة، نلاحظ ان علامات مادة الفلسفة العامة باللغة الاجنبية متدنية نسبيا. مرد ذلك الى عدم امتلاك معظم التلامذة للغة الاجنبية امتلاكا كافيا وانصرافهم خاصة في فرعي الرياضيات والعلوم الاختبارية الى تحضير المواد العلمية.

٢) قد يكون من المفيد ان تعيد وزارة التربية الوطنية النظر في المناهج والبرامج التعليمية وطرق اجراء الامتحانات الرسمية، فتحدد وظيفة كل مرحلة من مراحل التعليم وتفرع الاتجاهات عند الانتهاء من المرحلة المتوسطة وتلغي التمايز بين ما يسمى بالتعليم الاكاديمي والتعليم التقني وتفصل بين التعليم الجامعي والتعليم العالي وتمكن التلميذ والطالب من التعبير عن افكارهما ومشاعرهما الحميمة باللغة الام، حاصرة استخدام اللغات الاجنبية بتعليم المواد العلمية او القريبة منها كعلم النفس مثلا. وتجعل عن الامتحان عملية مستمرة تختبر تحصيل التلامذة والطلاب ونموهم الذهني على مدى السنة الدراسية بكاملها.

● اعداد: عبدالله عازار

جمعية الشبان المسيحية برنامج لاطفال لبنان

نظمت جمعية الشبان المسيحية برنامجا ترفيهيا لاطفال لبنان ابتداء من كانون الثاني ١٩٩٢ تضمن شقين: الاول تدريبي لاعداد كوادر صيفيات الاولاد والمدربين والمديرين واشترك فيه ٦٦٠ متدربا، والثاني تطبيقي اذ استفاد نحو ١٢ الف ولد من صيفيات الاولاد التي اقيمت في كل المناطق اللبنانية وتوزعت على بلدات كفرعقاب، المراديه، العطشانة، القبيات، بسكنتا، دير المخلص، صعبين، برقا، عكار، بنت جبيل، ابل السقي، عين ابل، يارون، الميه وميه، كفرسلوان واللبوة. وتركزت النشاطات على استكشاف المناطق وتعريف الاولاد بوطنهم وتعارفهم.

ونظمت الجمعية متعاونة مع عدد من الجمعيات المختصة ستين صيفية للاولاد المعاقين جسديا وعقليا ومن هذه الجمعيات: ايمان ونور، الزورق، جمعية الاولمبياد الخاص. واصدرت شريطا مسجلا عنوانه "يلا يا شباب" حوى اغاني جديدة موجهة الى الشباب اللبناني.

"للحرية والابداع" في النبطية

افتتح المجلس الثقافي للبنان الجنوبي ونادي الشقيف، المعرض التشكيلي الجماعي "للحرية والابداع" في مدينة النبطية في حضور حشد من مثقفي النبطية والجنوب.

استهل الاحتفال حبيب صادق، الامين العام للمجلس بكلمة ترحيب واشاد بهذه التظاهرة الفنية التي تقام على هذا المستوى في الجنوب، وتبعه رئيس نادي الشقيف مشددا على اهمية التعاون الثقافي والتنسيق بين المجلس والنادي.

كلاسيكيات من جون ستورجس بهاكان خالقا مجددا



جون ستورجس

نوبة قلبية غيبت قبل ايام المخرج جون ستورجس، عن ٨٢ عاما، وبضعة كلاسيكيات ستخلد اسمه خالقا مجددا، اذ يكفي ذكر شريطين له كي تدرك قيمته في تاريخ الفن السابع، "السبعة الرائعون"، من اشهر افلام الوسترن على الاطلاق، مستوحى من "الساموراي السبعة" للياباني الشيخ كوروساوا، ثم "الهروب الكبير" واحد ابرز ادوار النجم الراحل ستيف ماكوين. الى افلام كثيرة يعرفها الهواة مثل اقتباس رائعة ارنست همنغواي "الشيخ والبحر" (١٩٥٨) والعديد من الوسترن: النوع الذي دأب فيه واتقنه، جالبا له اسطع النجوم، امثال برت لانكستر وكيرك دوغلاس في "قتال مسلح في او.كي كورال" (١٩٥٧)، ريتشارد ويدمارك وروبرت تايلور في "القانون وجاك ويد" (١٩٥٨)، ستيف ماكوين وتشارلز برونسون وجيمس كوبرن في "السبعة الرائعون" (١٩٦٠) وكانوا ما فتئوا ممثلين مبتدئين.

ستورجس الذي اعتزل العمل السينمائي في ١٩٧٦ بعد انجازه فيلم "حط النسر". بدأ حياته السينمائية سنة ١٩٣٢ في المونتاج، حتى اندلعت الحرب العالمية الثانية وانخرط فيها طيارا وحقق افلاما وثائقية عن ساحات المعارك، وشارك وليم وايلر في اخراج "الصاعقة" عام ١٩٤٥. ومع انقضاء الحرب شرع ستورجس ينوع في نتاجه، فأنجز افلاما من نوع التريلر الصغير المفعم بالمناخات، مثل "برج الحمل" (١٩٤٨) و"الاعتقال" (١٩٥٠) و"الخطر" (١٩٥٣). ثم الوسترن حيث برز حس المكان والتنظيم لديه، خاصة في "فرار من حصن برافو" (١٩٥٣) مع وليم هولدن وجون فورسايت وشريطه الاخير "حط النسر" قبل ان يعتزل في جنوب كاليفورنيا، كان اختبارا اخيرا لنوع جديد، عن محاولة نازية لخطف تشرشل في الحرب الثانية. وحاز في حياته اوسكارا على "يوم سيء وصخرة سوداء" عام ١٩٥٥.

غياب ناجي العلي

في الذكرى الخامسة للفنان ناجي العلي، ينظم مركز ناجي العلي الثقافي ندوة عن اثر غيابه على فن الكاريكاتور يشترك فيها السيدان عبيدو باشا وامين مصطفى وتقدم لها سلوى البنا، الخامسة والنصف بعد ظهر الثلاثاء اول ايلول في قاعة المركز في الروشة شارع اوستراليا، بناية الكتار الطابق الاول.

تدريب قابلات

تفتتح اليوم جمعية تنظيم الاسرة في لبنان دورة تدريبية للقابلات القانونيات في مركز التدريب التابع لها في الشويفات. وتستمر اسبوعين وتشارك فيها قابلات من كل المناطق اللبنانية. ويلقي عدد من الاطباء الاختصاصيين والقابلات الذين شاركوا في دورات مماثلة في الخارج محاضرات.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
سليم الياس عطية
زوجته لودي عكر
اولاده ايلي ولور زوجة سعيد شنباق وترمر زوجة نعمة طعمه وكارمن زوجة سميل شماعة.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١ و٢ ايلول في بيت ابنته لور سعيد شنباق في الاشرفية شارع السيدة قرب الامن العام ملك الدكتور شاهين عاصي.

ولدا الفقيدة ادوار بولس البستاني وعائلته واميل بولس البستاني وعائلته
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
سعدى انطون البستاني
ارملة المرحوم بولس حبيب البستاني
تقبل التعازي ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ١ و٢ و٣ ايلول في منزل ولدها ادوار في الحازمية قبالة دار العبادة التبنى الجديد بناية ابرهيم يوسف الطابق الثالث

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
بطرس منصور عابر الخويري
زوجته اميلي نجيب الزغبي
ابنه يعقوب
بناته لودي وتريز وماري
شقيقه جرجي وعائلته
شقيقته بديعة ارملة المرحوم حنا مناسا واولادها وعائلاتهم
ارملة شقيقه المرحوم يوسف جوليت يوسف الخويري واولادها وعائلاتهم
ولدا شقيقته حنة جوزف جبور الحكيم وعائلته وسلوى ارملة المرحوم كميل وولداها
بنات حميه الاخت ماري حاك من راهبات القلبين الاقدسين
والماز ارملة المرحوم اميل اصاف واولادها وعائلاتهم
وبديعة ارملة المرحوم لويس المعركش واولادها وعائلاتهم
ارملة ابن حميه لويس الزغبي ليندا القزي واولادها وعائلاتهم
وعموم عائلات صابر الخويري والزغبي وانسباؤهم ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي في منزله في بيروت - النويرة شارع الاخطل الصغير في ملكه بناية فريد الصديق. اليوم الثلثاء اول ايلول.

انتقلت الى رحمته تعالى صباح السبت ٢٩ آب المأسوف عليها
ايفلين يوسف نصار
ارملة المرحوم يوسف عبد البستاني
اولادها آنيت وفرنسوا وروبير وعائلته والخوري جان خادم رعية المريجات وريمون وعائلته والدكتور رينه وزوجته
ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الثلثاء اول ايلول في منزل الفقيدة في الاشرفية جنينة اليسوعية بناية منصور الشمالي.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
ميشال اسعد فريحة
زوجته فالنتين عبدالله سابا
ابنته غلاديس زوجة طوني رحلاوي وعائلتها
عائلة شقيقه المرحوم جورج اسعد فريحة
عائلة شقيقه المرحوم غبريال اسعد فريحة
عائلة شقيقته المرحومة ليدي نقولا عصفوري
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الثلثاء اول ايلول في منزل صهره في فيطرون (ساتيليتي) بلوك فنوس رقم ٣٠٦.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على صباها
صبحية الحاج علي فياض
والدها الحاج علي محمد عباس فياض
والدتها الحاجة زينب احمد عبدالحسين عاصي
اشقاؤها حسن (المدير الاقليمي لبنك جمال) ومحمود وجميل ويوسف والدكتور محمد والدكتور خليل وحسين وهلال.
تقبل التعازي في منزل والديها في بلدة انصار اعتبارا من الاربعاء ٢٦ آب لمدة اسبوع.
الاسفون آل فياض وعاصي وعموم اهالي بلدة انصار.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ندى أسكندر قسيسية
ارملة المرحوم ابليا جورج حلو -
اولادها جورج وعائلته ووليم وعائلته وكوستي في المهجر وسمير وفيوليت زوجة ميخائيل عبد الكريم وعائلتها في المهجر
ينعونها بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة العاشرة قبل ظهر اليوم الثلثاء اول ايلول في كنيسة مارمتر في الاشرفية
تقبل التعازي ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ١ و٢ و٣ منه في منزل ولدها جورج حلو في الحصيتاوي شارع الاسكندر الكبير ملك عازوري الطابق الخامس.

جوزف دكاك
نعيم دكاك وعائلته
جوزف رباط وعائلته في المهجر
نيكول زوجة فريد شاكر وعائلتها في المهجر
جيراي رباط ارملة المرحوم الفرد صاد وعائلتها في المهجر
وعموم عائلات رباط وحداد وشاكر وعازار ونجار وناصيف ومسك وروث ومرسيدة وكيلر في الوطن والمهجر
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الزوجة والام والشقيقة والقريبة المرحومة
اندريه دكاك
المولودة رباط
المنتقلة الى رحمته تعالى السبت ٢٩ آب.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١ و٢ ايلول في منزل الفقيدة في الاشرفية شارع مارودي بناية سوسينسو.

اولاد الفقيدة طوني فيليب منسى وعائلته وروز زوجة المهندس فريد فهمي وغريس زوجة المحامي بيار نصر وعائلتها
عائلة المرحومة ليلى غبريال انيس ربيز
شقيقتها عايدة ارملة المرحوم جوزف نكد الخوري وعائلتها في المهجر
وعموم عائلات منسى ونصار ومعلوف وصائغ وربيز وفهمي ونصر ونكد الخوري وصوايا ومطر ومرتوبل وابي اللمع وفرنيني
ينعون بمزيد من الاسى المرحومة
اونيت نصار منسى
ارملة المرحوم الدكتور فيليب منسى
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الثلثاء الاول من ايلول في كنيسة الكوبكرز في مدرسة برمانا العالية
تقبل التعازي في منزلها في برمانا ليلم الاربعاء والخميس والجمعة ٢ و٣ و٤ منه.
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع لجمعية دعم مستشفى ضهر الباشق او صندوق المنح لمدرسة برمانا العالية واعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اسبوع

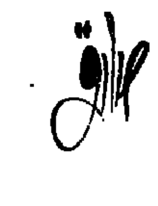
تصادف الجمعة ٤ ايلول ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
علي احمد حمود
والده احمد
شقيقه بلال ومحمد وحسن وحسان.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه الساعة التاسعة والنصف قبل الظهر في حسينية بلدته شوكين - النبطية.
الاسفون آل حمود ونعيم وعموم اهالي شوكين.

ذكرى اسبوع

تصادف الجمعة ٤ ايلول ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي عميد عائلته المرحوم
الحاج علي عباس حمود
اولاده عباس وحسن وحسين
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه الساعة التاسعة صباحا في النادي الحسيني في بلدته الخرايب.
الاسفون آل حمود والدر وعموم اهالي بلدة الخرايب.

ذكرى سنة

في مرور سنة على وفاة المرحوم الدكتور نسيب البربير
واحياء لذكراه تتلى آي من الذكر الحكيم على روحه طوال يوم غد الاربعاء ٢ ايلول في منزله في مستشفى البربير.





القمة العاشرة تبدأ أعمالها اليوم

وزراء الخارجية لدول عدم الانحياز تشددوا في شأن السلام والخليج


الرئيس الاندونيسي سوهارتو - الى اليمين - مستقبلا امس الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني. (أ ف ب تيليفوتو)

نائب الرئيس العراقي السيد طه ياسين رمضان. (أ ف ب تيليفوتو)


الرئيس الافغاني برهان الدين رباني. (أ ف ب تيليفوتو)

يفتتح زعماء دول عدم الانحياز قمتهم العاشرة في جاكرتا اليوم للخوض في مناقشات صعبة تتناول اولا التحدي الاكبر، اي صوغ دور جديد لحركتهم مستقبلا يمكنها من احتلال موقعها في العالم المتغير والتعامل مع الظروف الدولية البالغة الحساسية ومع التغييرات الجذرية التي تشهدها واحدة من دولها المؤسسة هي يوغوسلافيا والازمات والحروب التي تعانيها دول اخرى فيها.

وفيما بدأ وصول الزعماء الى العاصمة الاندونيسية امس، اتخذ وزراء الخارجية للدول الاعضاء مواقف متشددة في شأن الخليج والصراع العربي - الاسرائيلي بعدما اتاح اتفاقهم على مسألة عضوية يوغوسلافيا طرح مواضيع اخرى.

ولان الخلاف على عضوية يوغوسلافيا بين مؤيد لابقائها وداع الى طردها استحوذ على اجتماعات وزراء الخارجية يومي السبت والاحد، اضطر هؤلاء، بعدما اتفقوا على تأجيل القرار الى ان تحسم الامم المتحدة تمثيل يوغوسلافيا، الى تمديد اجتماعاتهم يوما ثالثا للبحث في قضايا الشرق الاوسط وجنوب افريقيا والصومال والعراق.

وانتقدت ماليزيا بشدة الحظر الجوي الذي فرضه الغرب فوق جنوب العراق على الطائرات العراقية وحضت الحركة على معارضة ما وصفته بـ"استبداد واشنطن وحلفائها". وقال مندوبون انه في وقت دان معظم الاعضاء غزو العراق للكويت عام ١٩٩٠، ساد شعور بعدم الارتياح الى اقامة منطقة الحظر.

وافاد وزير الخارجية الاندونيسي السيد علي العطاس ان الدول الاعضاء التي بحثت في النزاع العربي - الاسرائيلي لاحظت ان تولي حكومة اسرائيلية جديدة من حزب العمل السلطة لم يحقق اي تقدم في مفاوضات السلام "وهناك اجماع على ان المحادثات لم تتجاوز حتى الآن الشؤون الاجرائية وان اسرائيل لم تعط الكثير في الحقيقة في ما يتعلق بجوهر المحادثات".

سوريا: غير متفائلة

وقال وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ان سوريا غير متفائلة بفرص عملية السلام في الشرق الاوسط ما لم توافق الحكومة الاسرائيلية على مبدأ انسحاب شامل من الاراضي العربية المحتلة بما فيها الجولان. مؤكدا موقف بلاده المطالب بانسحاب اسرائيلي كامل من الجولان ومعتبرا ان انسحابا جزئيا لا يشكل نقطة انطلاق تقود الى السلام.

وسئل عن اقامة منطقة الحظر الجوي في الجنوب العراقي، فاجاب ان سوريا تؤيد قرارات الامم المتحدة لكنها ترفض اي عمل من شأنه ان يمس بسيادة العراق ووحدة اراضيه

موسى

غير ان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الذي يمثل بلاده في القمة لعدم تمكن الرئيس حسني مبارك من الحضور، رأى في مؤتمر صحافي عقده امس ان "موقف (رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق) رابين يختلف كثيرا عن موقف (رئيس الوزراء السابق اسحق) شامير. وتاليا فان الموقف الاسرائيلي تغير". وتوقع ان تعطي الحكومة الجديدة تعليماتها لوفد المفاوضات بالتعاون والدخول في جوهر القضية. ومع هذا، اكد ان التقدم في المفاوضات لن يتحقق من دون تجميد شامل للمستوطنات والتعامل مع كل الجبهات مما يعني التقدم في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان ولبنان.

وشدد على رفض مصر اي "تجزئة او تقسيم" للعراق. مطالبا الحكومة العراقية "باحترام قواعد الشرعية الدولية في معاملة شعب العراق لتجنب المشاكل".

وكرر، من اجل تطوير حركة دول عدم الانحياز، اقتراح مصر ان تضم الحركة اليها مجموعة الـ٧٧ لان "الحركة حاليا لا تضم كل دول العالم الثالث، في حين ان مجموعة الـ٧٧ تضم كل الدول النامية. لذلك فان تشابك الحركتين يكون افضل الاختيارات".

ويشارك في القمة العاشرة للحركة التي عقدت عام ١٩٨٩ اخر اجتماع مماثل لها، ٥٧ من رؤساء الدول والحكومات الاعضاء وعددهم ١٠٦ دول، الى ممثلين لـ٢٠ دولة يحضرون بصفة مراقب وممثلين لـ٤٩ دولة يحضرون بصفة ضيف، فضلا عن ممثلي ٣٤ منظمة دولية واقليمية في مقدمهم الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي والامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد. ويرى الاعضاء وكذلك المراقبون ان هذه القمة ستمثل منعطفا تاريخيا مهما في تاريخ الحركة التي يتعين عليها اعادة تحديد اهدافها وادوارها بعد انتهاء الحرب الباردة وبداية ظهور نظام عالمي جديد فيه قوة عظمى واحدة. لذلك فان مستقبل الحركة هو الموضوع الابرز المطروح على المؤتمرين بعد ٣٧ سنة من انطلاقتها و٣١ سنة من انشائها.

وتسعى اندونيسيا التي ترئس الحركة وتستضيف مؤتمرها الى دفع الحركة في طريق التنمية الاقتصادية.

ومن الذين وصلوا الى جاكرتا امس الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني والرئيس الكيني دانيال اراب موي ورئيس زيمبابوي روبرت موغابي ورئيس افغانستان برهان الدين رباني ونائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام ونائب الرئيس العراقي السيد طه ياسين رمضان وانضموا الى غالي والرئيس الكمبودي الامير نورودوم سيهانوك والرئيس السنغالي عبده ضيوف. ووصل ايضا عدد كبير من المسؤولين.

ومن الزعماء المتغيبين، الى مبارك والرئيس حافظ الاسد، الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي والرئيس العراقي صدام حسين والزعيم الكوبي فيديل كاسترو.

بكين: المرة الاولى

ويرئس وزير الخارجية الصيني السيد تشيان تشي شنغ اول وفد صيني مراقب الى القمة. وهو صرح قبيل مغادرته بكين ان بلاده تعتبر الحركة "المنتدى الرسمي للدول النامية" وتؤمن بانها اكتسبت اهمية منذ انتهاء الحرب الباردة. وقال ان الحركة "صارت منتدى تعبر فيه الدول النامية عن ارائها في شأن السلام والامن العالميين والاقتصاد ومواضيع اخرى" وان الصين ستغتنم الفرصة في جاكرتا "للاعراب عن تأييدها للحركة وطرح ارائها في شأن بعض المواضيع الرئيسية الاخرى".

(رويتر، وصف، اشا، سانا، يب)

أفغانستان: مساع لتثبيت الهدنة لم تبدد احتمال تجدد القتال

اعيد امس فتح مطار كابول الدولي امام الرحلات المدنية الداخلية والدولية بعد ثلاثة اسابيع من اغلاقه بسبب القصف العنيف الذي تعرض له، فيما لمح القادة المتنافسون في المعارك الاخيرة في افغانستان الى ان القتال قد ينشب مرة اخرى على رغم الهدنة التي بدأ العمل بها السبت الماضي.

وصرح احد اعضاء وفد الوساطة المؤلف من قادة الثوار المهندس محمود ان العمليات الجوية ستعاود فورا، "لكننا لن نسمح لحكومة كابول بالقيام برحلات عسكرية من هذا المطار". واضاف ان اعمال ترميمه ستكون على عاتق الحكومة. واشار الى ان فريقا من المراقبين المحايدين من اعضاء وفد السلام تمركز في المطار.

وكان القصف الشرس لقوات "حزبي اسلامي" بقيادة السيد غلب الدين حكمتيار الحق اضرارا فادحة بمدرج هبوط الطائرات وبرج المراقبة.

وقالت "الوكالة الاسلامية الافغانية للانباء" ان فرقا تقنية بدأت سحب حطام الطائرات المحترقة، وهي ثلاث طائرات افغانية واخرى روسية، منذ ١٠ آب تاريخ بدء المواجهات العنيفة بين قوات حكمتيار والحكومة.

في غضون ذلك دخلت الهدنة يوما جديدا من غير ان يعكر صفوها اي تبادل للقصف او الهجمات التي اعتادتها العاصمة في الاسابيع الثلاثة الاخيرة. ونقلت الوكالة عن محمود: "انني متفائل بالهدنة. واذا انتهكها اي طرف فسنبلغه واذا انكر سنؤيد الطرف الاخر وسيعتبر المنتهك مجرم حرب". وقال ان مجموعات المراقبين من الاقاليم الشرقية الثلاثة الممثلة في وفد الهدنة ارسلت الى مواقع استراتيجية حول كابول لمراقبة الانتهاكات و"اذا انتهك اي طرف الهدنة سنعرفه".

وفي محاولة لمنع اي طرف من استغلال فترة الهدوء لاعادة تسليح نفسه، نشر مراقبون على الطريق الرئيسية الشمالية المؤدية الى قواعد الميليشيا الاوزبكية الموالية للحكومة وفي مطار كابول وفي الطريق المؤدية الى مواقع "حزبي اسلامي" في وادي لوغار جنوب كابول.

بيد ان التفاؤل الذي ابدته لجنة الوساطة لم يكن ذاته لدى الاطراف المتقاتلين، ذلك ان حكمتيار خاطب في رسالة اذاعية مئات الالوف من النازحين "الا تعودوا الى كابول حتى الطرد الكامل للميليشيا (الاوزبكية) التي هي السبب الحقيقي للحرب (...) وفي وجود اسباب الفتنة والحرب في كابول لا يمكن ضمان السلام".

في المقابل، رأى الرجل الثاني في الميليشيا الاوزبكية الجنرال ماجد خان ان على وفد الوساطة "ان يتحقق من ان السيد حكمتيار لا يستغل هذه الفرصة لاعادة التسلح". وقال: "نحن لسنا الميليشيا. اننا اندمجنا في الجيش ونحن هنا للدفاع عن مصالح الشعب الافغاني وسنرحل حين تطلب وزارة الدفاع منا ذلك".

(رويتر، وصف)

الرئيس البرازيلي يتمسك بالسلطة في مواجهة اتهامات له بالفساد


الرئيس البرازيلي فرنانده كولور دوميللو يلقي خطابه المتلفز في برازيليا الاحد. (رويتر تيليفوتو)

في رهان اخير على امكان تفاديه اجراء من الكونغرس لتنحيته عن منصبه، ناشد الرئيس البرازيلي فرنانده كولور دوميللو اول من امس حلفاءه دعمه، في خطاب عاطفي نفى فيه اتهامات بالتورط في عمليات فساد وتحقيق ارباح غير مشروعة.

وقال في الخطاب الذي نقله التلفزيون والاذاعة واستغرق ٢٠ دقيقة: "انني اخاطب الامة بقلب مفتوح... لتقديم كل الايضاحات الضرورية". واصر على انه لن يخضع للضغوط المطالبة باستقالته. مؤكدا انه كان ضحية "اكاذيب" خصومه السياسيين.

وكان هذا الخطاب الذي تميز بلهجة حادة اول رد علني للرئيس على تقرير للجنة من الكونغرس نشر الاسبوع الماضي اتهم دوميللو بالافادة من شبكة ذات نفوذ برئاسة صديقه المقرب ومدير حملته الانتخابية لعام ١٩٨٩ السيد باولو سيزار فارياس، مشيرا الى ان الاخير استخدم اسماء وهمية لايداع مبلغ ٦،٥ ملايين دولار حسابا مصرفيا يعود الى السكرتيرة الخاصة للرئيس السيدة انا انسيولي. والى ان شخصيات رفيعة لم ينكر هويتها اشترت له سيارة "فيات" جديدة ومولت اجراء تعديلات انشائية على شقته الكائنة في مسقط رأسه بلدة ماسيو بلغت تكاليفها ١٦٤ الف دولار.

ونفى الرئيس اتهامات لجنة الكونغرس. ومن غير ان يقدم مستندات او ادلة، ادعى انه تكفل شخصيا دفع نفقات اصلاح شقته وشراء سيارة جديدة.

لكنه، من غير ان ينكر فارياس بالاسم، أقر ضمنا بأن بعض المقربين منه خانه. وقال: "اخطأت لانني لم اكن اتصور مدى تأثير الاغراءات على اولئك الذين يستفيدون منها. واخطأت لانني وثقت جدا باشخاص. اظهروا في ما بعد انهم غير جديرين بهذه الثقة".

وانهى خطابه مؤكدا عزمه على كسب المعركة الرامية الى اسقاطه في الكونغرس قائلا: "اعرف ان حلفائي لن يضعفوا امام التظاهرات... وان الوطنيين الحقيقيين هم في جانبي".

ويتوقع ان يقدم اليوم الى مجلس النواب البرازيلي الذي يضم ٥٠٣ اعضاء مشروع اتهام قضائي للرئيس. بين شأن موافقة ثلثي الاعضاء عليه تعليق فترة ولاية دوميللو ١٨٠ يوما، ريثما يقرر مجلس الشيوخ ما اذا كان سيعزل الرئيس نهائيا.

(أب، وصف، رويتر)

بريطانيا: سقوط طائرة ارجنتينية تشترك في معرض

لندن - رويتر - افادت الشرطة ان طائرة عسكرية ارجنتينية كانت ستشترك في المعرض الجوي السنوي الذي يقام في مدينة فارنبره في بريطانيا سقطت امس في حقل وقتل طاقمها المكون من شخصين.

وهوت الطائرة بسرعة قرب مطار صغير في بورنموث في جنوب انكلترا. ويعتقد ان الطائرة التابعة للقوات الجوية الارجنتينية طائرة تدريب ذات مقعدين من طراز "بامبا".

وروى شهود عيان ان الطائرة انفجرت بمجرد سقوطها. ويعتقد ان طاقمها من الارجنتين.

متظاهرون اقتحموا قصر رئيس طاجيكستان وطالبوا باستقالته واحتجزوا مسؤولين

جنديان جورجيان يطلقان النار على مواقع للابخاز قرب سوخومي. (أ ف ب تيليفوتو)

عمال اسعاف ينقلون جنديا جريحا الى سيارة اسعاف بعد وصوله في طائرة الى العاصمة تبليسي امس. (أ ف ب تيليفوتو)

افادت وكالة "ايتار - تاس" الروسية الرسمية للانباء ليل امس ان متظاهرين اقتحموا قصر رئيس طاجيكستان رحمن نبييف في العاصمة دوشانبه واحتجزوا عددا من المسؤولين رهائن مطالبين باستقالة الرئيس الذي لم يعرف مكانه.

واوضحت ان مئات المتظاهرين سيطروا على الطبقة الارضية من القصر واحتجزوا عددا من الرهائن بينهم موظفون كبار في الرئاسة والحكومة. واضافت انهم يصرون على استقالة نبييف والافراج عن جنرال في الجيش يشتبه في تورطه في اغتيال مسؤول قضائي كبير في طاجيكستان الاسبوع الماضي.

واوردت وكالة "نيفا" للانباء ان الحشود الغاضبة نقلت الى جهة غير معروفة نائبين لرئيس الوزراء ومستشارا عسكريا لنبييف ومسؤولا عن اعمال مجلس الوزراء وانها اكدت ان هؤلاء سيبقون قيد الاحتجاز الى ان يوافق نبييف على اجراء محادثات.

وكان نبييف وافق امس على استقالة رئيس وزرائه السيد اكبر ميرزويف واستبعدت مصادر ديبلوماسية في دوشانبه ان تؤدي هذه الاستقالة وتعيين ميرزويف سفيرا لبلاده في بون الى كسر الجمود الحالي بين نبييف وبعض الوزراء. لان رئيس الوزراء "لم يكن شخصية مثار جدل. لكن السؤال الرئيسي هو من سيحل محله".

ويذكر ان سلطات الامن في طاجيكستان فشلت في دعم نبييف في جهوده لاخماد التمرد الذي قامت به جماعات معارضة مسلحة في اقليم قرغان طيوب في الجنوب.

ويقول مسؤولون ان نبييف يدرس دعوة قوة من مجموعة الدول المستقلة بقيادة روسيا الى مناطق الاضطرابات في طاجيكستان. الا ان زعماء المعارضة يتخوفون من ان يؤدي هذا الى حرب اهلية شاملة واثارة الاصولية الاسلامية.

جورجيا

● في تبليسي تجاهل المقاتلون الجورجيون والقوميون الابخاز وقفا للنار امس وشنوا هجمات جديدة في مدينة غاغرا على البحر الاسود حيث قتل ٢٥ شخصا على الاقل في عطلة نهاية الاسبوع.

وصرح الناطق باسم وزارة الداخلية الجورجية السيد فلاديمير غوغولاشفيلي "ان الحرب مستمرة" والاشتباكات توقع مزيدا من الضحايا. فالى القتلى الـ٢٥ جرح اكثر من ٥٠ شخصا.

واعتبر رئيس مجلس الدولة الجورجي ادوارد شيفاردنادزه الذي تخوض جمهوريته صراعا مع الابخاز منذ اعلنوا انشقاق ابخازيا وارسل جنودا لاعادتها، ان "على روسيا الاضطلاع بدور في البحث عن السلام في القوقاز (...) علينا ان نعمل جميعا متكاتفين لحل مشاكلنا (...) واعتقد ان في امكاننا ان ننجح في ذلك". ولاحظ ان "جورجيا ليست جزيرة وهي مرتبطة بمنطقة القوقاز الشمالية وبروسيا"، مشيرا الى ان "المسألة الاساسية هي معرفة كيف سنعيش الى جانب روسيا وكيف ستتطور صداقتنا في المستقبل".

وبعدما اعترف بان جورجيا التي لم تنضم الى مجموعة الدول المستقلة المنبثقة من الاتحاد السوفياتي السابق لا تزال تواجه "مشاكل اجتماعية وازمة اقتصادية ونزاعات مختلفة"، رأى ان في الامكان تجاوز الازمة الحالية سريعا بمساعدة روسيا. واعرب عن تصميمه على استخدام كل المساعي الديبلوماسية المتوافرة لوضع حد للاضطرابات في بلاده وتعزيز الروابط بين جورجيا وجيرانها. واعلن ان هذه المسألة ستكون احد المواضيع الرئيسية في محادثاته المقرر ان تبدأ الخميس في موسكو مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين والزعماء الاقليميين لمنطقة القوقاز الشمالية.

وقال شيفاردنادزه ان الامر الاكثر الحاحا هو السعي الى حل الازمة في ابخازيا الجمهورية التي تتمتع بحكم ذاتي غرب جورجيا وتريد قطع علاقتها بها، عبر التقاء المسؤولين في برلمان ابخازيا الذي هرب نصف نوابه من العاصمة سوخومي.

وكان دخول القوات الجورجية الى ابخازيا في ١٢ آب أبعد الانفصاليين عن السلطة. الا ان المعارك التي اوقعت في الاسبوعين الاخيرين اكثر من مئة قتيل لا تزال مستمرة.

وابدى اسفه لان القانون المحلي يعطي الناخبين الابخاز الذين لا يمثلون سوى ١٧ في المئة من السكان ٢٦ مقعدا بينما لا يعطي الجورجيين سوى ٢٢ مقعدا مع انهم يمثلون تقريبا نصف السكان.

وعن الانتخابات الرئاسية والنيابية المقررة في تشرين الاول في جورجيا اكد انه سيترشح، مع التشديد على عدم تشجيعه انشاء منصب رئيس، الا انه ابدى رغبته في انتخاب الشعب مباشرة رئيسا للبرلمان يتمتع بسلطات مهمة. و"اعتقد انه من الافضل ان ينتخب الشعب مباشرة جميع قادته كي يكون لنا برلمان قوي وقائد قوي اختارهما الشعب" (...) هذا أمر غير مألوف (...) الا ان الوضع الحالي في جورجيا لا سابق له".

وتحدث شيفاردنادزه، مع انه يعتبر الرجل القوي في جورجيا من دون منازع، عن "سوء فهم" يظهر احيانا داخل قيادة البلاد، ملمحا بذلك الى انه لم يعلم سلفا بتوقيع اتفاق وقف النار في سوتشي في ابخازيا جنوب غرب روسيا السبت الماضي. واعتبر انه "كان من الخطأ" عدم اشراك نواب من البرلمان الجورجي في لقاء سوتشي الذي شارك فيه وزير الدفاع الجورجي السيد تنغيز كيتوفاني ورئيس البرلمان الابخازي السيد فلاديسلاف اردزينبا الذي قاد حركة الانفصال هناك.

(وصف، اب، رويتر)

مجلس التعاون الخليجي يحذر إيران من "انعكاسات سلبية" لقضية أبو موسى

حذر مسؤول في مجلس التعاون الخليجي امس ايران من ان انعكاسات تصرفاتها "غير المسؤولة" في جزيرة ابو موسى في الخليج ستكون "سلبية جدا" على علاقاتها مع دول المجلس.

وكان نحو ٢٠٠ من العرب المقيمين في جزيرة ابو موسى قالوا اخيرا ان السلطات الايرانية منعتهم من العودة اليها، مشيرة الى ان ايران فرضت سيطرتها عليها بعدما كانت تديرها بالاشتراك مع امارة الشارقة العضو في دولة الامارات العربية المتحدة.

وفي تصريح خطي لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" قال الامين العام المساعد لمجلس التعاون السيد سيف المسكري: "نحن نرى ان انعكاسات مثل هذه التصرفات المزعجة وغير المسؤولة على العلاقة بين المجلس وايران ستكون سلبية جدا وتشيع جوا من عدم الثقة والتوتر". وعبر عن "القلق البالغ" لدول مجلس التعاون الخليجي و"خيبة الامل الشديدة من الحادثة تأتي بعد فترة من تحسن العلاقات وانتعاشها بين كل دول المجلس وايران". لكنه امل في ان "يراجع الاخوة في الجمهورية الاسلامية الايرانية مواقفهم".

وبددت ملاحظات المسؤول الخليجي تفاؤلا اشاعته تقارير ديبلوماسية تحدثت في وقت سابق عن اتصالات بين ايران وامارة الشارقة لتجنب نزاع جديد على الجزيرة التي تتقاسمان سيادتها بموجب اتفاق ابرم عام ١٩٧١ ومدته ٢٠ سنة.

(وصف)

الشرطة تحرس كتاب مصر العلمانيين بعد تزايد تهديدات المتطرفين المسلمين

حين طرقت الشرطة باب شقتها في القاهرة الثانية فجرا، ظنت الدكتورة نوال السعداوي انها ستساق الى الاعتقال مثلما حدث من قبل.

لكن الامر لم يكن كذلك. اذ ابلغ اليها الضابط هذه المرة انه ورجاله جاؤوا لحراستها لان متطرفين يطاردون كتابا يعارضون مؤلفاتهم.

وقد تعرض فعلا كثير من هؤلاء لتهديدات، بالقتل تلقوها شفهيا او خطيا. واطلق الرصاص على عدد منهم.

وقالت الدكتورة السعداوي (٥٥ عاما) التي تعتبر من اكبر المدافعات عن حقوق المرأة في العالم العربي ان الضابط اعلمها بانهم سيضعون حراسة على بيتها ليل نهار وان حارسا سيصحبها اينما ذهبت.

ونوال السعداوي ضمن مجموعة من الكتاب والقصصيين والصحافيين ومثقفين اخرين تحرسهم الشرطة المدنية منذ اغتال مسلحون من تنظيم "الجهاد" المتطرف الكاتب فرج فودة في حزيران الماضي. والاخرون هم نجيب محفوظ الحائز جائزة نوبل للاداب والمستشار سعيد العشماوي والقصصي علاء حامد والصحافي مكرم محمد احمد رئيس مجلس ادارة دار الهلال ورفعت السعيد الكاتب والسياسي اليساري.

ويتهم اصوليون المثقفين العلمانيين بمحاكاة الغرب وتشويه سمعة الاسلام والاساءة الى تقاليده بمقالات ومؤلفات اخرى اباحية. ورأت الكاتبة صافيناز كاظم المؤيدة للاصوليين ان "هؤلاء الكتاب انحرفوا عن تعاليم الاسلام، وخرقوا الشريعة الاسلامية بأفكار مستوردة".

لكن السعداوي قالت "انهم يطاردوننا لاننا نجهر بما نؤمن به (...) اننا نتناول قضايا سياسية ودينية وجنسية يعتبرونها من المحرمات. انهم يعادوننا لاننا نرفض تفسيرهم للاسلام، ولاننا نهاجم تسيس الدين. نحن ضد استغلال الدين لاغراض سياسية".

واكد وزير الداخلية السابق السيد حسن ابو باشا الذي تعرض لمحاولة اغتيال عام ١٩٨٧ بعدما قاد حملة على المتشددين لدى توليه الحقيبة عام ١٩٨١ ان المثقفين العلمانيين من الد اعداء المتطرفين الذين "يضربون كل من يتحداهم ويواجه افكارهم المتطرفة".

وعلى رغم هذه الاخطار، فان الليبراليين مستمرون في الكتابة. ولا يزال مكرم محمد احمد رئيس تحرير مجلة "المصور" الاسبوعية يندد بالمتطرفين في مقالاته بعد ثلاث سنوات من نجاته من محاولة اغتيال. وهو يقول ان هدف "الارهابيين" اسكاته واغتيال صوت الحرية، لكنهم سيفشلون.

(رويتر)